❁ (كتاب النعم السوابغ) ❁
(في شرح الكلم النوابغ)
للاستاذ الزمخشري

❁ (تأليف) ❁

مولانا الشيخ سعد الدين التفتازاني
تغمدهما الله برحمته
آمين

❁ (الطبعة الاولى) ❁

بمطبعة وادي النيل بالقاهرة المحروسه
سنة ١٢٨٦

كتاب النعم السوابغ

في شرح الكلم النوابغ

للاستاذ الزمخشري تأليف

مولانا الشيخ سعد الدين

التفتازاني

تغمدهما الله

برحمته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامه * الحبر الفهامه * سعد الدين التفتازانى شارحا نوابغ اوحد عصره الاستاذ جار الله الزمخشرى تغمدهما الله برحمته آمين

ان خير مالم تزل اليه نعام القلوب رفافه * ورياح نجح طلبات الطلبة هفافة * وأحق ماينال به العبد زلفى وقربا * وينفى به عن نفسه فى الدارين كافا وكربا * حمد الله سبحانه على مارزقنا من نعمة صيبة * وحياة طيبة * وشرفنا بخلع الائه * وحسن جزئه * وعلمنا من مؤلفات كلامه العربى وأجزائه * ووفقنا الترقيع مامزقته أنامل التحريف * وتعديل ماامالته السن التصحيف * ثم الصلاة والسلام على أفضل من أوحى اليه فى الخضراء والغبرا * من ذوى النورة الزهرا * الذى درت له لقوح الفصاحة من غير عصاب * وارتضع فى عهده افاويقها جمهور الاصحاب * محمد المبعوث بكتاب أخرس شقاشق العرب ومدارهها * ومصاقعها ومناذهها * وعلى آله وأصحابه ذوى الالسن الفصاح * مااختلف المساء والصباح *

وبعد فان النجيب التاشوى لازال كاسمه محمودا بكل لسان * ومحببا الى كل انسان * لما استظهر عندى من المقدمة الادبية نبذا * ومال خاطره الى ان يحفظ كتاب النوابغ حفظا * ويقتبس من أنواره * ويقتنص من آثاره * وهو كتاب متشاكل الصيغ متجانس المبانى * متباين المرادات متفاوت المعانى * محكم الاصول * كثير المحصول * لاجرم كتبت له وجيزا يهدى كواكبه فى ظلمائه * ويروى ظمأ الطالب باردمائه * ولايتلاقى فيه صاحبه عرق القربه * وان لم يكن بأساليب الكلام ذادربه * وسميته (بالنعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ) ومن نظر فيه ببصيرة الاحتياط * وقف على مافيه من الاشراط دون الاسراط * اوتأمل فيه مع الايقان أولوا الاتقان * بل من ليس موصوفا فى هذا الفن بالايقان * ارجوان لايفوق فى ذلك سهم الملام * قبل الوقوف على المرام * وذلك لانى ماأقدمت عليه الابعد طول تدبر وتتبع فى الاصول والاساس مثل الصحاح والاساس على انى لم اسبق اليه * ولم يسر غيرى عليه * والى الله تبارك وتعالى وتقدس * ابتهل فى ان يمتع به المقتبس * والقابس * والمدرس والدارس * آمين

(اللهم ان مما منحتنى من النعم السوابغ * الهام هذه الكلم النوابغ)

انما افتتح المصنف رحمه الله باللهم ليكون ذلك ذريعة الى نيل اجابة دعائه ودعاؤه قوله فهب لها وخذو وفقنا لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذا الاسم أى اللهم هو الاسم الذى اذا دعى به اجاب فان قلت انشاء المصنف مثل هذا الكتاب نعمة من الله والنعمة تقتضى الحمد والشكر فكيف لم يقدم على ذكر ذلك قلت العبد كما هو مأمور بذكر الحمد والشكر لله تعالى فكذلك هو مأمور بالتحدّث بنعمة الله لقوله واما بنعمة ربك فحدّث فالمصنف بدأ فى بعض مصنفاته بذكر الحمد وفى بعضها بالتحدّث بنعمة الله فيكون عاملا بأمرى الله تعالى اللهم أصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وما جاء فى الشعر نحو قوله

ولا عليك ان تقول كلما * صليت أو سبحت يا اللهما

فشاذ ولهذا الاسم أعنى اسم الله خصائص منها هذا التعويض ومنها اختصاصه بالتاء فى القسم ومنها دخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ومنها قطع همزه فى النداء نحو يا الله ولا كذلك سائر اسمائه فان قلت ما المناسبة بين حرف النداء و بين الميم حتى وقع الميم عوضا عنه قلت المناسبة ظاهرة فان الاسم النكرة يتعرف بدخول حرف النداء عليه كما فى يا رجل والميم تقوم مقام حرف التعريف كما فى قول الشاعر (يرمى ورأى بامسهم وامسلمه) أى بالسهم والسلمه فناسب ان يعوض عنه فان قلت فهلا اكتفوا بميم واحدة فى التعويض قلت انما زادوا عليها ميما اخرى تحقيقا للمقابلة فى عدد حروف المعوض عنه وقال الخليل لئلا يختلط بالاسم كل الاختلاط فان قلت ما معنى العوض فى كلامهم قلت هو ان يقع نقصان فى الكلمة فيجبر بزيادة فان قلت ما الفرق بين البدل و بين العوض قلت قال جار الله العلامة البدل لا يقع الا فى موضع المبدل منه كقولك فى ماه ماء وفى ثعالب ثعالى وأما العوض فلا يراعى فيه ذلك الا ترى ان الهمزة فى اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون فى ضاربون عوض عن الحركة والتنوين (منح) يتعدّى الى مفعولين يقال منحته مالا أى وهبته له ومفعوله الاوّل ههنا محذوف والتقدير منحتنيه والظرف أعنى مما منحتنى فى محل الرفع على انه خبر لان واسمها الالهام (السوابغ) بالجر صفة النعم من سبغت نعمته تسبغ بضم فى المضارع سبوغا اذا كملت واتسعت وأسبغ الله عليه النعمة أى اتمها قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنه (الالهام) مصدر قولهم ألهمه الله الخير الهاما أى ألقاه فى روعه وهو لا يكون الا من الله تعالى واما التعليم فمن الله ومن غيره فان قلت الالهام مصدر والمصدر يعمل عمل فعله فأين معمولاته قلت ما أضيف اليه الالهام مفعوله الثانى ومفعوله الاول وفاعله محذوفان وتقديره اللهم ان الهامك اياى هذه الكلم مما أنعمت على فالكاف المتصل به فى محل الرفع فى تقدير الاتصال لانه فاعله واياى هو المفعول الاول وهو محذوف وهذه الكلم هو المفعول الثانى (النوابغ) جمع نابغة من قولهم نبغ الشئ ينبغ وينبغ نبوغا اذا ظهر ونبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن له ارث فى الشعر ثم قال فاجاد ومنه سمى زياد ابن معاوية الذبيانى نابغة لانشائه الشعر على كبر سنه وقيل لقوله (وقد نبغت لنا منهم شؤون) والتاء فيه للمبالغة ومنه قيل للخوارج نوابغ الدهر والمراد ههنا بالكلم النوابغ الكلمات الفصاح

(ناطقة بكل زاجرة وموعظه * حاثة على كل عبرة موقظه)

(الزجر) المنع يقال زجرته وازدجرته فانزجر أى منعته فامتنع (الموعظة) بفتح الميم الوعظ وهو التذكير بالعواقب تقول وعظته فاتعظ أى قبل الوعظ (الحاثة) الحاضة من حثه على الشئ أى حضه عليه وكذلك احثه واستحثه وحثحثه بمعنى ولا يتحاضون على طعام المسكين اى ولا يتحاثون (الموقظه) بالضم من ايقظه من نومه أى نبهه منه فتيقظ أى فتنبه والاصل ميقظة بالياء فقلبت واوا لضمة ماقبلها كما فى موقن والدليل على ان الواو أصلها ياء قولهم يقظ وأيقظه بالياء دون الواو وانتصابهما أعنى الناطقة والحاثة على انهما حالان من الكلم أى وهذه الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن الزيغ وواعظة بالحق حاضة على كل السماع ويجوز فيهما الرفع على انهما خبر لمبتدأ محذوف أى هى ناطقة بكل حاثة على كل أى الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن الزيغ وواعظة بالحق حاضة على كل عبرة منبهة من الغفله

(كأنى القن بها مجلة لقمان * وأصف بها حكمة آصف سليمان)

(التلقين) كالتفهيم وزنا ومعنى وتعدية يقال لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته اياه تفهيما ولقنت الكلام بالكسر اذا فهمته وغلام لقن بالكسر اذا كان سريع الفهم قال جار الله العلامة كل كتاب حكمة عند العرب مجلة قال النابغة

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

أى

أي مجلتهم الهيئة ودينهم مستقيم ثم اما ان تكون المجلة مصدرا كالمدلة سمي بها كالكتاب مصدر كتب واما ان تكون بمعنى الجلال وهي مفعلة من جل سمي بها الجلال الحكمة قيل كان لقمان حكيما وقيل كان نبيا والاول اصح وهو ابن باعور ابن اخت أيوب وابن خالته كذا في الكشاف ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبك مذ مات أولاده ولم يره أحد على مغوطة ولا على بول في مدة عمره (آصف سليمان) على الاضافة وهو آصف بن برخيا وكان حكيما ووزيرا لسليمان عليه السلام

(ولكن ثم أذان عن استماع الحق مسدوده * وأذهان عن تدبره مصدوده)

فان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلت اذا جاءت الواو جردت لكن من العطف وجردت لافادة معنى الاستدراك كما جردت لا لتوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو (ثم) بفتح الثاء من ظروف الامكنة وقد تستعار للزمان كهنا وحيث والمعنى في المكان أو في الزمان الذي لقنت هذه الكلم الفصاح (اذان مسدودة) أي مغطاة عن استماع الحق وعقول مكفوفة عن تدبر الصدق

(وناس لهم مضجع من الغفلة ممهود * يقل في أجفانهم السهود كانهم فهود)

قال جار الله العلامة وزن ناس فعال لان الزنة عند الاصول الاتراك تقول في وزن قه افعل وليس معك الا العين وحدها وأصله اناس حذفت همزته تخفيفا كما قالوا لوقه ويشهد لاصله انسان واناس واناسي وأنس وسموا لظهورهم وانهم يونسون أي يبصرون كما سمي الجن لاختفائهم (المضجع) موضع الضجوع أي وضع جنبه على الارض (الممهود) من مهد الفراش بسطه وهو صفة المضجع والمضجع مبتدأ ولهم خبر قدم عليه والكل مرفوع المحل على انه صفة لقوله وناس (يقل) خلاف يكثر (السهود) والسهاد الارق واليقظ (والفهود) جمع فهد وهو من السباع ما يردفه الراكب خلفه وبه يضرب المثل في النوم والغفلة يقال انه انوم من فهد يحكى ان الفهد ينام بين الوثبتين حال اصطياده فيفوته الصيد وفي الحديث ان دخل فهد وان خرج اسد أي غفل عما لا بد له منه شبه أهل زمانه بالفهود في انهم غافلون عن اقتباس الكلم الغرر والتقاط الفوائد كالدرر

(فهب لها من يرغب فى الآداب السنية السنيه * والعظات الحسنة الحسنيه)

(لها) أى للكلم النوابغ فهب من قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا ومن قولهم وهبنى الله فداك أى جعلنى (الاداب) جمع أدب وهو ما يؤدب الناس الى المحامد اى يدعوهم اليها (السنيه) بالكسر من سنى أى علا (والسنية) منسوبة الى السنة (والحسنيه) منسوبة الى الحسن البصرى وبه يضرب المثل فى الوعظ الحسن والمعنى اللهم اجعل لهذه الكلم النوابغ الفصيحة من يرغب فى الآداب المنسوبة الى طريق النبى صلى الله عليه وسلم والمواعظ الحسنة المنسوبة الى الحسن البصرى

(ويهتز للتزين بما حيك من وشيها * وصيغ من حليها)

(ويهتز) معطوف على يرغب اى فهب لها من يرغب فى الآداب ومن يهتز لها بسبب ما حبر ورصع فيها يهتز اى ينشط ويرتاح (حيك) مجهول من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة و (الوشى) مصدر وشى الثوب نقشه و (الحلى) حلى المراة والجمع حلى على وزن فعل

(وخذ بأيدينا الى كسب ما تحب وترضى * ووفقنا المداواة القلوب المرضى)
(انك اقرب قريب واجوب مجيب)

(بأيدينا) اى بأنفسنا قال الله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم اى انفسكم وانما يضاف الفعل الى اليد لما ان عامة ما يكتسبه الانسان يكون بيده (وفقك) الله للخير وفى الخير (داواه) اى عالجه بالدواء وداواه اى امرضه من الداء (المرضى) محله مجرور لما انه صفة للقلوب وكانه اشار بهذه القلوب المرضى الى قلوب الذين غفلوا عن اقتباس مثل هذه الكلم النوابغ

(السنة منهاجى ومنها اجى * عينى تقربكم عند تقربكم)

(السنة) فى اللغة السيرة والطريقة وفى الشريعة عبارة عن الطريقة المسلوكة فى الدين يقال سن الرجل ابله اذا احسن رعيتها والقيام عليها حتى كانه صقلها وسن الحديد احده ومنه سمى المسن (المنهاج) والمنهج الطريق الواضح قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول الطريقة المرضية المسلوكة فى الدين هى سبيلى الواضح ومذهبى الابلج منها اذهب ومنها اجئ ولا اخرج عن دارة تلك السنة (عينى تقربكم) الاولى مضارع قرت عينه اذا صار قرير العين ومنه قرة العين والثانى مصدر تقرب يتقرب تقربا اذا دنا

(المرء يقدم ثم يحجم والنوء ينجم ثم يخجم)

(اقدم) على الامر اقداما اذا نحا نحوه واقدمه بمعنى قدمه والاقدام الشجاعة ايضا والاول هو المراد (يحجم) بتقديم الحاء على الجيم يقال احجم عنه وحجم اذا جبن واحجم وحجم اذا امتنع بعدما اقدم قال الجوهري حجمته عن الشيء فاحجم اي كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فأكب (النوء) سقوط نجم من المنازل في الغرب مع طلوع الفجر وطلوع رقيبه من الشرق يقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها فتقول مطرنا بنوء كذا والجمع انواء ونوآن مثل عبد وعبدان وفي اساس البلاغة تقول اطفأ الله ضوءك واخطأ نوءك وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حياله نجم على اربعة عشر منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك الطلوع والسقوط نوءا (ينجم ثم يخجم) الاول بالثاء مضارع اثجم المطر اذا كثر ودام يقال اثجمت السماء اياما ثم اخجمت الثاني بالنون اخجم البرد واخجم المطر اي اقلع واخجم عن الامر كف

(حبذا الوادق اذا رعد والصادق اذا وعد)

(حب) أصله حبب بضم العين بدليل مجيء اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبيب نحو كريم من كرم قال جار الله العلامة وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير فان قلت على م ارتفع الوادق قلت ارتفاعه على البدلية من ذا ومحل ذا مرفوع بالفاعلية أو على الخبرية والمبتدأ محذوف أي حبذا هو الوادق أو على المبتدئية والخبر مقدم وهو حبذا يقال ودق المطر يدق ودقا أي قطر قال (فلا مزنة ودقت ودقها) ويقال سحاب وادق

(السوقيه والكلاب السلوقيه)

(السوق) معروفة وهي موضع البياعات يذكر ويؤنث ومنها سوق القوم اذا باعوا واشتروا و(سلوق) بالفتح قرية باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية والدروع والمذكور من الالفاظ في المتن لا يفيد شيئا الا ان يقدر بعده خبر محذوف نحو السوقية والكلاب السلوقية سواء في الاصطياد ونحوه أو يروى الكلاب بدون الواو فيقع

الكلاب خبرا من السوقية على طريقة قولهم زيد اسد على وجه المبالغة فى التشبيه لكن المثبت فى النسخ بالواو

(رب زعمات تسمين عزمات)

هى بفتح الزاى والعين مالا يوثق من الاحاديث ومنه قولهم زعموا مطية الكذب أى لفظ زعموا مطية الكذب و (العزمات) بالتحريك النيات جمع عزمة وهى عقد القلب على الشئ أى رب مظنونات تسمين مقطوعات متيقنات

(سحابة وقفت تعله وما وكفت تحله)

(علل) بالشئ لهاه كما يعلل الصبى بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان عالل نفسه بتعلة وتعلل به أى تلهى به وتجزأ به عن غيره و (التحلة) مصدر حلل يمينه اذا استثنى وكذا تحلل فى يمينه ومن يمينه كذا فى الاساس يريد به المبالغة فى قلة الوقوف وسرعة انقضاء الامر أى ما وقفت سحابة الا وقفة يسيرة مثل مقدار مدة القليل وما وكفت أى وما قطرت الا مدة قليلة مثل تحلة قسم الحالف وهذا مثل فى القليل المفرط القلة وصورة تحلة القسم ان يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر له قسمه ويحلله مثل ان يحلف على النزول بمكان فان وقف به وقفة خفيفة فتلك تحلة قسمه وفى قولهم فعلته تحلة القسم أى لم افعل الا بقدر ما حللت به يمينى ولم ابالغ (سحابة) خبر مبتدأ محذوف أى هو أو هى أو هذا أو هذه يضرب فيما اذا كان بقاؤه قليلا كان الانتفاع به قليلا أو فى حبيب لك يزورك زورة خفيفة فلا تنتفع به أنت الا قليلا

(الاب أعرف وأشرف والام أرأم وأرأف)

(أرأم) افعل التفضيل من رئمت الناقة ولدها بالكسر رئمانا اذا أحبته قال الاموى كل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه ويقال رئمت على ولدها اذا عطفت عليه وأرأمناها عليه ورئم الجرح رئمانا حسنا اذا التأم وأرأمته أنا اذا داويته حتى يبرأ أو يلتئم فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا بأحد ثلاثة أشياء اما بالالف واللام نحو الافضل واما بالاضافة نحو أفضل الناس واما بمن عند مفارقة هذين الشيئين نحو فلان أفضل من عمرو فكيف صح ههنا بدون واحد مما ذكر قلت استعمال افعل التفضيل بمن اما لفظى أو تقديرى وفيما نحن فيه كلمة من مقدرة كما فى قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى أخفى من السر وكقولنا الله أكبر أى أكبر من كل شئ وتفسيرهم اياه بالكبير ضعيف

فان قلت ما الحكمة فى ان الام أشفق من الاب على الولد قلت قالوا لان خروج ماء المرأة من قدامها وبين يديها اقربيا من القلب وموضع المحبة القلب والاب خروج مائه من وراء ظهره فان قلت ما الحكمة فى ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما قلت ذكر الامام حسام الدين المرغينانى انه انما ينسب الى الاب لان ماء الام يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم وماء الرجل يخلق منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول فى عمره فلذلك ينسب اليه دون الام أى الاب أعرف من الام وأشرف منها والام أعطف على الولد من الاب وأرأف وأرحم منه وقولهم أعرف من المعروف شاذ

(الكريم ينشى بارقة هطله ولا يرسل صاعقة مطله)

(انشا) الله السحابة فنشأت أى رفعها فارتفعت (البارقة) السحاب سميت لبريقها كذا فى الفائق (الهطل) الصب و(المطل) التأخير و(الصاعقة) نار لطيفة جديدة لا تمر بشئ الا أهلكته اى الكريم يعد فيفى ولا يؤخر

(ارضى الناس بالخسار بائع الدين بالدينار)

(ارضى) افعل التفضيل من رضى ومحله رفع على الابتداء وبائع الدين خبره (الخسار) خلاف الربح والخسار الهلاك والضلال (الدين) من دان له أى اطاع وانقاد ويسمى الدين دينا لانه يطاع به الله ويعبد (الدينار) اصله دنار بالتشديد فابدل من احد حرفى تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى هى على فعال مشدد العين نحو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ونظيره قيراط

(اللحية حليه ما لم تطل عن الطليه)

(حليه) الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره والجمع حلى بالكسر والضم كلحية ولحى (الطلية) بضم الطاء والطلاوة بضم الطاء وزيادة التاء مقدم العنق والجمع الطلى ومنه اطلى الرجل اطلا أى مالت عنقه للموت أو لغيره وكلمة ما دوامية

(لم يبق فى الناس ودك شر من الضحاك ودك)

(الودك) بالتحريك دسم اللحم يقال ودكت يده بالكسر صارت ذات دسم ولحم ودك ودجاجة ودكة وودك أى سمينة وسمين ويقال بطريق المجاز ما فيه ودك وما فيه دسم اذا لم يكن عنده طائل وودك اسم أم الضحاك وقيل اسم ملك ظالم والمراد بالضحاك

ذوالحيتين ملك بلخ وكان من أظلم الناس وأعتاهم وودك كان اظلم منه سواءكان أمه أوغيره وقيل انما سمى بذى الحيتين لان الله تعالى خلق على منكبيه حيتين لتجاوز ظلمه وكان يدفع اليهما جارية فتأكلاها فلما لم تجدا جارية وجاعتا كانتا تأكلانه والمعنى لم يبق فى الناس طائل وخير حتى صار بعضهم شرا من بعض

(اى مال اديت زكاته درت بركاته)

(اديت زكاته) هذه الجملة فى محل الجر على الوصف و(درت بركاته) فى محل الرفع على انها خبر ودر اللبن درورا أى سال

(يا بنى ق فاك مايقرع قفاك)

هو أمر من وقى وهو يتعدى الى مفعولين الاول فاك لان الالف علامة النصب والثانى مايقرع وهو فى محل النصب (يقرع) أى يدق (القفا) بالقصر مؤخر العنق تقول منه قفيته أقفيه قفيا اذا ضربت قفاه والجمع قفى على فعول مثل عصى و يجمع فى القلة على أقفا كرحى وأرحاء وقد جاء أقفية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سما وأسمية هذا كقولهم كم من دم سفكه فم

(من زرع الاحن حصد المحن)

(الاحن) جمع الاحنة وهى الحقد يقال احنت عليه بالكسر والمؤاحنة المعاداة (المحن) جمع المحنة وهى التى يمتحن بها الانسان من بلية

(ما كثرة المقاله بعثرة مقاله)

الاولى بفتح الميم مصدر بمعنى القول والثانية بضم الميم اسم مفعول من أقال عثرته اى زلته أى عفا عنه وفى الحديث من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة

(الامين آمن والخائن خائن)

(الامين) اسم من يحفظ ماوضع عنده و يؤديه من غير نقص و (الآمن) ذو امن قال الله تعالى حرما آمنا و(الحائن) خلاف الامين و(الحائن) بالحاء غير المعجمة خلاف الآمن من حان يحين اذا هلك وفى الحديث لاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش و يخون الامين و يؤمن الخائن

(آنث من النسوة من اتخذ النسوة اسوة)

(آنث) افعل التفضيل من أنث الحديد بضم النون اذالان وحديد انيث أى غير فولاذ

و(النسوة)

و(النسوة) بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها و(الاسوة) بالكسر والضم القدوة ويقال لا تأتس بمن ليس لك باسوة أى لا تقتد بمن ليس لك بقدوة وارتفاع أنث على الخبر ومن اتخذ مبتدأ واسوة مفعول ثان كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

(عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد)

(المجاهد) من جاهد فى سبيل الله مجاهدة وجهاد (الجهيد) من قولهم جهد عيشهم بالكسر أى نكد واشتد ومن قولهم مرعى جهيد جهده الماء (الزاهد) الذى يرغب عن الدنيا الى العقبى من زهد فيه وعنه ومن فرق بين فيه وعنه فقد أخطأ وزهد فيه يزهد بالفتح فيهما لغة فيه أيضا (الزهيد) القليل يقال فلان زهيد الاكل وواد زهيد أى قليل الاخذ للماء

(اصبح وأمسى ويومى خير من أمسى)

(اصبح) وأمسى حكايتان عن نفسه من أصبح وأمسى اذا دخل فى الصباح والمساء والواو فى ويومى للحال اى ليتنى اصبحت وأمسيت حال كون يومى خيرا من أمسى وانما قال ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه خيرا من أمسه فهو مأمون

(قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع)

جعل العقل كالاصل والشرع كالفرع بدلالة ذكرهما فى معرض الاصل والفرع لما ان رأس العلم وهو علم التوحيد يعرف بالعقل لا بالشرع ولهذا يكلف الصبى عندهم بالايمان لانهم جعلوا الخطاب متوجها بنفس العقل والمسألة اصولية فلينظر ثمة وفاعل جمع من الموصولة بتبع لا أتبع

(ما للفساق من حميم غير غساق وحميم)

ما نافية ومن زائدة (الفساق) جمع فاسق كالكتاب جمع كاتب الفسق والفسوق الخروج عن الطاعة وفسقت الرطبة أى خرجت عن قشرها وسميت الفأرة فويسقة لخروجها من جحرها ساعة فساعة (الحميم) الاول هو القريب الذى تهتم أنت لامره ومنه أحمه أمر أى أهمه وأحم خروجنا أى دنا والحميم الثانى هو الماء الحار والحميمة مثله ومنه حم الماء بفتح الحاء اذا صار حارا (الغساق) بالتخفيف والتشديد الماء البارد

المنتن وقد قرئ بهما في قوله تعالى حميما وغساقا وفي أساس البلاغة هو ما يسيل من جلودهم اسود من غسقت العين وعين غاسقة اذا اظلمت ودمعت وإعراب غير كاعراب الغير في قوله تعالى هل من خالق غير الله فاعرفه

(المتقون في ظلال وسرر والمجرمون في ضلال وسعر)

أصله موتقيون أبدلت التاء من الواو لقرب مخرجيهما ثم أدغمت ثم حذفت ياؤه وضم ما قبلها وهو القاف حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فصار متقون يقال وقاه فاتقى وهم الذين يقون أنفسهم الوقوع في المعاصي (الظلال) جمع ظل (والسرر) بالضمتين جمع سرير قال الله تعالى على سرر متقابلين نحو ذليل وذلل وبعضهم يخفف فيرد الثانية من الضمتين في مثل هذا الجمع الى الفتح لخفته (المجرمون) من الجرم والجريمة وهما الذنب يقال جرم وأجرم واجترم أي أذنب (سعر) جمع سعير وهي النار ومعنى الفقرة الثانية أهل الذنوب في ضلال في الدنيا ونيران في العقبى

(ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم)

(الشره) بالتحريك الحرص على الطعام مصدر شره على الطعام اذا حرص و (القرم) أيضا بالتحريك قرم الى اللحم قرما اذا اشتهاه ومن الشرف في محل النصب لانه خبر ليس واسمه عادة الشره

(كل حي يحتضر فطوبى لمن يختضر)

كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله (احتضر) المريض اذا دنا أجله والثاني بالخاء المعجمة من قولهم اختضرت الفاكهة اذا أكلت قبل ادراكها وفي الحديث من احتقر اختضر أي من احتقر المشايخ مات شابا غضا قال الجوهري (طوبى) فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ولا تقول طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب

(ان شج فقد أسا وان شح فكم آسى)

الاول بالجيم والثاني بالحاء فمعنى الاول شق وجرح ومعنى الثاني حنق وبخل أسا الكلم يأسوه أسوا اذا أصلحه وداواه والثاني من المفاعلة يقال أسيته بمالي مواساة أي أحسنت اليه به وحقيقته جعلته اسوتي فيه وأسيته به لغة أيضا وكم للتكثير أي وكثير من المال آسى به

(الليالي

(الليالى ماخلدت لذاتك افتخالهن مخلداتك)

قال الجوهرى (الليل) واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليالى فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره أهل واهالى ويقال كان الاصل ليلاة فحذفت التاء والجمع ليالى وتصغيرها لييلية بثلاث يا آت كذا فى جامع العلوم والمراد من الليالى ههنا الدهر (خلده) الله فأخلده فخلد اى ابقاه فبقى (اللذات) جمع لذة والهاء عوض عن الواو والذاهب من اوله لانه من ولد كالعدة والزنة اى الدهر ما ابقى اترابك واقرانك (افتخالهن) افتظنهن الاصل اتخالهن مثل اتظنهن ثم دخلت الفاء للعطف عليه فصار فتخالهن ثم قدمت الهمزة على الفاء فصار افتخالهن لان الهمزة تقتضى صدر الكلام وهذا مشرب المجاز الذى هو داخل فى الاثبات كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس

(العرب نبع صلاب المعاجم والغرب مثل للاعاجم)

قال الجوهرى (العرب) جمع عربى وهم الذين استوطنوا الامصار والمدن والاعراب اهل البادية (والنبع) شجر خالص شديد تتخذ منه القسى الواحدة نبعة و يتخذ منها السهام (الصلب) الشديد ورجل صلب (المعجم) بالفتح اذا كان عزيز النفس قويا من قولهم عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لتعرف صلابته من خوره وقول بعضهم انى لتعجمك عينى اى تخيل لى انى قدرايتك وكأنى اعرفك (والاعاجم) جمع اعجمى كالاجانب جمع اجنبى والاعجم والاعجمى من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من عرب العرب (والغرب) بالتحريك والغين المعجمة ضرب من الشجر وهو بالفارسية اسپيدار والمعنى ان العرب فصحاء اعزاء قوياء دون الاعاجم

(العربان غربان والسودان سيدان)

الاول بضم العين غير المعجمة جمع عرب على مثال ذكر وذكران والثانى بكسر الغين المعجمة جمع غراب وانما قال ذلك لمان سواد الالوان غالب عليهم كان الشقرة غالب على العجم ومن ثم قيل للعربى الاسود وللعجمى الاحمر وبذلك فسر قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاسود والاحمر ولو قلت الاول بالغين المعجمة كالثانى لكنت على مساغ لان الغربان بمعنى الغربا جمع غريب كقضيب وقضبان اى لاقرار لغربا كالغربان (السودان) جمع اسود كحمران جمع احمر وهم ابناء حام وهو احد بنى نوح ولهذا قيل

غلام حامی وعبد حامی و (السيدان) جمع سيد وهو الذئب وانما قال ذلك لانهم ينسبون الى المكر والغدر والخنزير كالذئب

(اذا قلت الانصار كلت الابصار) (ماوراء الخلق الدميم الا الخلق الذميم)

الاول بالنون جمع نصير كشريف واشراف والثانى بالباء اى من لا معين له فلا احد ينظر اليه (الخلق) الاول بالفتح والثانى بالضم ومعناهما ظاهر (الدميم) بالدال غير المعجمة بمعنى القبيح من دم فلان قبح راما او ردميم فمعناه مطلى بالطحال من دم الشئ اذا طلاه بأى صبغ كان واما الثانى بالذال المعجمة فهو المذموم

(مخايل الغم والمسرة تبكى وتضحك فى الاسرة)

(المخايل) جمع مخيلة وهى السحابة التى يخال فيها المطر وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا رآى مخيلة فى السماء اقبل وادبر وتغير لونه ويجوز ان يراد بالمخيلة مصدر خال الرجل كزعم مخيلة ومخالا وكان ذلك فى مخيلة كذا اى فى مظنة كذا وقوله تبكى وتضحك فيه لف ونشر اى انما يظهر اثار الغم والسرور فى اسرة الجباه (الاسرة) خطوط الجباه جمع سرار كأحمرة وحمار

(العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد)

هذا مقتبس من قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآية والذين كفروا اعمالهم كرماد

(من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة)

(وصب) الشئ يصب وصوبا اى دام ووصب فلان على كذا اى واظب عليه قال الله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم وكذا وله الدين واصبا ومفازة واصبة اى بعيدة لا غاية لها

(رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك)

الاولى بسكون الدال من صدق فى الخبر والتاء للوحدة والثانية بفتح الدال واحدة الصدقات (الفك) هى اللحى ويقال مقتل الرجل بين فكيه كذا فى الاساس والفك مع الكف من القلب الطيب وهذا ايضا مقتبس من قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة

(لاتمس بالريبة مهينما * ولاتنس ان عليك مهيمنا)

(لاتمس) نهى من أمسى يمسى بمعنى صار ومن ثم انتصب مهينما على الخبرية من هينم هينمة واسمه الضمير المستكن فيه (الريبة) بالكسر التهمة (المهينم) اسم فاعل من هينم هينمة اذا أخفى كلامه كذا فى الاساس وقيل الهينمة كلام لا يفهم و (المهيمن) الرقيب على كل شئ الحافظ له مفيعل من الامن الان همزته قلبت هاء كذا فى الكشاف وأصله مأامن ليئت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء سمى جل جلاله به لانه تعالى يؤمن عباده من ان يظلمهم لان ذلك من أمنت غيرى من الامن والمعنى لا تضمر فى فؤادك ريبة فان عليك حافظا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

(صنوان من منح سائله ومن ومن منع نائله وضن)

فى الصحاح اذا أخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنان (صنوان) بكسر النون والجمع صنوان برفع النون (منحه) مالا أى وهبه ومنحه أى أقرضه ومنحه أى اعاره كذا فى الاساس و (من) بتشديد النون من المنة يقال منّ عليه احسانه اذا اعتده عليه منة (النائل) والنوال العطية (ضن) بالشئ أى بخل به أى من أعطى ومنّ ومن لم يعط سواء عند الله تعالى فى الخلق من الثواب لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

(عضوك بالملامة وعظوك لو عن رقاد الغفلة ايقظوك)

فى الاساس (عضه) بلسانه أى تناوله ومافى هذا الامر معض أى مستمسك وعض فلان بالشئ اذا ألزمه فلم يخله (ولو) هذه للتمنى أى ليتهم أيقظوك عن رقاد الغفلة أى عن نومها

(من لم يقومه التأنيب لم يقومه التأديب)

(قوم) المائل وأقامه اذا عدله وسواه و (التأنيب) التعنيف واللوم أى من لم ينفعه اللوم لم ينفعه الضرب

(ان جمجم الباطل فأنت اسمع له من سمع وان همهم الحق فكأنك بلا سمع)

(جمجم) فى صدره شيأ أى أخفاه من الاساس وجمجم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه ومنه الجمجمة بضم الجيم ففيهما معنى الاخفاء أيضا وحمحم الفرس بالحاء المهملة وتحمحم أيضا وهو صوته اذا طلب العلف كذا فى الصحاح وفى أمثالهم أسمع من سمع وهو بالكسر

ولد الذئب من الضبع وعلسه العسابرة بكسر العين غير المعجمة وهو ولد الضبع من الذئب (المهملة) وهو الديسم من هم النمل أي دب بلا سمع أي بلا أذن

(خيم النقص والجد طيبه * وسافر الفضل والحد جنيبه)

ذكر في الصحاح (خيم) بالمكان أي أقام به (النقص) ضد الفضل و (الفضل) هو الزيادة (الجد) بالجيم المفتوحة الحظ والبخت والاقبال والعظمة والجمع جدود وفي الدعاء ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغناء عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك كذا في الصحاح وعن جار الله العلامة منك أي بدلك أي بدل طاعتك أي ولا ينفع المحظوظ حظه بذلك الطبيب الذي يلازم ويلازق طيب خيمته (الحد) الثاني بالحاء غير المعجمة ضد الجد والمحدود أيضا ضد المجدود وهو الممنوع من الرزق (الجنيب) الطائع المنقاد والجنيب أيضا من أجود التمر والجنيبة الدابة التي تقاد والمعنى ان أهل النقص والجهل محظوظ لا يفارقه الاقبال والبخت حيث ما سار وأهل الفضل والعلم ممنوع لا ينفك عنه الحرمان أينما دار

(رب قول أوردك مورد القتال أوردك مورد القذال)

(أورده) يورده ايرادا أي أحضره وكذا استورده وورد فلان حضر والثاني من الرد وهو الرجع والمورد مثقل الحشر من قولهم فلان رجع مورد القذال أي مصبوغا وليلة وردة أي حمراء الطرفين وذلك في المرية كذا في الاساس (القذال) بالفتح هو من نقرة القفا الى الاذن عن الفور والجمع اقذلة وقذل

(شراك شراك وان أردت الشراك)

(الشرى) والشراء بالكسر يقصر ويمد مصدر شرى يشري وهو من الاضداد يقع على البيع والاشتراء قال الله تعالى وشروه بثمن أي باعوه وقال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه أي يبيعها والشراك بالكسر هو سير النعل الذي على ظهر القدم وهو مثل في القلة أي عليك بالشراء وان أردت شيأ زهيدا قليلا ولا تمديد السؤال الى أحد فان فيه مذلة أو باشر شراك بنفسك ولا تأمر غيرك به فانه لا يحك جلدك مثل ظفرك فان قلت ما محل شراك اذا قصرا قلت منصوب حتى لو قرأ بالمد لظهر النصب فيهما وانتصابهما يذكر بعد عن قريب

(قرب

(فرب موهبة للمروءة مذهبة)

(الموهبة) بكسر الهاء الهبة قال أبو زيد مرأ الرجل اذا صار ذا مروءة فهو مرئ على فعل وتمرأ أى تكلف المروءة وهى الانسانية ولك أن تشدد المروة بقلب الهمزة واوا (المذهبة) اسم فاعل من اذهبه اذهابا

(لا تبادر بادى الرأى وانتظر البادى بعد لأى)

مفعول (لا تبادر) محذوف يقال بادره الغاية والى الغاية سابقه وفلان يبادر فى أكل مال اليتيم بلوغه مبادرة كذا فى الاساس (بادى الرأى) بالهمز أو بلا همز وانتصابه على الظرف وأصله وقت حدوث أول الرأى وهو من قولهم فعل هذا بادى الرأى أى أوله وافعل هذا بديا وبادى بدئ أى أول شئ ولو قلت بالياء دون الهمزة يجوز على لغة أهل المدينة فهم يقولون بدينا مكان بدأنا قال عبد الله الانصارى

بسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

والبادى الثانى بالياء لا غير من بدا الشئ أى ظهر وقد قرئ بهما فى قوله تعالى أراذلنا بادى الرأى (اللأى) المكث وحقيقته ستذكر أى لا تعمل عملا فى أول رأيك ولا تعجل واعمل بلا ابداء من رأيك بعدما تأن وتبط

(حرى غير مطور حرى أن يكون غير ممطور)

كلاهما بالحاء والراء المهملة على مثال برى وترى فعنى الاول ساحة الدار ومعنى الثانى خليق وحقيق وهما من التجنيس المستوفى ويسمى التام أيضا و (المطور) مع (الممطور) يسمى تجنيسا مذيلا وهو مأخوذ من طور الدار بالضم وهو ما امتد معها من فنائها وحدودها يقال انا لا أطور بفلان ولا اطور طوار ه أى لا أدوم حوله ولا ألزمه (ممطور) مفعول من مطرت السماء تمطر مطرا وأمطرها الله وقد مطرنا وناس يقولون مطرت السماء وأمطرت بمعنى أى ساحة لا يحوم حولها أحد خليقة وحرية بان تكون خالية عن خصب وسعة فالارض المطورة دالة على الخصب ولازمة له فان قلت ما محل الحرى الاول والثانى من الاعراب قلت مرفوع على ان الاول مبتدأ والثانى خبر عنه فان قلت كيف جاز ان تقع النكرة مبتدأ قلت جاز لتخصصه بالوصف وهو قوله غير ممطور كقوله تعالى ولعبد مؤمن

(من صدقت قطاته   قلت سقطاته)

يقال (صدق) فى الحديث وصدقه الحديث (القطاة) واحدة القطا والقطوات والقطيات أيضا يضرب بها المثل فى الصدق فيقال أصدق من قطاة وأنسب من قطاة أيضا وانما قالوا لها ذلك لان لها صوتا واحدا لا يتغير واللسان بذلك يسمى قطاة لان الصدق يتعلق بها (سقطاته) أى عثراته وزلاته وخطاؤه فى الكتاب والحساب أى من صدق لسانه قلت زلاته أولم يوجد خطاؤه والقلة تكون بمعنى العدم نحو قوله فلقلة الاشباه فيما أوتيت أى فلعدم الاشباه أو كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون

(صفد فيه ليان   صفد فيه ليان)

(الصفد) بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا وأصفده اصفادا أى اعطاه وصفده تصفيدا أى أوثقه بالحديد ويقال الصفد صفد اى العطاء قيد (الليان) الاول المطل من لوى الغريم الدين ليا وليانا أى مطله واخره والثانى من لوى الحبل ليا اذا فتله فان قلت كيف تحقق اللى والفتل فى القيد والقيد مما لا يلوى ولا يفتل قلت هذا على ما قيل ان قيود العرب من السيور فيتحقق فيه اللى وارتفاع الصفدين كارتفاع الحريين وقد تقدم فان قلت كيف يعرب الليان قلت الاول بالرفع والتنوين لانه مصدر والثانى بكسر النون لانه تثنية لى فان قلت بم ارتفع الليان قلت ارتفاعه على الابتداء والخبر هو الظرف المقدم أعنى فيه وكذلك الليان الثانى أى عطاء فيه مطل وتأخير من واعده قيد قوى مبرم لا ينقطع لموعود

(اكرم حديث أخيك بانصاتك   وصنه عن وصمة التفاتك)

(اكرم) أمر من أكرم يكرم اكراما (الانصات) السكوت للاستماع للحديث مصدر انصته وبه قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا و(صنه) أمر من صان يصون فهو مصون ومصوون على النقص والتمام (الوصمة) والوصم العيب والعار يقال منه وصمه يصمه وصما اذا عابه (الالتفات) مصدر التفت اليه التفاتا مأخوذ من قولهم تيس التفت اذا كان أحد قرنيه ملويا على الآخر

(هذه طرائق ما فيها رائق   وخلائق غيرها بك لائق)

(الطرائق) المذاهب والحالات راقنى الشئ يروقنى فهو (رائق) أى أعجبنى فهو معجب

ومنه

ومنه قولهم غلمان روقة بالضم أى حسان وهى جمع رائق مثل فائر وفورة وصاحب وصحبة وغلمان روق أيضا مثل بازل وبزل (وخلائق) أى طبايع ولائق من قولهم لا يليق هذا الامر بك أى لا يعلق بك ولا يحسن أى هذه عادات وحالات ليست بحسناء غير لائقة بك وانما يليق بك الحسناء من الطبايع والحالات

(لا تكن مسلما سريع التوانى   كمسلم صريع الغوانى)

(التوانى) تفاعل من الونى وهو الضعف والفتور والاعياء يقال ونى فى الامر وتوانى فيه أى قصر فيه واونيتها أى أتعبتها كمسلم هو مسلم بن الوليد يعشق الغوانى (الصريع) المصروع من قولهم صارعته فصرعته صرعا (الغوانى) جمع الغانية وهى التى غنيت بجمالها عن التزين وكان مسلم بن الوليد يصرع كلما رأى غانية حسناء ولهذا لقب بصريع الغوانى

(مخلب المعصية يقص بالندامة   وجناح الطاعة يوصل بالادامة)

(المخلب) بالكسر للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان ومنه خلبت النبات اذا قطعته (يقص) من قص اظفاره أى قطعها ومنها المقص وهو المقراض (الندامة) الندم (يوصل) من أوصله يوصله ايصالا وهو ويقص كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله (الادامة) مصدر دامه يديمه أى أثبته ودام يدوم أى ثبت أى لا تبقى المعصية بالندم لقوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة وجناح الطاعة أى الطاعة انما تقوى وتصعد الى السماء بادامة الطاعة دون ان تطيع فى وقت دون وقت

(وجد قرينا يناصحه   فظنه قرنا يناطحه)

(القرين) المصاحب والجمع الاقران والقرنا يقال قارنته مقارنة وقرانا أى صاحبته مصاحبة (ناصحته) مناصحة أى نصحت له يقال فلان (قرن) بالكسر فى الحرب وفى السمن أيضا وهم اقرانه (يناطحه) مضارع ناطحه أى نازعه وحاربه وأصله من نطح الثور ونواطح الدهر شدائده ومحل يناطح منصوب لانه صفة المفعول الثانى وهو القرن أى وجد حبيبا فظنه عدوا حتى لا يقبل نصحه ووعظه

(ما منع قول الناصح ان يروقك   وهو الذى ينصح خروقك)

(الناصح) الواعظ يقال نصحته ونصحت له وباللام هو الفصيح قال الله تعالى وانصح لكم

وقال تعالى وأنا لكم ناصح أي واعظ والناصح الخالص من العسل وغيره وكأن الاول مأخوذ من هذا (يروقك) أي يعجبك قد مر ذكره (ينصح خروقك) أي يخيطها يقال نصح الخياط الثوب اذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا شبه ذلك بالنصح ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله عليه الصلاة والسلام من اغتاب خرق ومن استغفر رفأ أي رقع فان قلت ما محل ان يروقك قلت منصوب لانه مفعول ثان لمنع والمفعول الاول قول الناصح كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات فان قلت ما نحن فيه لو كان نظير الآية لكان كلمة ما ههنا نافية كما في الآية وهذا غير مستقيم لما انه يلزم منه حينئذ خلو الفعل بخلاف الآية فان قوله ان كذب بها الاولون وقع فاعلا لقوله ما منعنا قلت هذا تشبيه في أن كلا منهما تعدى الى مفعولين هنا وثمة لا غير وأما ما ههنا فاستفهامية وليست بنافية

(لاخير في وأى انجازه بعد لأى)

(الوأى) الوعد مصدر وأيته (الانجاز) مصدر أنجز الوعد أي أنجحه وكذا أنجزه ينجزه بالضم انجازا (اللأى) الابطاء يقال فعل كذا بعد لاى أي شدة وابطاء ولاى لا ياى ابطاء والتاث اليه الحاجة أي أبطأت والتاث الرجل اى أفلس ولا هي لنفي الجنس و(في وأى) في محل الرفع والجملة بعده اعني انجازه (بعد لاى) في محل الجر لانها وقعت صفة لوأى

(الكتاب الكتاب ان اردت العتاب)

(فان العتاب مسافهة متى كان مشافهة)

انتصاب الاول على المصدر أي اكتب الكتاب والثاني على التأكيد كما تقول ضربت ضربا ونظيره المرعة المرعة وشراك شراك قال الخليل (العتاب) مخاطبة الادلال ومذاكرة المودة تقول عاتبته معاتبة وعتابا قال ويبقى الود ما بقى العتاب وبينهم اعتبة يتعاتبون بها (المسافهة) مصدر سافهه يسافهه من السفه وهو ضد الحلم وأصله الخفة والحركة ومنه تسفهت الريح الشجر أي امالته والثانية بالشين المعجمة المخاطبة من فيك الى فيه من الشفه أو من الشفه بالسكون من قولهم شفهني عن كذا شفها أي شغلني ففي المشافهة شغل كل واحد من الطرفين بالكلام واعراب المسافهة مرفوع واعراب المشافهة منصوب

(العلم جبل صعب المصعد ولكنه سهل المنحدر)
(والجهل سهل المورد الا انه صعب المصدر)

(أمر صعب) أى شاق وخطة صعبة وخطط صعاب (المصعد) اما مصدر واما موضع من صعدته واليه وفيه وصعدت فى الجبل وعليه تصعيدا وقال الاخفش اصعد فى الارض أى مضى وسار وأصعد فى الوادى وصعد فيه تصعيدا أى تحدر فيه (السهل) نقيض الصعب (المنحدر) بضم الميم وفتح الدال موضع الانحدار والانحدار من قولهم حدرته من علو الى أسفل فانحدر أى أهبطته فانهبط (المورد) الورود أو موضع الورود وكذلك (المصدر) أى العلم لا يحصل الا بتحمل المشاق من مذلة التعلم وادامة النظر فانك اذا لم تشتغل بدرسه ومذاكرته فى مدة قليلة غربت نجومه بعد ما طلعت عليك ومحيت آثاره غب ما وضحت والجهل بخلاف ذلك فانك مجبول عليه لا تحتاج فى طلبه الى تحمل المشاق والى العناء فى تبديله بالعلم

(لن يسود النقار ما اسود القار)

(ساد) القوم يسودهم أى صار سيدهم وأميرهم (النقار) العياب من نقره اذا عابه ورميته بناقرة وبنواقر وأصله من نقر الرحى بالمنقار (اسود) واسواد أى صار اسود (القار) القير يقال قيرت السفينة تقييرا اذا طليتها بالقار و (ما) دوامية أى مدة دوام سواد القار أى أبدا

(استند واستفد)

(استند) اليه وتساند اليه بمعنى أى استند الى سند شافع تنجح به واستفد كأنه يقول كن عالما ومتعلما لان الاستناد للعالم يكون للتمكن

(اغار كالكردى ثم طار كالكدرى)

(أغار) على العدو اغارة (الكردى) واحد الكرد والاكراد وهم جيل من الناس يقطعون الطريق واشتقاقه من الكرد بالفتح وهو الطرد والدفع (الكدرى) بتقديم الدال على الراء ضرب من القطا ذكر فى الصحاح وهو على ثلاثة أضرب كدرى وجونى وغطاط بالفتح فالكدرى الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو ألف من الجونى كأنه نسب الى معظم القطا وهو كدر والجونى السود البطون

والاجنحة وهوأ كبر من الكدرى تعدل جونية بكدريتين والغطاط بفتح الغين المعجمة غبر الظهور والبطون والالوان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لاتجتمع اسرابا أكثر مايكون ثلاثا أو ثنتين الواحدة غطاطة

(عند يمين من يمين   يزداد المكذوب اليقين)

الاول بالجر بدون التنوين لانه مضاف الى من وهو بمعنى القسم والثانى بالرفع وهو فعل مضارع يقال مان فلان يمين مينا أى كذب و يقال أكثر الظنون ميون ومابه مين أى كذب وتمانوا أى تكاذبوا ومحل من يمين مجرور لانه مضاف اليه (المكذوب) من كذب أخاه كذبا فهو كاذب والاخ مكذوب أى يزيد اليقين بكذب الكاذب عند قسمه كاذبا لمن كذبه

(اتق فتاك المفتون   وان افتاك المفتون)

(الفتى) الشاب والفتاة الشابة ومنه فتى بالكسر فتى فتاء فهو فتى السن (المفتون) بالفتح من الفتن وأصله الابتلا والامتحان يقال فتن الذهب اذا أدخله النار ليعرف جيده من رديه والفتون مصدر بمعنى الفتنة أى اتق ولدك الفتنة وان أفتى أهل الفتوى بمثل قوله عليه الصلاة والسلام الولد كنز لا يفنى ونحوه لان ذلك لايخرجه عن أن يكون فتنة الاترى الى قوله تعالى وأولادكم فتنة وأولادكم عدوا ويقول المفتون المجنون من فتن فلان فهو مفتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أوعقله أى اتق ولدك المجنون وان أفتاك العلماء بواصلته ومراقبة أحواله

(تفنق بالنعم   حتى تفتق بالشحم)

الاول بالنون (تفنق) الرجل اذا تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه أى نعمه ومنه ناقة فنق وامرأة فنق بالضم أى فتية سمينة والثانى بالتاء يقال تفتق وانفتق أى تشقق وانشق من الفتق وهو الشق

(هجوم الازمات   يفسخ العزمات)

(هجم) علينا يهجم هجوما اذا أتانا بغتة (الازمات) بالتحريك جمع أزمة بالتسكين وهو الشدة والقحط يقال أزمتهم سنة أزما أى استأصلتهم وازم علينا الدهر يأزم بالكسر ازما أى اشتد وقل خيره

(ما الجد

(ما الجد الاغريزه وهى فى الناس عزيزه)

(الغريزة) الطبيعة والقريحة و (العزيزة) بالزائين من عز الشئ يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد مثله (الجد) بالكسر نقيض الهزل وهى مبتدا والعزيزة خبره

(ما النفس مسيلمه وصفة مسيلمه)

(ما) استفهامية (ومسيلمة) بالجر والتنوين صفة لنفس و (الصفة) بدون التنوين لما انها مضافة الى مسيلمة وهى غير منصرفة لما فيها من العلمية والتأنيث ومن ثم حركت بالفتح لكونها فى موضع الجر وأراد (بمسيلمة) مسيلمة الكذاب وبصفته الكذب وهو الذى ادعى النبوة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب (من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك) وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) فحاربه أبو بكر رضى الله عنه بجنود المسلمين وقتل الكذاب على يد وحشى قاتل حمزة وكان يقول (قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى الاسلام) والمعنى انه استحال وتعجب من أن تكون النفس المسلمة متصفة بالكذب وادعاء النبوة وقد قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن لا يكذب)

(من كان آدب كان رحله أجدب)

هو أفعل التفضيل من أدب النفس لا من ادب الدرس يقال أدب الرجل بالضم فهو أديب (الرحل) بالحاء غير المعجمة مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث (أجدب) أى أقحط من الجدب وهو القحط

(الحر لا يدر على العصاب ولا يذل وان منى بالصعاب)

(در) اللبن ودرت الحلوبة تدر بالضم ودرت حلوبة المسلمين أى كثر فيئهم وخراجهم وأدرت الناقة فهى مدر اذا درلبنها وأدرت الريح السحاب واستدر به أى استحلبه (العصاب) اسم الحبل الذى تعصب به الناقة للحلب وعصبت فخذ الناقة لتدر وفى الاساس مثلى لا يدر بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والكره وناقة عصوب هى التى لا تدر حتى تعصب فخذاها (منى) قال ابن السكيت منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته (الصعاب) جمع صعبة وهى الشاقة اى لا يذل وان ابتلى بالامور الشاقة

(صاحب القمار يغتنم ضوء القمر   ومحب السمر لا يبالي بالسهر)

(القمار) بالكسر مصدر كالمقامرة من قامروا وتقامروا أي لعبوا القمار (اغتنمه) وتغنمه أي عده غنيمة وغنمته تغنيما اذا نفلته (السمر) الحديث بالليل والجمع الاسمار والمسامرة أيضا التحادث بالليل ويقال لا افعله السمر والقمر أي ما دام الناس يسمرون في ليلة قمراء أي منيرة وقولهم لا اباليه أي لا اكترث له واذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما اباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم ابل وليس من باب الطاعة والجانة والطاقة و(السهر) الارق

(أم الزائر نزور   وأم الناجح نثور)

كلاهما بفتح النون (الزائر) اسم فاعل من زأر الاسد بالفتح وزئر بالكسر فهو زئر على وزن فعل واراد بالزائر الاسد والنزور المرأة القليلة الولد ومنه عطاء منزور أي نزر قليل قيل للبوة مالك لا تلدين الا مرة واحدة قالت ولكنه أسد واراد (بالناجح) الكلب و(النثور) الكثيرة الولد والام مبتدا والنزور خبره واعلم ان المذكر والمؤنث يستويان في فعول ومفعال ومفعل لان هذه الابنية على صيغة تدل على معنى ثابت

(الفرس لابدله من السوط   وان كان بعيد الشوط)

الاول بالسين المهملة آلة الضرب والجمع اسواط وسياط وقوله تعالى سوط عذاب أي نصيب أو شدة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط والثاني بالشين المعجمة العدو والجري يقال عدا شوطا أي طلقا ويقال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة شوط باطل

(كم رايت من أعرج   في درج المعالي أعرج)

الاول من قولهم عرج بالكسر فهو أعرج بين العرج وأعرجه الله وتقول ما أشد عرجه ولا تقول ما أعرجه وهو في معنى الجمع ههنا أي كثيرا من أعارج رأيتهم كما في قوله تعالى وكم من ملك أي كثير من الملائكة ومن ثمة قال لا تغني شفاعتهم ولم يقل شفاعته اعتبارا لمعناه (الدرج) جمع الدرجة وهي المرقاة (المعالي) جمع المعلاة وهي الرفعة والشرف والثاني افعل التفضيل من عرج في السلم يعرج بالضم عروجا أي ارتقى اليه فان قلت ما محل كم قلت منصوب لكونه مفعول رأيت فان قلت رأى مما يقتضي مفعولين فاين مفعوله الآخر قلت هو افعل التفضيل أي كثيرا من الاعارج اصعد في سلاليم العلى

(ومن

(ومن صحيح القدم ليس له في الخير قدم)

كلاهما بفتح الاول الاولى واحدة الاقدام والثانية السابقة في الاجر ويقال لفلان قدم صدق أي اثرة حسنة وقال الاخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقدم كذا في الصحاح قال ذو الرمة

لكم قدم لا ينكر الناس انها * مع الحسب العادى عمت على البحر

من (صحيح القدم) باضافة الصحيح الى القدم ومن معطوف على من الاولى اى وكم رأيت من صحيح قدم غير اعرج لاخير فيه ولا يعرج في درج المعالى

(ان صح السر صح العلن وان لم صح فلن ولن)

(العلن) خلاف السر وهو ظهور الامر من علن الامر بالكسر يعلن علنا واعلنته انا أى اظهرته (فلن ولن) أى فلن يصح العلن ولن يصح السر وانما كرره للتأكيد كقوله ان زيدا منطلق وفي بعض النسخ فلن

(من أرسل نفسه مع الهوى فقد هوى في ابعد الهوى)

(الهوى) الاول بالفتح هوى النفس وهو ما تستلذه وتميل اليه من هويه بالكسر يهواه هوى اى يحبه قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى والثاني بالضم جمع الهوة وهي الحفرة العميقة وكذلك الاهوية بالضم (هوى) بالفتح يهوى هويا اى سقط من علو الى سفل اى من هوى هوى في أبعد الهوى

(ان لم تملك فضل لسانك ملكت الشيطان فضل عنانك)

(تملك) من الملك (الفضل) الزيادة (اللسان) جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلام فيؤنث حينئذ (ملكت) بتشديد اللام وهو يتعدى الى مفعولين ومن ثمة انتصب الشيطان والفضل به وتمليك العنان عبارة عن تسليط الشيطان على النفس حتى يقودها الى حيث شاء

(لا ترض عن نفسك تملكها والا لم تمسكها)

(تملكها) بالجزم من الملك لانه جواب النهى وهو قوله لا ترض قوله (والا) أى خالف نفسك فيما تأمرك به وان لم تخالفها لم تملك زمامها ولم تقدر على منعها والامساك المنع

(من حسن سجية المرء ان يسجى معايب اخيه وان يعتد مساويه في جملة مساعيه)

(السجية) الخلق والطبيعة (سجى) الميت يسجيه اذا غطاه بثوب وستره وهو من سجى

الليل لانه اذا سكن غطى كل شئ بظلمته (المعايب) العيوب من عاب المتاع صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا يتعدى يقال (اعتده) أي احصاه فصار معدودا واعتد به أي عده (المساوى) المقابح جمع سوء على غير قياس (المساعى) جمع المسعاة بالفتح وهو السعى فى الجود والكرم

(خذ ما هو لدينك وعرضك أصون ولا تأخذ ما هو عليك أهون)

يقال (أخذه) وأخذ به (العرض) بالكسر النفس يقال اكرمت عنه عرضى اى صنت عليه نفسى وفلان نقى العرض اى برئ من أن يشتم و يعاب وعرض الرجل حسبه ايضا اى خذ الذى هو احفظ لدينك ونفسك وان كان فيه مشقة ولا تأخذ الذى هو اهون عليك اى اخف وهو افعل التفضيل كأصون من الهوان والمهانة اى المذلة ومنه قولهم هان عليه الشئ اى خف أهون عليك اى خفف

(اللئيم ملوم بكل لسان والكريم مكرم فى كل مكان)

(اللئيم) هو الدنى الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل لؤما بالضم وألأم إلاما اذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما (ملوم) مفعول ومنقوص من لامه يلومه لوما اذا عذله (الكريم) نقيض اللئيم والكرم نقيض اللؤم وهو أيضا من باب فعل بالضم والكرام بالضم مثل الكريم فاذا افرط فى الكرم قيل كرام بالتشديد و يقال كرم السحاب اذا جاء بالغيث (المكرم) بضم الميم وفتح الراء من اكرمه اكراما ومن كرمته تكريما واصله مؤكرم لان الاصل اكرم يؤكرم على مثال يدحرج فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فى اكرم للمتكلم الواحد فحذفوا الثانية ثم حذفوها فى يكرم وتكرم طردا للباب والمكرم أيضا يجئ بمعنى المصدر كقراءة بعضهم ومن يهن الله فما له من مكرم بفتح الراء اى من اكرام

(قرنت المسرة والمساءة بالاحسان والاساءة)

(قرنت) بالضم اى وصلت من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحبال شددتهم للكثرة قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد (المسرة) مصدر سره يسره بالضم اذا افرحه (والمساءة) مصدر ساءه يسوءه اى احزنه (والاحسان) نقيض الاساءة قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها والمعنى قرن السرور بالاحسان والحزن بالاساءة اى متى وجد هذا يوجد هذا

(اذا سمعت بالمنادب فاحضر واذا دعيت الى المآدب فاحذر)

(سمعته) وسمعت به قال الاعشى

سمعت بسمع الباع والجود والندى ❁ فالقيت دلوى فاستقت برشا كا

(السمع) هنا بالكسر وهو الصيت (المنادب) جمع مندبة بالفتح وهى موضع بكاء وتعزية من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه (فاحضر) أى أحضر المنادب للاعتبار ولو قرئت فاحضر بفتح الضاد ليوازى قوله فاحذر لجاز لان الفراء حكى عنهم حضره بالكسر يحضره (دعيت) على البنا للمفعول (المآدب) جمع المأدبة بضم الدال وفتحها وهى اسم الطعام من أدب القوم يأدبهم اذا دعاهم الى طعامه وآدبهم ايضا ايدابا (فاحذر) أى فتحرز من قولهم رجل حذر وحذر بكسر الذال وضمها أى متيقظ متحرز ويجوز ان يكون معناه استعد وتأهب من قولهم رجل حاذر اى مستعد بطريق الكناية لان الفزع متيقظ ومتأهب وانما اولته بذلك ليوافق هذا قوله عليه الصلاة والسلام (من لم يجب دعوة اخيه المسلم فقد عصى ابا القاسم) او تقول فاحذر الاجابة اذا علمت ان المآدب هو المفعول الثانى واذا للشرط هنا فلذلك دخلت الفاء فى جوابه وبالمنادب فى محل النصب على انه مفعول سمعت

(المرض والحاجة خطبان امرّ من نقيع الخطبان)

الاول بالفتح تثنية الخطب وهو الامر العظيم الشاق (امرّ) افعل التفضيل من مرّ الشئ يمرّ بالفتح اذا صار مرا وامره مثله وأمر غيره فان قلت الخطبان والامرّ كلاهما خبران لقوله المرض والحاجة فلم يثن الامرّ كما ثنى الخطبان قلت قال المصنف وافعل التفضيل مادام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث وثنى وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران فلهذا المعنى لم يقل أمران (النقيع) شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ والثانى بالضم وبالالف واللام ذكر فى الاساس حنظلة خطبا وامرّ من الخطبان وهو جمع الاخطب كاسود وسودان وذكر فى الصحاح اخطب الحنظل اذا صار خطبانا وهو ان يصفر ويصير فيه خطوط خضر

(من تنازحت أمواله ترازحت أحواله)

(من) للشرط ولذا جزم (تنازحت) تنازح وانتزح أى تباعد ونزحت الدار اى بعدت نزوحا (ترازحت) من قولهم رزح ألقى نفسه فى الاعياء وقيل لاشديد الهزال وبه حراك

وقد رزحت الناقة أي سقطت من الاعياء هزالا ومنه رزحت حاله وترازحت أحواله على طريق المجاز

(دواء المستكبر في إطارة نعرته ونزع شيطانه من نخرته)

(المستكبر) المتكبر المتعظم (الاطارة) بالكسر مصدر اطاره يطيره طارة وطيره وطايره يعني ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير هم في شئ لا يطير غرابه (النعرة) بالعين غير المعجمة على مثال الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة والجمع النعرات وربما دخل في انف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ وقد نعر الحمار بالكسر فهو نعر واتان نعرة وقولهم ان في رأسه لنعرة أي كبرا (نزعت) الشئ من مكانه أنزعه نزعا أي قلعته منه ومنه ينزع عنهما لباسهما وقولهم فلان في النزع أي في قطع الحياة (النخرة) بالخاء المعجمة على مثال النعرة مقدم انف الفرس والحمار والخنزير كذا في الصحاح ويقال هشم نخرته بالتسكين أي انفه والمنخر بفتح الميم وكسر الخاء ثقب الانف

(كل طريق لم تقومها الحجة فتلك طريقة معوجة)

(قوم) المعوج أي اقامه وسواه ولما تضمن المبتدا وهو قوله كل طريق معنى الشرط دخل الفاء في خبره وهو (فتلك طريقه) نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقوله فتلك مبتدا وطريقة خبره ومعوجة صفة طريقة

(لا تقل للحرام علق متاع فما هو الا علق متاع)

(العلق) الاول بكسر العين وسكون اللام النفيس من كل شئ يقال انه علق مضنة أي ما يضن به والجمع اعلاق (والعلق) الثاني بفتحتين الدم الغليظ والقطعة منه علقة وقولهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى (المتاع) الاول بالفتح واحد الامتعة وهو السلعة والمتاع أيضا المتعة وما تمتعت به والثاني بالضم اسم مفعول من اتاع الرجل اذا قاء فهو متيع والقئ متاع وتاع القئ يتيع أي خرج وتاع الشئ يتيع أيضا أي سال على وجه الارض العلق الاول مضاف الى المتاع ولو جعلتهما موصوفا وصفة بقرينة الثانية لجوز بطريق البدل من العلق وأما المتاع الثاني فهو صفة للاول

(التاجر مجده في كيسه والعالم مجده في كراريسه)

(الكراريس) والكراس بالضم والتشديد جمع الكراسة وتقول هذا الكتاب عدة

كراريس

كراريس وقرأت كراسة من كتاب سيبويه كذا في الاساس المجد الشرف والحرمة والكرم أيضا والمجيد الكريم

(كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم)

الاول بكسر اللام المؤمن والثانى بفتح اللام اسم مفعول من اسلمه أى خذله كذا فى الصحاح والثالث بفتح اللام والتشديد من سلمه الله من الآفات فسلم منها وسلم له أى انقاد له وكم هذه خبرية قدمرت فى قوله كم رأيت من أعرج

(من اخطأته المناقب لم تنفعه المناسب)

(المناقب) جمع المنقبة وهى ضد المثلبة (المناسب) بالفتح أى الانساب جمع نسب على غير قياس أو جمع منسب كالمناصب فى جمع منصب وهو ما ينسب اليه الانسان وفى المثل القريب من تقرب لا من تنسب أى ادعى له نسبة (الخطا) بالتحريك نقيض الصواب تقول منه اخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقول اخطيت وبعضهم يقوله وقولهم ما اخطاه انما هو تعجب من خطى أى تعمد الذنب لا من اخطاء

(وأنتم كبنات وردان يتمرغن فى أبى المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك)

(بنات وردان) دود العذرة كذا فى المغرب يعنى الجعل (مرغت) الدابة فى التراب تمريغا فتمرغت أى معكتها فتمعكت والموضع متمرغ ومراغ ومراغة بالفتح وأبو المسك كنية النجاسة وما اطيب فعل التعجب وريح المسك مفعوله

(محك المودة والاخا حالة الشدة دون الرخا)

(المحك) بالكسر ما يحك به الشئ للتجربة (الإخاء) بالكسر المواخاة تقول آخاه والعامة تقول واخاه بالواو و(الرخا) سعة العيش وفراغ البال قال الشاعر

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ❁ بل فى الشدائد تعرف الاخوان

وفى بعض النسخ حال الشدة والرخا أى انما يعرف خلوص المحبة عند استواء الحالين فى الشدة والرخا

(ما العتيق المأثور باقطع من الحديث المأثور)

ما نافيه (المأثور) السيف الذى يقال انه من عمل الجن كذا فى الصحاح ولهذا أوقعه صفة لعتيق وهو القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد (والعتيق) الكريم من كل شئ والمراد به ههنا السيف القديم المختار كاذكروه (الحديث المأثور) هو

(في قرع باب اللئيم   قلع ناب الكريم)

كلاهما بالقاف قرعت الباب قرعا أي دققته وتفسير اللئيم والكريم قدم والناب من السن والجمع الانياب والنيوب أيضا (قلعت) الشئ واقلعته أي استأصلته فقلع وانقلع قال الشاعر

اذا احتاج الكريم الى اللئيم ❊ فقد طاب الرحيل الى الجحيم

أي يتألم الكريم اذا قرع باب اللئيم كما يتألم اذا قلع نابه لانه يعلم من ذلك انه لا يكون كريما فلو كان هو كريما لقرع بابه دون باب اللئيم

(حجج الموحدين لا تدحض شبه المشبهه   وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرهه)

(دحضت) حجته تدحض بالفتح فيهما بطلت وادحضها الله أي ابطلها الادحاض الازلاق والدحض بالتحريك الزلق (الشبه) جمع الشبهة وهي ما اشتبهت عليك (المشبهة) بالكسر طائفة من الناس يثبتون لله تعالى صفات يشابه بها الخلق أو يشبهون الله تعالى بخلقه في صفاته ويقولون انه في مكان مخصوص وهو العرش تمسكا بظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى (الوضع) نقيض الرفع (ابرهة) هو ابرهة ابن الصباح الاشرم ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة فقضى عليها ليلا فاغضبه ذلك فحاف ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة الى الكعبة فاهلكهم الله تعالى حتى دوى ابرهة فتساقطت انامله ومامات حتى انصدع صدره عن قلبه (ما) في محل النصب على انه مفعول يضع وابرهة مرفوع لانه فاعل يضع أي كيف يخفض ابرهة ما بناه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه

(ويل للمساكين   من المساكين)

ويل كلمة عذاب يقال ويلك وويله وويلي الاول جمع المسكين والثاني جمع المسالك بفتح الميم وتشديد السين المهملة وهو البخال الشديد البخل ورجل مسكة مثال همزة أي بخيل

(ما ذو همة مشمعلة   كمن تشبث بكل علة)

(ما) للنفي (اشمعل) القوم في الطلب اشمعلالا اذا بادروا فيه وتفرقوا قال الشاعر

له داع بمكة مشمعل ❊ واخر فوق دارته ينادي

ويقال ايضا المشمعلة الناقة السريعة وقد اشمعلت الناقة قال الخليل اشمعلت الابل اذا مضت

مضت

مضت وتفرقت مرحا ونشاطا (تشبث) به تعلق به وشابثه ورجل شبث اذا كان طبعه ذلك مشتق من الشبث بالتحريك دويبة كثيرة الارجل من أجناس حشرات الارض ولا تقل شبث بالسكون والجمع شبثان كخزب وخزبان

(من أعظم النعمة صحة الابدان وهى علة الفسوق والعصيان)

اى صحة الابدان من أجل نعمة الله تعالى وهى سبب العصيان لا علته لان العصيان لا يترتب على الصحة لكن هى تفضى اليه وكذا الفسوق

(ما الضبعان الاحذر من الانسان باغدر)

(الضبعان) بالكسر الذكر من الضباع والجمع ضباعين والانثى ضبعانة وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع وضبعان (احذر) أى ضخم البطن منفتح الجنبين وضبع مدرئ لغبرة لونها ولا يقال ضبعة ويقال فلان احذر الجنبين للعامل الذى يمتهن نفسه ولا يتعهدها (الاغدر) افعل التفضيل من غدر به اذا خانه ولم يف والضبع معروفة بالغدر والعبث يقال اعبث من المدرئ

(يا انيسان عادتك النسيان)

هو تصغير انسان وزيادة الياء فى التصغير على غير قياس كزيادة الياء فى تصغير رجل رويجل وقيل كان انيسان بالياء ثم حذفت فلما صغر رد ذلك المحذوف

(اذكر الناس ناس وارق القلوب قاس)

(اذكر) من الذكر و(ناس) اسم فاعل من نسيه نسيانا و(ارق) افعل التفضيل كاذكر من رق قلبه خلاف غلظ اومن رق له اذا رحمه واصله من الرق بالكسر وهو الشئ الرقيق والارض اللينة ايضا والرق ايضا هو من العبودية (قاس) من قسا قلبه قسوة وقساوة أى غلظ واشتد وحجر قاس اى صلب ومن ثمة شبه قلوب الكفار بالحجارة فى قوله تعالى اواشد قسوة اى اذكر الناس لله تعالى الانبياء وارق القلوب قلوبهم ومع هذا وجد النسيان منهم والقساوة فيهم اى عدم الترحم فيهم لانه تعالى اخبر عن آدم عليه الصلاة والسلام بانه نسى بقوله تعالى فنسى ولم نجد له عزما وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام حيث نسى الاستثناء واذكر ربك اذا نسيت وكذا أخبر عن نوح وموسى عليهما السلام بقوله رب لا تذر على الارض الاية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم

(قد امن الحرمان   من سأل الرحمن)

(امن) قد مضى تفسيره (الحرمان) مفعول و (من سأل) فاعل يقال حرمه العطاء أى منعه اياه حرمانا و (الرحمن) مفعول سأل ومفعوله الثانى محذوف قال جار الله العلامة فان قلت كيف تقول الله رحمن اتصرفه ام لا قلت اقيسه على اخواته من بابه نحو عطشان وغرثان وسكران فلا أصرفه فان قلت قد شرط فى امتناع صرف فعلان أن يكون فعلى واختصاصه بالله يمنع أن يكون فعلان فعلى فلم تمنعه الصرف قلت كما منع ذلك أن يكون له مؤنث على فعلى كعطشى فقد منع أن يكون له مؤنث على فعلانة كندمانة فاذا لا عبرة بامتناع التأنيث للاختصاص العارض فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره فان قلت ما معنى وصف الله بالرحمة ومعناه العطف والحنو قلت هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم أصابهم بمعروفه وانعامه كله من الكشاف

(الناس أجناس   وأكثرهم أنجاس)

(الجنس) ضرب من الشئ وهو أعم من النوع و (الانجاس) جمع النجس بفتحتين النجاسة من نجس الماء بالكسر ينجس نجسا بالتحريك فهو نجس بكسر الجيم

(شينان شينان فى الاسلام   الرشوة والشفاعة فى الاحكام)

الاول تثنية الشين بالكسر وهى حرف من حروف المعجم والثانى بالفتح تثنية الشين مصدر شانه يشينه شينا اذا عابه وأراد بهما شين الرشوة وشين الشفاعة أى الشفاعة فيما يجب على العبد من الاحكام

(فالق الحب والنوى   خالق الحب والنوى)

(فلقت الشئ فلقا) أى شققته و (الحب) بالفتح جمع حبة الحنطة وهو من الحبوب و (النوى) الاول وهو جمع نواة التمرة وهو يذكر ويؤنث والثانى بالفتح أيضا وهو الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لاغير كذا فى الصحاح يقال استقرت نواهم أى أقاموا والمعنى شاقهما بالنبات والشجر خالق المحبة والفراق

(ما قدع السفيه بمثل الاعراض   وما أطلق عنه عنانه بمثل العراض)

(ما) للنفى (قدعت) فرسى أقدعه بالفتح فيهما أى كبحته وكففته وقدعت فلانا

عنك

عنك اى كففته عنك فانقدع أى انكف وقدع وأطاق ههنا من باب مالم يسم فاعله (الاعراض) مصدر اعرض عنه يعرض اعراضا و (العراض) بالكسر المعارضة وهى المقابلة بالكلام وهذا الكلام فى معنى قولهم احلم اقدام السفيه ويقال فى المثل السفيه وأذاه كالكلب وشذاه يقول ما منع السفيه من سفاهته بشئ مثل الاعراض عن مقابلته بما قال وما أطلق أى وما أرسل عنانه فى السفاهة بشئ مثل معارضته

(طعم الآلا أحلى من المن * وهى أمر من الآلا مع المن)

(الالا) النعم واحدها الى بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء مثل معى وامعاء و(الآلا) بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال

فانكم ومدحكم بجيرا * باجاء كما امتدح الالا

كذا فى الصحاح (المن) الاول الطرنجبين قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى والثانى مصدر قولك مننت عليه منا

(رب بكاء وتصلية * شر من مكاء وتصدية)

(البكاء) كالمكاء ضما وقصرا ومدا وقرئ قوله تعالى الامكا بالقصر كذا فى الكشاف (التصلية) مصدر قولك صليته العذاب أى القيته فيه القاء كانك تريد الاحراق أو مصدر صلى يصلى ومعناه ان البكاء واتعاب النفس اذا لم يكونا لله تعالى هما منزلة الصفير بالافواه وضرب اليد على اليد فان قلت فهلا جعلت التصلية مصدر قولك صلى لله من الصلاة فيكون المراد من التصلية فعل الصلاة وينقلب المعنى الى معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء وتصدية قلت انه لا يقال صليت لله تصلية وانما يقال صليت لله صلاة وهى اسم وضع موضع المصدر كذا قاله الجوهرى (المكاء) الصفير مكا الطائر يمكو اذا صفر (التصدية) التصفيق مصدر صدى يديه بالتشديد واصلها اما من الصدى أو من الصد بمعنى الصياح وأصله صدد بيديه والياء حينئذ بدل من الدال كما ان تقضى أصله تقضض

(ما ملا البيادر الا البذور * وما ملا البدر الا الشذور)

(البيادر) جمع بيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام (البذور) جمع بذر الطعام بالذال المعجمة (البدر) بكسر الباء وفتح الدال المهملة جمع بدرة على مثال نخلة وهى مسك السخلة ما دامت ترضع أمها وقيل هى عشرة الاف درهم (الشذور) بالضم جمع

الشذرة وهو من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والشذرة أيضا صغار الذر أي لا تحقر الصغيرة فان البيادر تملاء من الحبات ولا تصغر الحبة وان كانت قليلة يسيرة فان البدر تملأ من حبات الذهب

(الشحيح اذا رؤى زاده رؤى واذا لقى بالسؤال لقى)

(رؤى) كلاهما بالهمز على البناء للمفعول فالاول من رؤية العين والثانى من الرئة بالهمز أى أخذه وجع الرئة كبطن من البطن أى أخذه وجع البطن ولك أن تقول هذا من قولهم رأيته أى أصبت رئته من الرئة أى السحر يقال رؤى بالضم والهمز أى سحر وجن وبه رى من الجن أى مس (زاده) بالرفع لانه فاعل الفعل الاول وأما فاعل الفعل الثانى فهو الضمير المستكن العائد الى الشحيح (لقى بالسؤال) كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله أيضا فالاول من اللقاء والثانى من اللقوة بالفتح وهو داء في الوجه يقال منه لقى الرجل بالضم فهو ملقى

(الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف)

كلاهما بالكسر لانها مصادر (فالاسراف) هو التبذير اذا بذر والثانى من اترفته النعمة اذا ابطرته وقال عليه الصلاة والسلام الاسراف كله مذموم (الاسلاف) من قولهم اسلفت فى كذا واستسلفت منه دراهم فالسلف مشتق من السلف بالتحريك وهو نوع من البيوع يعجل فيه من الثمن ومضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم او من قولهم اسلفه مالا اى اقرضه

(افلس القوم افشلهم وافسلهم اسفلهم)

كلها افعل التفضيل (فافلس) من الشذوذ اذ قياس افعل التفضيل ان يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه وهو من افلس القوم اى صاروا مفلسين ومعناه اشدهم افلاسا (افشلهم) اى اجبنهم من فشل بالشين المعجمة والكسر اذا جبن و(فسلهم) بالسين المهملة ارداهم واحقرهم من فسل بالضم فهو فسل وقوم فسلى وافسال وفسال وفسول والرواية بالسين المهملة فى كل او المعنى ظاهر

(مثل الصحابة وسابعهم مثل اصحاب الكهف ورابعهم)

هو بالجر من قولهم (سبعته) اذا شتمته ووقعت فيه وسبع الذئب الغنم أى فرسها (ورابعهم) بالجر أيضا هذا على قول من قال ان أصحاب الكهف كانوا ثلاثة ورابعهم

(كلبهم

كلهم واسمه قطمير وأصله من ربعت القوم أربعهم بالفتح أي ضرب أربعهم

(كم بين العارف والبارع في المعرفه • وليلة المزدلفه كيوم عرفه)

(برع) الرجل وبرع بالضم أي فاق في علمه وغيره فهو بارع و (مزدلفه) موضع بمكة كذا في الصحاح وهو غير منصرف لما فيه من التأنيث والعلمية سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة ويقال أزلف الرجل تقدم ولعل اللام فيها كلام ابن عباس والمنظر فأعرفه ومميز كم محذوف أي كم فرق وتفاوت كما تقول كم سرت أي كم يوم سرت أي لا يستوي العارف والكامل في المعرفة بل البارع أفضل كما ان يوم عرفة أفضل من ليلة المزدلفة

(ربما كانت الحيلة من القوم أغلب • والزبية يصطاد بها كل ليث أغلب)

الاول افعل التفضيل من غلبه يغلبه بكسر الغين في المضارع أي أقوى والثاني من قولهم رجل أغلب وأسد أغلب اذا كان غليظ الرقبة من غلب بالكسر غلبا وحديقة غلبا وحدائق غلب أي ملتفة وملتفات ومنه اغلولب العشب (والزبية) بالضم والزاي حفرة تحفر للاسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع عال لان الزبية في الاصل هي الرابية لا يعلوها الماء وفي المثل بلغ السيل الزبى اى الزوابي (ربما) بالتخفيف والتثقيل وربما بفتحتين مع التخفيف لغة أيضا فان قلت هذا على الاصل في دخول رب على الماضي فلم يجوز النص على الاصل حتى دخلت على المضارع وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا قلت قالوا المترقب في أخبار الله تعالى بمنزلة الماضي المقطوع به في تحققه فكأنه قيل ربما ودوا ويؤكد هذا قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في أعناقهم أتى باذ وهي للماضي وجمع بينه وبين سوف وهو للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتيقنه من رب

(أصحاب السلطان أعظمهم خطرا • أعظمهم خطرا)

(وأبعد الناس مرقى في الجبل • أشدهم حذرا)

كلها أفعل التفضيل (خطر الرجل) بالتحريك قدره ومنزلته وهذا خطير له وخطير له أي مثله في القدر والخطر الاشراف على الهلاك (أصحاب السلطان) مبتدأ أعظمهم خطرا مبتدأ ثان وأعظمهم خطرا خبر المبتدأ الثاني وهذا الجملة خبر للمبتدأ الاول وخطرا نصب على التمييز ومرقى وحذرا يقال رقي السطح رقية بكسر القاف رقيا ورقيا

ورقياً اى صعد والمرقى المصعد وهو موضع الصعود وانما قال أشدهم حذر المنافيه من شدة السقوط من الجبل وهذا كقول من قال اياك والملوك ان وافقتهم ملوك وان خالفتهم قتلوك

(قد يحدث بين الجنبين ابن الابن والفرث والدم يخرج بينهما اللبن)

فلان يؤبن بكذا أى يذكر بقبيح وفى الاساس بينهم ابن بالنم وهى العقدة والابن العقد فى القضبان لانها تعيبها وابنه يأبنه اذا عابه واتهمه وابنه بالتشديد تأبيناً أى مدحه وعدد محاسنه وقد غلب فى مدح الميت التأدب يقول لم يزل يقرظ أحياكم ويؤبن موتاكم ويثقل الحشوفية للساب كما فى فزعه أى ازال فزعه وجلد البعير أى ازال جلده (الفرث) السرجين مادام فى الكرش وجمعه الفروث ذكر فى الكشاف يخلق الله تعالى اللبن وسيطاً بين الفرث والدم يكتنفانه وبينه وبينهم برزخ من قدرة الله تعالى لا يبغى أحدهما على الاخر بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قيل اذا اكلت البهيمة العلف فاستقر فى كرشها طبخته فكان أسفله فرثاً واوسطه لبناً واعلاه دما والكبد مساطة على هذه الاصناف الثلاثة يقسمها فيجرى الدم فى العروق واللبن فى الضروع ويبقى الفرث فى الكرش فسبحان الله ما أعظم قدرته

(شيع الحسنة بحسن الجزا فما أحسن الشعرى خلف الجوزا)

أى اتبعها من شيعته تشييعاً عند رحيله (الشعرى) الكوكب الذى يطلع بعد الجوزا والشعرى والغميصا التى فى الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل ويقال رعينا الشعرى المراعى أى ما نبت منها بنوء الشعرى و(الجوزا) نجم يقال انها تعترض فى جوز السماء أى فى وسطها وشاة جوزا أى بيضا الوسط كذا فى الصحاح

(لا تصلح الامور الا باولى الالباب والارحا لا تدور الا على الاقطاب)

(الالباب) جمع لب وهو العقل ذو بمعنى الصاحب والجمع ذوو وذوى و(الارحا) جمع الرحى و(الاقطاب) جمع قطب وهو الوتد الذى تدور عليه الرحى والمعنى ظاهر

(الداين والمديون مدبران ولا خير فى دال الدبران)

دنت الرجل اقرضته فهو مدين ومديون ودان فلان يدين ديناً أى استقرض وصار عليه دين فهو داين ويقال رجل مديون أى كثر ما عليه من الدين ومديان اذا كان من عادته ان يأخذ الدين ويستقرض (المدبر) ضد المقبل وذكر فى الصحاح الدبران

خمسة

خمسة كواكب في الثور ويقال انها قسامة ومن منازل ويقال القبي وهي من الدبور كوكب أحمر منير يتلو الثريا ويسمى تالي النجم وتابع النجم ولاستدباره للثريا يسمى الدبران وبين يدي الكواكب كواكب كثيرة فيها كوكبان صغيران ويعضد هذا القول قول جار الله العلامة والدبران تلو الثريا وقيل الدبران من كواكب النحوسة على صورة الدال خلف الثريا

(سورة السفيه تكسرها الحلماء والنار المضطرمة يطفئها الماء)

(سورة السفيه) بفتح السين سطوته واعتداؤه وسورة الشراب وثوبه في الرأس وان يغضب به لسورة ورجل سوار أي وثاب معربد (واضطرمت) افتعلت فقلبت التاء طاء

(لاحنف بالدين الحنيف وما أغنى الصعدة عن التثقيف)

(الحنف) بالحاء المهملة في الاصل الاعوجاج في الرجل بكسر الراء وهو ان يقبل أحدابهام رجليه على الاخرى فاستعير للاعوجاج مطلقا (الحنيف) المستقيم والحنيف المسلم وسمى الحنيف بالمستقيم كما سمى الغراب بالاعور وقال الامام المطرزى الحنيف المائل عن كل دين باطل الى الدين الحق وقولهم الحنيف اى المسلم المستقيم (وما أغنى) فعل التعجب (الصعدة) القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج الى تثقيف

(بياض في الاصل)

الاصبع الزائدة عيب في الشريعة ينقص ثمن صاحبها عبدا كان أو أمة ولا يقوى القبض والاخذ بالزائدة كما يقوى بدونها وفي القرينة الاولى اشارة الى قوله (اذا تم شئ بدا نقصه) والى قوله (زيادة المرء في دنياه نقصان)

(لابد مع ذا من ذيا والدبران تلو الثريا)

(ذيا) بفتح الذال وتشديد الياء تصغير ذا وهو اسم يشار به الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث يقال ذى أمة الله أى هذه وقلبت ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها وهو ياء التصغير وادغمت في الثانية وزيدت في آخره ألف للفرق بين المبهم والمعرف ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تاء فيقال تيا كذيا اكتفاء به أى لابد لك (مع) الكبير من الصغير ليقوم بمصلحة لك لاتليق بالكبير كما لابد للكثير من القليل نحو الثريا

والدبران فان الثريا على ما قالوا أربع بن كوكبا والذي يبد وللناظرين منها ستة كواكب والدبران خمسة كواكب قد ذكرناه (وتلوا الشيء) بالكسر (ماتلوه) أي يتبعه

(رب مستفت اعلم من مفتى والتتيا أكبر من التي)

استفتيت الفقيه في حادثة فافتاني بجوابها (والتتيا) بالفتح تصغير التي على غير قياس وهما من اسماء الداهية لكون المصغر يستعمل في الداهية العظمى والمكبر يستعمل في الداهية الصغرى على العكس كالقرينة الاولى يقال (اصابتك التتيا) ورفع فلان من التتيا والتي هي العظيمة والصغيرة

(قد يحجب الجاهل اولى النهى والفراقد معها السهى)

(النهى) بالضم جمع نهية وهي العقل لانها تنهى عن القبائح قال الله تبارك وتعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى (الفراقد) جمع الفرقد والفرقدان نجمان قريبان من القطب و (السهى) كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش الكبرى تسمى اسلم والناس يمتحنون بها ابصارهم وفي المثل (اريها السهى وتريني القمر) وفلان لا يفرق بين السهى والفرقد والمعنى قد يحجب الصغير القدر العظيم القدر كما حجب الكوكب الخفي الصغير الكواكب الظاهرة العظيمة

(يد البخيل لا تبض حتى يساق بالمقول ولا يستخرج ما في الجبل الا الضرب بالمعول)

(بض) الماء بالباء يبض بالكسر بضيضا أي سال قليلا قليلا وكذلك نض الماء بالنون ينض نضيضا الا ان الرواية بالباء وفي المثل ما يبض حجره اي ما تندى صفاته يضرب للبخيل (حتى) بمعنى الى (يساق) بلفظ التذكير (ولا تبض) بلفظ التأنيث لان الضمير في يساق عائد الى البخيل وفي لا تبض عائد الى اليد وهي مؤنثة ويساق على البناء للمفعول من سلقه بلسانه أي آذاه بالكلام أشد ما قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد أي بالغوا فيكم بالكلام وسلقوكم ومسلقوكم بمعنى (والمقول) بالكسر اللسان والمراد الكلام (الضرب) فاعل يستخرج و (المعول) الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر والجمع المعاول ولا (يستخرج) بفتح الياء وكسر الراء

(لا تبلغ سوقة شأو ملك ولا يجري كوكب جري الفلك)

(السوقة) خلاف الملك يقال هم من السوقة والسوق أي هم غير الملوك كذا في

الاساس،

الاساس ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر (الشأو) الغاية والسبق ومنه شأوت القوم شأوا أى سبقتهم (الملك) بكسر اللام معروف وكذا (الفلك)

(الرجل يترك برأدانيه وهو الى الاباعد محسن)
(والنعامة تهجر بيضها وبيض أخرى تحضن)

(البر) بالكسر الاحسان (الادانى) الاقارب والخلان جمع الادنى وهو الاقرب من دنا منه يدنو دنوا و (النعامة) بالفتح من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل الحمام والحمامة كذا فى الصحاح (تهجر) بالتأنيث وكذا تحضن لاجل النعامة (بيضها) جمع بيضة الطائر أى تترك بيضها وفى أمثالهم هو أذل من بيض النعام التى يتركها (تحضن) من حضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت ولدها ومنه الحاضنة تهجر وتحضن بالضم (وبيض أخرى) أى بيض نعامة أخرى وانتصابه بتحضن

(قد يلد مثل الحسن مثل الحجاج   واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج)

(المثل) الاول منصوب على المفعولية والثانى مرفوع على الفاعلية لعله أراد بالحسن الشيخ الزاهد الحسن البصرى وبالحجاج أبا يوسف الظالم المعروف بالظلم وسفك الدم و (ماء اجاج) أى مر وقد أج الماء يؤج أجوجا أى قد يلد الطالح الصالح وفيه اشارة الى قوله تعالى يخرج الحى من الميت

(ولد الشريف أولى بالشرف   والدر أغلى من الصدف)

(الشريف) الماجد (أولى) احرى و (الدر) جمع درة و (الصدف) بالتحريك جمع صدفة وهى غشاء الدرة هذا كقول من قال

ان السرى اذا سرى فبنفسه ❊ وابن السرى اذا سرى اسراهما

أى أعظمهما وأمجدهما

(لاغرو ان يرتفع أولو الجهل وينحط العالم   فقد يتدلى سهيل ويستقل النعائم)
(زينة الارض بالعلماء   والكواكب زينة السماء)

(لاغرو) اى لاعجب (ينحط) أى ينزل يقال حطه فانحط أى أنزله فانزل (سهيل) نجم يقال اذا طلع سهيل وقع الوباء فى الارض وأسقط أولاد الزنا (النعائم) منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كانه سير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كذا فى الصحاح قال

جارالله فلانة دلي الاعلى الشر وينحط عليه وتدلى من الجبل أى نزل و (يستقل) من استقلت السماء أى ارتفعت و يقال دلى شيأ في مهواه وتدلى بنفسه ودلى رجليه من السرير وتدلت الثمرة من الشجرة ودلاهما بغرور وأى قربهما مما أراد

(شعاع الشمس لا يخفى   وسراج الحق لا يطفى)

(شعاع الشمس) بالضم ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالقضبان (طفأ) السراج بالهمز من باب علم يعلم واطفأته انا اطفأ قلب همزتها هنا الفا ليوافق قوله لا يخفى

(رب قوم يلونكم حبالا   ولا يألونكم خبالا)

الاول من (الولى) وهو القرب والدنو وقد وليه يليه بالكسر فيهما أى دنا منه وقرب ومنه كل مما يليك لا مما يقارب غيرك (الحبال) بالكسر والحاء المهملة جمع الحبل وهو الرسن والحبل العهد والحبل الامان والحبل الوصل كذا في الصحاح والثانى من (ألا) في الامر يألو أى قصر فيه فهو آل أى مقصر والمرأة الية وجمعها أوال و يقال ألاه يألوه أى استطاعه يستطيعه فان قلت فما وجه انتصاب الحبال والخبال قلت انتصاب الاول على التمييز أو على الحال أى يدنون منكم واصلين أو ذوى عهد وانتصاب الثانى على انه مفعول ثان ليألون فان قلت ألا لا يتعدى الى مفعول واحد الا بحرف الجر كما ذكرناه فكيف قلت انه مفعول ثان قلت هذا كما تقول لما تضمن معنى منع عدى تعديته وناب عنه و (الخبال) الثانى بالخاء المعجمة وبالفتح الفساد وفلان خبال على نفسه أى عناء وأما الخبال الذى في الحديث (من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال حتى يجئ بالمخرج) فيقال هو صديد أهل النار وقوله عليه الصلاة والسلام قفا أى قذف والردغة الطينة والخبال الذى في شعر لبيد اسم الفرس

(سوف ينفعك ما أنت معط   وان دفعت الى ذئاب معط)

(سوف) للاستقبال كالسين الا ان في سوف زيادة معنى التأخير ألا ترى الى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى أى يوم القيامة الاول اسم فاعل يقال أعطى يعطى اعطاء فهو معط أى ما أنت معطيه لان ما الموصول فلا بد له من ضمير عائد اليه من صلته وقوله أنت معط صلته والثانى جمع امعط يقال ذئب امعط وهو الذى تساقط شعره و يقال لص امعط ولصوص معط شبهت بالذئاب في جنسها فوصفت بصفتها

وأرض

وأرض معطاء ورملة معطاء ورمال معط اى لا ينبت فيها نبات والمعنى سوف ينفعك ماتعطيه وان دفعته الى اللصوص وان للوصل ههنا

(العلم درس وتلقين لا طرس وترقين)

(درس) الكتاب درسا ودراسة وأصله من درس الحنطة من الدراس وبعير لم يدرس أى لم يركب (التلقين) قد مر فى أول الكتاب (الطرس) بالكسر الصحيفة ويقال هى التى محيت ثم كتبت كالطس بالكسر (الترقين) الترقيس والكتابة الحسنة وثوب مرقن بفتح القاف أى مصبوغ والمرقون أيضا المنقوش والرقون والرقان الزعفران والمرقون والمرقوم بمعنى

(اذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع)

(ريح زعزع) وزعزاع وزعزعان بالفتح أى تحرك الاشياء وزعزعت الشئ فتزعزع أى هززته فاهتز اضطرب (لم تغن عنك) أى لم تنفعك قال الله تبارك وتعالى وما يغنى عنه ماله وقال تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب أى ما نفعه ماله ومكسوبه (الوعاوع) جمع وعوعة الذئب والكلب أى عواهما ووعوع الكلب أى عوى ووعوعة الناس أى ضجتهم وخطيب وعواع مدح وعواع ذم كذا فى الاساس ولهذا يقول مهذار وعواع ولا يقال وعوع

(كم لايدى الرقاب من أيادفى الرقاب)

أصل (يد) يدى بسكون الدال ومن ثمة جمع على أيدويدى على وزن فعل كفلس وأفلس وفلوس فان قلت بم عرفت ان المحذوف منها الياء دون الواو قلت بمجئ تثنيتها بالياء دون الواو تقول يديان ولا تقول يدوان بالواو وقال الشاعر (يديان بيضاوان عند محكم) وكذلك فى التصغير يديه بالتشديد لاجتماع اليائين فان قلت هذا لا يدل على ماذكرت اذ يحتمل ان يكون أصلها يديوة فى التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكذلك اليدان اذ لو كانت هى تثنية اليد لكان ينبغى ان يقول يديان بسكون الدال ولم يقل الا بالتحريك قلت فى اليد لغتان يد ويدا على مثال رحى فلا يرد المحذوف من اليد عند التثنية فيقال يدان كما تقول فى دم دمان وأما اليديان بالتحريك فتثنية اليدا فلما قلبت ألفها ياء فى التثنية علمنا بذلك ان المحذوف منها ياء أيضا ويؤكده قولهم يديت الرجل بالياء اصبت يده وايديت عنده يدا وياديت عنده فلانا أى جازيته يدا

بيد (الركاب) الابل التي يسار عليها فان قلت فما واحدتها قلت لا واحد لها من لفظها الا انهم قالوا واحدتها راحلة وهي المطية كما قالوه في جمع امرأة ثم يجمع الركاب على الركب مثل الكتاب على الكتب (من اياد) وهو جمع الجمع اي جمع الايدي ثم غلبت على جمع يد النعمة أي من نعم في رقاب الناس لانهم عليها يبلغون الى المراد وبها يتجردون من الشمر والعناد

(الدخول في دارة الاسلام خلود في دار السلام)

(الدارة) أخص من الدار كالمسكة من المسك وفي الاساس كل موضع يدار به شيء يحجزه فهو دارة نزلنا في دارة من دارات العرب وهي أرض سهلة يحيط بها جبال (الخلود) دوام البقاء (والسلام) من أسماء الله تعالى والدار اضيفت اليه لتعظيمها والمراد بها الجنة وقيل السلام بمعنى السلامة كانه قيل دار السلامة سميت الجنة بها لان أهلها سالمون من كل مكروه وآفة والدخول مبتدا والخلود خبر

(ان البراطيل تنصر الاباطيل)

(البراطيل) هي جمع برطيل بالكسر وهو الحجر الطويل ورأس مبرطل أي طويل ومنه القمه البراطيل أي الرشوة وبرطل فلان رشي كذا في الاساس و(الاباطيل) جمع الباطل وهو ضد الحق على غير قياس وكانه جمع ابطيل

(من مني بالرهب عني بالهرب)

(مني به) (وعني به) على ما لم يسم فاعله اذا ابتلي واهتم له وقام به (الرهب) بالتحريك مصدر رهبه بالكسر يرهبه أي يخافه قال الله تعالى لربهم يرهبون وأرهبه واسترهبه اذا خافه و(الهرب) الفرار من الخوف وقد هرب فلان وهربه غيره تهريبا ويقال ماله هارب ولا قارب أي لا صادر عن الماء ولا وارد عني ليس له شيء من هنا للشرط مني جملة شرطية وعني جملة جزائيه

(نقل الصخر من القنن أهون من حمل المنن)

(القنن) بالضم جمع قنة وهي أعلى الجبل (أهون) أيسر (المنن) بكسر الميم جمع منة قال الشاعر

لنقل الصخر من قنن الجبال ❁ أحب الى من منن الرجال

نقل الصخر مبتدا وأهون خبر

(أكثر

(أكثر الناس الى الملك تلفتا أقلهم من الهلك تفلتا)

الاول بتقديم اللام والثانى بتقديم الفاء وهما منصوبان على التمييز (التلفت) والالتفات بمعنى لكن التلفت أكثر منه كذا فى الصحاح (التفلت) الخلاص والنجاة يقال تفلت وانفلت أى نجا وخلص الى صلة التلفت ومن صلة التفلت أكثر الناس مبتدا وأقلهم خبره

(أهل الحرب والجدل بين الحرب والجذل)

الاول بالسكون و(الجدل) بالجيم والدال المهملة والتحريك أى أهل المحاربة والثانى بالتحريك مصدر حربه يحربه من باب طلب يطلب أى أخذ ماله وتركه بلا شئ و(الجذل) الثانى بالجيم والذال المعجمة والتحريك أى الفرح والسرور يقال جذل بالكسر أى فرح وأجذله أى افرحه بين الحرب خبر لاهل

(أنتم الاوداء والاعزاء مالم يصبكم داء او عزاء)

(الاوداء) جمع وديد (كالاعزاء) جمع عزيز (الداء) العلة والمرض والجمع الادواء (العزاء) بالتشديد الشدة من مرض أو موت أو غير ذلك يقال استعز الرجل على مالم يسم فاعله أى أصيب بشدة من ذلك كذا فى الاساس وذكر فى الصحاح العزاء السنة الشديدة وعزز بهم أى شدد عليهم ولم يرخص قال جار الله العلامة

من حسن منه العزاء ❊ هانت عليه العزاء

الاول بالتخفيف وهو الصبر

(الفلاحة بالفلاح مصحوبة والبركة على أهلها مصبوبة)

(الفلاحة) بالكسر والتخفيف الحراثة ومنها الفلاح والفلاحة بالفتح والتشديد الاكار والاكارة وفلحت الارض تفلحها بالفتح فيهما اى شققتها للحرث وفى المثل الحديد بالحديد يفلح اى يشق ويقطع واما (الفلاح) بالفتح والتخفيف والفلح بالتحريك فهو البقاء فى الخير والظفر والنجاة ومنه حى على الفلاح (مصبوبة) اى مسكوبة من صببت الماء فانصب اى سكبته فانسكب اى احسن وجوه التعيش فى الدنيا هو الزراعة فانها مقرونة بنيل المراد

(المرء عنوان امره عنفوان عمره)

(عنوان) الكتاب علامته التى يعرف بها ما فى الكتاب من خير وشر وحسن وقبيح وقد

عنونت الكتاب أعنونه (عنفوان) الشباب وانفوانه أى أوله ومنه اعتنف الشئ وأتنفه بمعنى المرء مبتدا عنوان أمره مبتدأ ثان وعنفوان عمره خبر للمبتدا الثانى والمبتدا الثانى مع خبره وقع خبرا للمبتدا الاول

(ما من دأب الادب أبدا كمن بدا فيه وشدا)

ما النفى ومن للوصول (دأب) بالدال المهملة اى جد وتعب ذكر فى المجمل (الابد) الدهر وجمعه آباد وابود (بدا) الشئ يبدو واذا ظهر (شدا) من العلم ومن الغنا يشدو واذا أخذ طرفا منه ولو قلت بدأ فيه بالهمزة بمعنى ابتدأ لا يجوز لان قوله فيه يدفعه لانه يقال بدا وبدابه ولا يقال بدا فيه والضمير فى فيه عائد الى الادب ولو جعلت المفعول محذوفا وقلت كمن بداه التعلم فى الادب واردت بالادب علم الادب لجاز اى ليس من دأب فى الادب ودام عليه واتعب نفسه كمن بدا بالعلم واخذ طرفا من الادب يعنى انه فوق ذلك

(من عرف المعارف عفر المراعف)

(عرف) بالتخفيف (المعارف) نقيض الاجانب والمعارف الوجوه والمعارف العلوم جمع المعرفة هذا هو المراد ههنا (عفره) تعفيرا اى مرغه ولطخه وعفر قرنه أيضا اى صارعه (المراعف) الانوف يقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه وما احسن مراعف اقلامه اى مقاطرها سميت الانوف بالمراعف لانها مقدمات الاعضاء من رعفه اذا سبقه وفى الحديث ارعفى اى تقدمى وفى قول جار الله من عرف القرآن رعف الاقران اى من أراد ان يعرف العلوم كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اى اذا اردت قراءة القرآن عفر المراعف اى أذل نفسك فى تحصيلها بالاختلاف الى ارباب العلوم

(خف على العبد السرى من ذوى القدر الزرى)

(خف) بفتح الخاء امر فان قلت يقال خافه وخاف منه فكيف اتى بحرف الاستعلاء ههنا قلت هذا من قولهم خفته على مالى وتخوفته عليه وفى الحديث ان أخوف ما اخاف عليكم الرياء (السرى) السيد السخى ذو المروءة والجمع السراة وهو جمع عزيز لانه لا يجمع فعيل على فعلة بالتحريك (الزرى) المستحقر من زرى عليه اذا عابه واستحقره يقال فلان زرى المنزلة والقدر بتقديم الزاى المنقوطة

(ايها الحول القلب امن حيلتك ان تجمع المال لبعل حليلتك)

(أيها)

(ايها) اى يا ايها حذف النداهو (حول قلب) بضم القاف وتشديد العين اى محتال بصير بتقليب الامور من حال الرجل يحول اذا احتال (امن) الهمزة للاستفهام و (من) من حروف الجر و (حيلتك) مجرورة بها (الحيلة) بالكسر من الاحتيال و ياؤها واو (البعل) الزوج و (الحليلة) الزوجة وهى مجرورة باضافة البعل وقد يراد بالحليلة الجارة (ان تجمع المال) فى محل رفع على الابتداء ومن حيلتك فى محل الرفع على الخبر

(فى الارض ناس ونويس   ومنهم طاوس وطويس)

(الناس) قد يكون من الانس ومن الجن واصله أناس فخفف كذا فى الصحاح (نويس) تصغير ناس على اللفظ ولو صغر على الاصل لقيل انيس بالتشديد (طويس) تصغير طاوس بعد حذف الزوائد والطاوس طير معروف وطاوس اسم رجل زاهد من تلامذة على رضى الله عنه قيل فى حقه خلق طاوس على خلق طاوس وهو الطير الحسن الرياش من طاس يطوس طوسا اى حسن وجهه وصور المطوس تطويسا أى صور الطواويس ويقال انه لطاوس اذا كان جميلا وطويس اسم مخنث كان بالمدينة وفى أمثالهم اشأم من طويس وهو اول من غنى بالمدينة فى الاسلام فنقر بالدف المربع وكان يقول توقعوا يا اهل المدينة خروج الدجال مادمت بين اظهركم فاذا مت فقد امنتم لانى ولدت فى الليلة التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت فى اليوم الذى مات فيه أبو بكر و بلغت الحلم يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان و ولدلى يوم قتل على رضى الله تعالى عنهم وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طويسا كذا فى الصحاح

(آمن بالامين ابن آمنه   تأت يوم الفزع بنفس آمنه)

(آمن) امر من آمن به ايمانا اى صدقه واراد بالامين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يخن قط منذ ولد الى انتهاء عمره وابن بالجر لانه صفة للامين و (آمنه) بالمد وبغير التنوين اسم أمه (يوم الفزع) ويوم الخوف اى يوم القيامة والامنة الثانية صفة النفس اسم فاعل من امنه يامنه أمنا اى سالمة من العذاب وناجية منه (تات) أصله تأتى سقطت الياء لوقوع تات جوابا للامر وجزاء له

(أ كثر الناس عن الحق زور   ودعواهم باطل وزور)

كلاهما بالضم فالاول جمع الازور وهو فى الاصل من الرجال الذى تشاء احد شق

صدره ثم استعير للاميل مطلقا و (الزور) الثاني بمعنى الكذب وقد زورت على اى قلت زورا ولزورا يضا ماعبد من دون الله تعالى مالكم تعبدون الزور واى أكثر الناس مائلون عن الحق

(اذا أخب أخوك فخاق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه)

(اذا أخب اخوك) بالخاء المعجمة من خب بالفتح والكسر وهو الرجل الخداع الجرئ تقول خببت يا رجل من باب علم وقد خببه تخبيبا اى خدعه (فخاق) على اسمه امر من حلق الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واصله من الحالق وهو المكان المشرف وابل محالقة من الحلق أى وسمها الحلق وهو المدور اى فارتفع من عنده وكن حيث مايكون على اسمه لتكون أنت دائما على ادعاء اخوة أخيك ولكن من مكان بعيد وفى الاساس احتفظ به وتحفظ به أى أقام به واحتفظ بما اعطيك فان (بياض بالاصل) وعليك بالتحفظ من الناس وهو التوقى وفى الصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة (طلسمه) اى حيلته ومكره من طلسم الرجل وطرسم أيضا اى أطرق وارخى عينيه ينظر الى الارض

(ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت)

(ملاك) الامر بالكسر والفتح مايقوم به ويقال القلب ملاك الجسد (السمت) بالفتح الطريق وسمت يسمت بالضم اى قصد والسمت ايضا هيئة اهل الخير فيقال ما احسن سمته اى هديه (الايثار) بالكسر مصدر آثر عليه اى اختاره عليه قال الله تبارك وتعالى ويؤثرون على أنفسهم

من لم تزنه السير لم تزنه السيراء ومن لم يتق الحوب لم تنق له الحوباء

(تزنه) من زانه يزينه زينا الامر وزنه يزنه (السير) بالكسر جمع السيرة وهى الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة (السيرآ) بكسر السين وفتح الياء برد فيه خطوط صفر قال النابغة

صفراء كالسيراء قد خلقتها ❊ كالغصن فى غلوائه المتأود

الاول من اتقى الشرك يتقيه والثانى من نقى بالكسر نقاوة ونقاء اذا صار نقيا اى نظيفا (الحوب) بالضم الاثم وفى الحديث ان طلاق ام ايوب لحوب وقال تبارك وتعالى انه كان حوبا كبيرا والحوبة بالفتح الاثم نحو اللهم اغفر حوبتى ويقال فعلت

كذا

كذا لحوبة فلان أى لحرمتـه وحقه والحوباء بالفتح والمد النفس والجمـع الحوباوات يقال حرس الله حوباءك

(راقب القـابض الباسط وكن المقسط لا القاسط)

(راقب) أمر من راقب الله فى أمره أى خافـه (القبض) خـلاف البسـط (القابض والباسط) هما اسمان من أسماء الله تعالى أى قابض الارواح عن الاشباح عند الممات وباسط الارواح فى الاجساد عند الحياة وقيـل معناه يقبض الصـدقات من الاغنياء يعنى يقبلها ويبسط الرزق للفقراء يعنى يعطيها ويهيئها وقيل يقبض الرزق أى يضيقه ويبسط الرزق أى يوسعه (المقسط) بكسر السين العـادل من أقسط فيه اذا عدل فيه والهـمزة فيه قال الله تعـالى ان الله يحب المقسطين (القـاسط) من قسط اذا ظلم قال الله تعـالى وأما القاسـطون فـكانوا لجهنم حطبا أى الظالمون

(لا خير فى الزمان ماطلع المرزمان)

هـما (مرزما) الشعريين بـكسر الميم وهما نجمان احدهما فى الشعرى والآخر فى الذراع كذا فى الصحاح أى لا خير فى الزمان أبدا لانهما طالعان مادامت الدنيـا باقية

(كم أحدث بك الزمان أمرا امرا سيما ولم يزل يضرب زيد عمرا)

(الامر) بالفتح واحد الامور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة وأمرته بكذا أمرا و(الامر) الثانى بالـكسر العجب والشئ المنكر من قوله أمر امره امرا بالـكسر وأمرا بالفتح أى اشتد والاسم منه الامر بالـكسر قال الله تعـالى لقد جئت شيأ إمرا (أحدثه) أى أوجـده من الحـدوث وهو كون شئ لم يكن فان قلت ارتفـاع زيد بيضرب أم بلم يزل وكلاهما يقتضـيان الرفع والنصب قلت بلم يزل لانه اسمه وخبره يضرب وفاعله الضمـير فيه ولك ان تعده من توجيه الفعلين

(الحيل مع الحول لا تبتغى عنه الحول)

(الحيل) بالكسر جمع حيلة (الحول) بفتحتين مصدر حولت عينه بالـكسر أى أحولت (الحول) بكسر الحاء وفتح الواو التحول يقال حال من مكانه حولا ابتغيت الشئ وبغيتـه أى طلبته (لا تبتغى) بالتاء الفوقانيـة على البنـاء للفاعل لانه اخبار عن الحيـل وهى جمـع والفعل مؤخر فلا بد من التأنيث والضمير فى عنه راجـع الى الحول وانمـا قال الحيل مع الحول لان الاحول على ما يقال يكون ذا حيل وفى المثل كل أحول لجوج

(ان لم تكن ذا عرنين أشم كنت لريح الذل أشم)

(عرنين) كل شئ بالكسر أى أوله وعرانين القوم ساداتهم وعرنين الانف ما تحت مجتمع الحاجبين فهو أول الانف حيث يكون فيه الشم ويقال هم شم العرانين بالضم والاشم واحد الشم بالضم من شمم أنفه بالكسر يشم شمما اذا ارتفعت قصبة أنفه وفى عرنينه شمم أى ارتفاع (الاشم) الثانى من قولك شممت الشمامة أشمها بالضم والفتح شما وشميما فهو اشم وامراة شماء ورجال ونساء شم ومنه الارواح تتشام كما تتشام الخيل والاشم الاول صفة عرنين لكنه فتح فى موضع الجر لكونه غير منصرف وانتصب الاشم الثانى لكونه خبر كان أى ان لم تكن سيدا كريما كنت أذل الناس وأحقرهم

(عمل فيه رياء ماعليه ضياء)

(الرياء) المراآة مصدر رآى الناس بعمله قال الله تعالى الذين هم يراؤن (ما) بمعنى ليس خبرها الجملة الظرفية أعنى فيه وجملة فيه رياء فى محل الرفع على انها وقعت صفة لقوله عمل وهو مبتدأ والجملة المنفية خبره

(بربه فليثق من وثق والا فليبق من وبق)

الاول بثلاث نقطات (وثق به) يثق به بالكسر فيهما ثقة أى ايتمنه والثانى بنقطة واحدة تحتانية (وبق) يبق بالكسر فيهما أيضا اذا هلك وأوبقه أى أهلكه والفاء فى الاول كالفاء فى قوله تعالى (بياض بالاصل)

والفاء فى الثانى جواب الشرط وهو والا أى الا يثق بربه فيهلك وقوله (بربه) مفعول قدم للاختصاص كقوله تعالى عليه توكلت واليه أنيب والمعنى فليخص الواثقون ثقتهم بالله ربهم دون غيره والا فيهلكوا مع الهالكين

(رب زورة زائر أشد من زأرة زائر)

الزورة والزأرة مضافتان الى الزائر (الزورة) المرة من زاره يزوره زورا وزيارة وزوارة بالضم أيضا فهو زائر والزور بفتح الزاى الزائرون يقال رجل زائر وقوم زور وزوار مثل سافر وسفر بالفتح وسفار بالضم والتشديد ونسوة زور وزور بالتشديد مثل نوح ونوم وزائرات أيضا (الزأرة) المرة من زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا فهو زائر وزأر الاسد بالكسر فهو زئر على مثال جذل

(زأرة الاسد فى الزاره أهون من زورة بعض الزاره)

(زأرة)

(زأرة) الاسد هي المرة من الزأر وهو صوت للاسد في صدره (الزأرة) الثانية الاجمة وهي بالهمزة كالاولى خففت للازدواج والثالثة بالالف جمع زائر من الزيارة كسفرة جمع سافر وكفرة جمع كافر

(الناس أكثرهم اغمار وان تنفست بهم الاعمار)

الاولى بالغين المعجمة جمع غمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور والاسى عمره وقد غمر بالضم يغمر غمارة والثانية بالعين المهملة جمع عمر المرء قال جار الله العلامة يقال هذا الثوب أنفس الثوبين أي أطولهما وأعرضهما وبيني وبينه نفس أي بعد وغائط متنفس أي بعيد وفي عمره تنفس وتنفس به العمر وبلغك الله أنفس الاعمار

(باذا الكبر ائت بما هو بالعبد أجدر وان كنت أعزمن الكبريت الاحمر)

أي (باذا الكبرياء) والعظمة (ائت) من أتى والالف فيه للوصل وفي أمثالهم انه أعز من الكبريت الاحمر يقال ان الكبريت الاحمر اذا خلط بالصفر صار ذهبا والباء في بما للتعدية

(نظرت اليك السبعون وأنت سبع وتضبع في الدنيا كأنك في ثلة ضبع)

أي (السبعون) حولا (السبع) واحد السباع والسبعة اللبوة ومنه سبع الذئب الغنم أي فرسها (الضبع) معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان بالكسر (تضبع) بفتح الباء أي تمد في الدنيا ضبعك للجمع من ضبعت الرجل اذا مددت اليه ضبعك للضرب أو من قولهم ضبعت الخيل والابل وضبعت أي مدت أضباعها في السير يقال لا تفرق بين هذه (الثلة) وبين هذه الثلة والثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة بالضم جماعة الناس أي دنى عمرك من سبعين سنة وأنت سبع ذوناب تفرس أخاك ولا ترحمه ولا تمتنع عن تمزيق الاعراض شبهك بأخبث الاخبث كما يقال الضباع أخبث السباع وهؤلاء أخبث الضباع

(مازاد كبر قط في كبر ما الكبر الاريح في كبر)

(الكبر) الاول بالكسر والسكون العظمة والكبرياء من كبر بالضم أي عظم في قدره وكبر الشيء معظمه والثاني بالكسر وفتح الباء مصدر قولك كبر بالكسر يكبر كبرا أي أسن والاسم الكبرة بالفتح يقال غلب فلانا كبرة في السن والثالث بفتحتين

وهو الطبل والجمع أكبار وكبار نحو جمل وأجمال والكبر بفتحتين الاصف وقيل اللصف فارسي معرب

(ان حسن السيمياء جنس من الكيمياء)

هو بالمد (كالكيمياء) الهيئة والعلامة قال الشاعر * له سيمياء لم يشق على البصر * اي يفرح به من ينظر اليه والسيما مقصور قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود وقد يمد

(ان حصلتك ياقوت هان على الدر والياقوت)

هو من التحصيل (يا) من حروف النداء (وقوت) الانسان بالضم ما يقوم به البدن من الطعام (علىّ) بالتشديد (هان عليه) كذا اى خف وسهل وهونه الله عليه اى سهله وخففه

(ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرائع في بياض الورق)

كلاهما بفتحتين فالاول من (أوراق) الشجر جمع ورقة بالتحريك يقال أورقت الشجرة وورقت توريقا وشجر مورق ذات ورق وشجر ورق وورقة ووريقة كثيرة الورق وتورق الظبي اكل الورق وما أحسن اوراق فلان اذا كان حسن الهيئة واللبسة والثاني من قولهم كتب في (الورق) بالتحريك وهي جلود رقاق وصنعته الوراقة وعنده ورقة مصحف كذا في الاساس (الثمر) جمع ثمرة (اليانع) واليانع كالناضج والنضيج وزنا ومعنى من ينع الثمر بالفتح ينع بالكسر ينعا وينعا وينوعا أى نضج وأينع مثله أى حان قطافه وقوى (الرائع) اسم فاعل من راعنى الشيء اى اعجبنى حسنه وكلمة ما للنفي والثمر اسمه واليانع صفة الثمر وقوله بأحسن خبره وتحت نصب على الظرف

(تسويد خط الكاتب املح من توريد خد الكاعب)

(سودت) وجه العدو تسويدا من السواد (التوريد) تفعيل من قولهم ورد ثوبه أى صبغه بالورد وخد مورد وتورد خدها (املح) من الملاحة وهو خبر التسويد (الكاعب) الجارية حينما يبدو ثديها للنهود والجمع الكواعب من كعب يكعب بالضم كعوبا

(لا ينشب ظفر الليث في الفريسة ما دام رابضا في العريسة)

(ينشب)

(ينشب) مضارع نشب الصيد في الحبالة بالكسر ومخالب الجارح في الاجولة والعظم في الحلق أي علق و ينشب أي تعلق وانشبه أي علقه انشابا (الفريسة) بالتخفيف هي فريسة الاسد من الفرس وهو دق العنق وكسره وفي الحديث نهى عن الفرس في الذبيحة وهو ان يكثر عظم الرقبة قبل اى تبرد الذبيحة ومنه أبوفراس كنية الاسد (الرابض) بالباء من ربض السبع ربوضا فالربوض للاسد كالجسوم للطائر والبروك للبعير وفي المثل كاب طائف خير من اسد رابض (العريسة) بالكسر والتشديد وكذا لعريس وهما ماوى الاسد

(لاتجعل صندوق السر الاصدر الصدوق الحر)

(لا) للنهى (الصندوق) معروف والصدوق مبالغة الصادق وانتصاب الصدر على انه مفعول ثان لتجعل

(كونوا حنفاء لله حلفاء في الله)

(الحنفاء) جمع الحنيف وقدمر (الحلفاء) جمع الحليف اى معاهدين في الله وذكر في اساس البلاغة بينهم حلف أي عهد وهم حلفاء بنى فلان واحلافهم قال جرير

محالفهم جوع قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

وفلان محالف له أي ملازم له اى كونوا مسلمين لله منقادين له معاهدين متواخين بينكم في الله اى لاجل الله

(الجود والحلم حاتمى واحنفى والدين والعلم حنيفى وحنفى)

كلاهما بالحاء غير المعجمة اراد به حاتم بن عبد الله بن مسعود الحشرجى الطائى وبه يضرب المثل في الجود واراد بأحنف احنف بن اسحاق العجلى وكان من علماء العربية واعظمهم حلما وبه يضرب المثل في الحلم فلهذا قال الحلم حنفى (الحنيف) في الاصل المائل عن كل دين باطل الى الدين الحق المستقيم من الحنف بالتحريك وهو الميل واما قولهم العلم حنفى فهو منسوب الى أبى حنيفة رضى الله عنه فلما أريد النسبة الى ابى حنيفة حذف المضاف وهو الاب ثم حذف الزوائد فبقى حنيف منه ثم زيد عليه ياء النسبة فصار حنفيا بفتح النون فان قلت فما بالك تقول في النسبة الى ابى عبيدة عبيدى بضم العين وهو بعينه كابى حنيفة قلت هذا معدول عن القياس والذى ذكرناه فعلى القياس الملتئم المستقيم

(وتد الله الارض بالاعلام المنيفة كما وطد الحنيفية بعلوم أبي حنيفة)

ذكر الاساس (وتد الله الارض) بالجبال واوتدها والجبال اوتاد الارض وتد بالمكان وهو واتد لا يبرح ثابت و يقال تد وتدك بالميتده واوتد وهو أذل من وتد (الاعلام) الجبال (المنيفة) صفة الاعلام من أناف اذا ارتفع وجبل منيف مرتفع عال واناف عليه أشرف وانافوا على مائة من قولهم مائه ونيف (وطده) توطيدا او وطده يطده وطدا أي أثبته وأكده (الحنيفية) اى الملة الحنيفيه

(والائمة الجلة الحنفيه ازمة الملة الحنيفيه)

(الجلة) بالكسر من قولهم مشيخة جلة بالكسر والتشديد واحدها جليل مثل صبي وصبية وتجلت هذه الناقة اى اسنت وهي في الاصل المسان من الابل يقال اجل جلة وأما من رواه بالاجلة فظاهر (الحنفية) منسوبة الى أبي حنيفة رضي الله عنه وعن محبيه وقد ذكرناه (الائمة) مبتدا والازمة خبره وهو جمع زمام بالكسر وهو الخيط الذي يشد في البراة وفي الخشاش ثم يشد في طرفه المقود

(الشرائع بمسائلها والشرائع بمسائلها)

(الشرائع) المشارع جمع الشريعة وهي مشرعة الماء وهي موردة الشاربة (المسائل) كلاهما بالهمز الا ان في الاول ابدلت الهمزة من الياء والثاني همزتها اصليه (المسائل) الاول جمع مسيل الماء بالفتح وهو موضع سيله من سال الماء وغيره سيلا ويجمع ايضا على مسل وأمسله والشرائع الثانية هي الشريعة وهي ماشرعه الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع لهم شرعا اى سن كذا في الصحاح و (المسائل) الثانية جمع المسئلة بالهمز من السؤال اى اعتبار شريعة الماء باعتبار مسائلها كما ان اعتبار شريعة الاسلام باعتبار مسائلها واوامرها ونواهيها كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اى اعتبار الاعمال بالنيات

(بلى من النكد بلاء ولولا منه لاؤاء)

(بلى) حرف مصدق لما بعد النفي وموجب له (النكد) بكسر الكاف والانكد والمنكود الذي لا خير فيه يقال نكد بكسر الكاف ينكد وتنكد بتنكد تنكدا وسالته فانكدته أي وجدته نكدا وفلان طالب حاجه فنكد أي اكدى (البلاء) المحنة والفتنه (ولولا) للتحضيض ولولا لامتناع الثاني لوجود الاول اى ان كلمة بلى من النكد في جواب السائل

بلاء

بلاء ومحنة على السائل ابدا يكون فى توقع وانتظار وكذا قول النكد هلا سألتنى شيئا وقوله لولا كذا لاعطيتك كذا (لاواء) منه واللأواء الشدة والمشقة

(شتان فلان كالباقر وفلان من الباقر)

(شتان) من أسماء الاخبار يقال شتان زيد وعمرو اى افترقا وشتان ما زيد وعمرو ايضا فى جواب من قال المقاربة فى الكرم اوفى الحلم ونحوها ثابتة بين زيد وعمرو وقال جار الله العلامة هو لتباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال (كالباقر) اى مثل الباقر وكان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين الباقر لتبقره فى العلم وتبحره فيه وكان فصيحا زاهدا وقيل انما سمى به لانه بقر علم الاولين والآخرين من بقرت الشئ فتحته ووسعته ويقال فلان بأقر وباقرة ومنه بقر عن العلوم أى فتش عنها والتاء فى الباقرة للمبالغة (والباقر) الثانى جماعة البقر مع رعاتها كذا فى الصحاح وهذا كالسامر فى كونه جمعا

(اعز الناس يبلى من الخطوب بالاعز كأن العزاء اخت الاعز)

(الاعز) الاول نقيض الاذل (يبلى) يمتحن والثانى بمعنى الاشد والاشق من قولهم عز على ان تفعل كذا أى اشتد وشق وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء (العزاء) الداهية الشديدة (اخت الاعز) اى اعز الناس لانها لا تفارق الاعز كما لا تفارق الاخت الاخ والباء صلة يبلى

(وقع الباروخ على اليافوخ اهون من ولاية بعض الفروخ)

(الباروخ) الفأس وهو أيضا اسم سيف محمد بن أبي هاشم امير مكة (اليافوخ) الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل وهو يفعول والجمع يافيخ والحتة ضربت يافوخه ويافوخ الليل معظمه كذا فى الصحاح (الولاية) بالفتح والكسر لغتان كالرضاعة والرضاع وقيل بالكسر السلطنة وهو مصدر من الوالى وبالفتح مصدر الولى قال جار الله العلامة سمعت العرب يقولون فلان فرخ من الفروخ يريدون ولد الزنا ويقولون فلان فريخ قومه بلفظ التصغير للمكرم منهم شبه بفريخ فى بيت قوم يربونه ويرفرفون عليه ولاهل المعانى متصرفات ومذاهب الا تراهم قالوا اعز من بيضة البلد واذل من بيضة البلد حيث كانت عزيزة لترفرف النعامة عليها وحضنها لها وذليلة لتركها اياها وحضن اخرى لها ويجوز ان يراد ببعض الفروخ الصبيان لانه لا خير فى رأيهم وامارتهم

(صحة النسخة حديقة الحدق وثقة الرواية اروى من العذق)

(النسخة) الكتاب (الحديقة) الروضة ذات الشجر ويقال لكل بستان عليه حائطة وحدقوا به تحديقا واحدقوا به احداقا أى احاطوا به (الحدق) بالتحريك جمع حدقه بالتحريك ايضا وهو سواد العين الاعظم (الثقة) الاعتماد (اروى) افعل التفضيل من روى من الماء بالكسر ريا (العذق) بالتحريك الماء الكثير وعذقت عين الماء بالكسر اذا غزرت

(كم من مود فى صدمة الحرب مود)

كلاهما بالضم وكسر الدال الاان الاول بالهمز يقال رجل مؤدى كامل الاداه تام السلاح من ادى الرجل اى قوى من الاداة كذا فى الصحاح ولذا خففت هنا كالثانى والثانى من الوأد من أودى فلان اذا هلك (الصدمة) فعلة من صدمه كذا اى ضربه بجسده وصادمه فتصادما واضطربا وفى الحديث الصبر عند الصدمة الاولى

(وكم من اكشف لغماء الروع اكشف)

(الاول) الرجل الذى لاترس معه فى الحرب والجمع الكشف والثانى أفعل التفضيل من (كشف) غمه والله سبحانه وتعالى كشاف الغم (الغماء) الشديدة من الشدائد التى تغم وانه لفى غمة من أمره اذا لم يهتد للخروج منه (الروع) بالفتح الخوف

(تضرب فى موج الضلال وتسبح فما تغنى عنك الاحراز والسبح)

(تضرب) فعل مضارع من ضرب فى الارض اى سار قال الله تبارك وتعالى واذا ضربتم فى الارض اى سرتم فيها (الضلال) الضلالة (وتسبح) مضارع سبح بالفتح فيهما فى الماء اى عام فيه ومنه والسابحات سبحا اقسم بالملائكة التى تسبح اى تشرع فى أمر الله (فما تغنى عنك) التاء فيه للتأنيث والتاء فى تضرب وتسبح للخطاب (الاحراز) بالفتح جمع الحرز وهو الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا للتحرز والتوقى به (السبح) بالضم جمع سبحة خرزات التسبيح قال جار الله العلامة السبحة بالضم التطوع من الذكر والصلاة للتحرز به والتوقى وسبح تسبيحات اى صلى المكتوبة والسبحة اى النافلة واسألك بسبحات وجهك الكريم اى بما تسبح به من دلائل عظمتك وجلالك

(أهل

(أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران)

أراد (بالكفر) الكفر بالله تعالى و(بالكفران) كفران النعمة (الغفر) بالضم ولد الاروية وهى الانثى من الاوعال والجمع الاغفار وبه يضرب المثل فى البعد لانها تكون دائما على رؤس الجبال و (الغفران) غفران الله تعالى

(لايزالون يركبون خطاياهم كأنها على الصراط مطاياهم)

(الخطايا) جمع خطيئة أصلها خطائى على مثال فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الهمزة الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الفين كذا فى الصحاح و (المطايا) جمع مطية وأصلها فعائل ففعل بها ما فعل بخطايا

(الخالى من الدين الخالص وان قيل ذو المناقب ذو المناقص)

(المناقب) جمع منقبة وهى ضد المثلبة وهى العيب (المناقص) جمع المنقصة وهى النقص والمراد (بالدين الخالص) الاسلام وتقديره الخالى منه ذو المناقص وان قيل له ذو المناقب والمآثر الخالى مبتدأ وذو المناقص خبره

(ليااليك مومسات يرينك بعض ماتهوى ثم يرينك)

يقال امرأة (مومسة) ومومس بالضم أى فاجرة من الومس وهو الاحتكاك ونساء مومسات ومواميس أى فاجرات (يرينك) بالضم من الاراءة (وتهوى) مضارع هوبه بالكسر أى أحبه ثم (يرينك) بفتح الياء من الورى بالسكون وهو الذى يداخل الجسم يقال وراه الداء يريه اى اكله (يرينك) أى يوبقنك ويأكلنك أو يسحرنك من الرئة بالكسر والهمزة وهو السحر يقول منه رأيته لامن الرين فاعرفه بعض المفعول الثانى ليرى والاول الكاف

(من متون البيض تؤخذ بيضات الخدور ومن صدور المران يقطف رمان الصدور)

(متن) السيف وجهه وشيته (الابيض) السيف والجمع البيض بالكسر وأصله بالضم لكنه كسر لمكان الياء كالعين فى جمع الاعين (البيضات) الحسان من الجوارى والنساء من قولهم فلان بيضة البلد اذا وصفوه بالعز والتفرد بالامر ويقال أيضا اذا وصفوه بالذل وقلة أنصاره فيكون من حاربها (الخدور) الحجال جمع الخدر (المران) بالضم والتشديد الرماح الواحدة مرانة والرمان معروف الواحدة

رمانة من الفواكه وعنى بالرمان ثديهن عند كعوبهن تؤخذ ويقطف كلاهما على بناء المفعول من القطف وهو القطع

(الايام سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد)

أى (الايام) خير وشر يوم يمنه أكثر ويوم يمنه أقل وفى أمثالهم أسعد أم سعيد بلفظ التصغير أى هو مما يحب أو يكره وأصله ان سعدا وسعيدا كانا ابنى ضبة ابن أد قد نفرت له نصبة ابل تحت الليل فوجههما الى طلبها فردها سعد وفقد سعيد فصار سعد مما يتأمن به وسعيد مما يتشاءم به وأراد بعمرو عمرو بن عبيد وهو الذى يضرب به المثل فى العفة والورع حتى قيل فيه

كلكم يمشى رويد ❀ كلكم يطلب صيد

كلكم طالب دنيا ❀ غير عمرو بن عبيد

(لابد للمنصل من قراب وللمخالب من قناب)

(المنصل) بالضم السيف (قراب) السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته كذا فى الصحاح (مخالب) السبع فى مقنب (وقناب) وهو كمه وغطاؤه ورجع الصائد وقد ملأ مقنبه وهو مخلاته التى يجعل فيه ما صيد ومنه اضرب قنب فرسك ينج بك وهو جراب قضيبه

(لاغرو من سباع فى غياض ومن حيات فى رياض)

(لاغرو) أى لاعجب من غروت أى عجبت (الغياض) جمع غيضة وهى الغابة (الرياض) جمع روضة

(أحذر مؤمنا يعذرك ولاتذر مؤمنا يذعرك)

أى خف مؤمنا لا يؤاخذك بتقصيرك ولا يرشدك الى طريق الصواب بل يعذرك ولا تدع مؤمنا يخوفك من زعره يزعره بالفتح فيهما أى أفزعه وأنذره والجملتان بعد المؤمن صفة المؤمن

(عليك بمن ينذرك الابسال والابلاس وإياك ومن يقول لك لا بأس لا تأس)

(عليك) من أسماء الافعال بمعنى الامر تقول عليك زيدا أى ألزمه قال الله تعالى عليكم أنفسكم أى ألزموها (أبسلت) فلانا اذا أسلمته للهلكة فهو مبسل وأبسلت ولدى اذا رهنته قال الله تعالى أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا والابسال التحريم من البسل وهو الحرام

و(الابلاس) اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبلسون (أبلس) فلان اذا سكت من يأس وأبلس من رحمة الله تعالى أي يئس (واياك ومن يقول لا بأس) هذا من قبيل قولهم اياك والاسد أي احذر من يقول لك لا بأس في هذا الامر أي لا حرج ولا تاس للنهي وسقوط الالف من تاس للجزم وتليين الهمزة ههنا للازدواج والتخفيف

(ألقى عليك طمريه المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب)

(الطمر) بالكسر الثوب الخلق والاطمار جمعه وفلان ذو طمرين (المشيب) بالفتح مرفوع لانه فاعل ألقى أراد بطمريه مشيب الرأس واللحية (القشيب) الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء وسم قشيب اذا خلط له في اللحم يأكله سم فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه

(تقول أنا صائم وأنت في لحم أخيك سائم)

من (سامت) الماشية تسوم سوما أي رعت فهي سائمة وأسمتها أنا اذا أخرجتها الى الرعي

(عض العدو أفعالك أشد من عض أفعى لك)

كلاهما بالعين غير المعجمة الاول من عضه اذا عابه وطعن عليه والثاني من عضه بأسنانه (الافعال) جمع فعل وهو مفعول العض (الافعى) حية تقول هذه أفعى بالتنوين وبعضهم منعوها الصرف لزعمهم انها صفة لما فيها من معنى الخباثة والشر والاول أقوى والجمع الافاعي والافعون وذكر الافاعي وأرض مفعاة ذات أفاع وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر

(ويل لكل رئس من عذاب بئس)

(البئس) على وزن الرئس أي الشديد (ويل) مبتدأ لكل رئس خبره كقوله تعالى ويل لكل أفاك أثيم وهو في الاصل كان منصوبا على المصدرية ثم عدل به الى الرفع لارادة معنى الثبوت كقولهم سلام عليكم

(المؤمن للمؤمن طيع سلس وهو على الفاسق جامح شرس)

(طيع) بالتشديد أي مطيع (سلس) أي لين منقاد وسلس أيضا بالكسر أي سهل (جمح) الفرس جموحا فهو جامح أي لم يرض ركوب راكبه ووثب يسقط الراكب (شرس) بالكسر ساء خلقه فهو شرس بكسر الراء أي سيء الخلق عسير شديد الخلاف ومكان شرس أيضا غليظ وتشارس القوم أي تعادوا والسلس والشرس بفتحتين مصدران

(ما أدرى أيهما أشقى أمن يعوم فى الامواج　أم من يقوم على الازواج)
(من تزوّج فهو طليق قد استأسر　ومن طلق فهو بغاث قد استنسر)

أى ما أعلم (أيهما) بالياء مبتدأ و (أشقى) أفعل التفضيل أى أتعب وفى التنزيل لتشقى أى لتتعب

(اذا وقعت سهام القضاء　نثرت حلق النثرة القضاء)

الاول بالتخفيف أى قضاء الله وقدره والثانى بالتشديد المحكمة من الدروع من قضاه أى أحكمه ويقال الصلبة (نثرت) اللؤلؤ وغيره فانتثر وتناثرت درعه عنه أى ألقيتها عنه (الحلق) بالتحريك جمع الحلقة بالتسكين على غير قياس وذكر فى المجمل حلقة الحديد والسلاح كلها بفتح اللام وقال الاصمعى الحلقة بالتسكين والجمع الحلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع (النثرة) بالفتح الدرع الواسعة يقال للدرع نثلة ونثرة

(قرب ابن قريب بأصمعيه لا بأصمعه　والا لم يسر اليه الرشيد باصبعه)

(قرب) على ما لم يسم فاعله من التقريب (وابن قريب) على لفظ التصغير هو عبد الملك ابن قريب الاصمعى صاحب الحكايات والاشعار واللغات والمواعظ الحسناء وكان فى زمن هارون الرشيد يستوعظه ويستنصحه فيعظه وينصح له ويقال له اصمعان بالفتح أى قلب ذكى ورأى حازم عازم (الاصمع) بالفتح ايضا القبيلة التى ينسب اليها الاصمعى والمراد (بالرشيد) هارون الرشيد (والا) اى وان لم يكن له قلب ذكى ورأى حازم لم يمدحه الخليفة

(فى قرض الاعراض　قرض الاعراض)

كلاهما بالقاف (القرض) الاول ما تعطيه من المال غيرك لتعطاه والجمع قروض (والاعراض) بالفتح والعين المهملة فالاول جمع العرض بالسكون وهو المتاع وما ليس بنقد من الاموال فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين أو جمع العرض بالتحريك وهو ما كان من مال قل أو كثر وفى الحديث ألا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر (والقرض) الثانى القطع من قرضته أقرضه بالكسر أى قطعته والقرض المجازاة أيضا و (الاعراض) جمع عرض بالكسر وهو النفس يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت عنه نفسى والعرض أيضا الجسد وعرض الرجل حسبه أى لا تقرض أخاك وتوبخه فان القرض مقراض المحبة

(ضع الفرض مكان القرض فهو أروح للقلب وأسلم للعرض)

(ضع) أمر من وضعه يضعه (الفرض) ما فرض عليك بالفاء أى أدّ ما افترض عليك كما تؤدّى قرضك لا محالة أو من قولهم ما أصبت منه فرضا ولا قرضا الاول بالفاء وهو العطية المرسومة (أروح) افعل التفضيل من الراحة (وأسلم) كذلك من السلامة (العرض) بالكسر (الفاء) فى فهو للتعليل

(أحصن من اللامه لبوس السلامه)

(أحصن) أفعل التفضيل من الحصن أصل (اللامة) بالهمزة والسكون وهى الدرع المحكمة المتشمة والجمع اللام بالتحريك ومنه استلأم أى لبس اللامة (اللبوس) بالفتح اللباس وهو مبتدأ وأحصن خبر مقدم عليه

(من نضا هذا اللبوس لم يأت الى البوس)

(نضا) عنه الثوب أى خلعه عنه وكلمة هذا اشارة الى لبوس اللامه (البوس) الشدة والفقر بئس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبئسا أى اشتدّت حاجته فهو بائس

(افتخار الدنى بشرف الآل كاغترار الظمآن بلمع الآل)

(الدنى) الدون واللئيم (الآل) الاهل والعيال والاتباع (غره) وكذا اغتر به أى خدعه به فانخدع (الظمآن) العطشان (لمع) البرق لمعا ولمعانا أى ضاء والمع مثله ومنه قيل للسراب يلمع والكذوب يلمع أيضا (الآل) السراب وذكر فى الصحاح هو الذى تراه فى أوّل النهار وآخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب والسراب الذى تراه نصف النهار كانه ماء

(ما لكم تجمحون فى الحكمة بالحكمه اما تقدعكم عن الحكمة حكمه)

(ما) للاستفهام (تجمحون) من الجموح بفتح الجيم وهو الذى يركب هواه ولا يمكن رده واصله من جموح الفرس ويقال جمح أى أسرع ومال (الحكمه) بالتحريك جمع الحاكم وأراد به ولاة السوء (تقدعكم) بفتح العين تمنعكم وتكفكم (والحكمة) بمعنى المعانى (والحكمة) الثانية من اللجام ما أحاط بالحنك تقول منه حكمت الدابة وأحكمتها احكاما وقوله (أما) الهمزة للاستفهام وما النافى حكمة فاعل تقدع ومن للبيان منها

(ان واليت قرين السوء أعداك بدائه فكن من أعدائه تنج من إعدائه)

(والاه) ضدّ عاداه (الباء) فى بدائه للتعدية (أعداك بدائه) أى اصابك بسوءه والاصل

من قولهم أعداه الجرب وفي الحديث لاعدوى أي لا يعدى شئ شيأ (الاعداء) جمع عدو (تنج من اعدائه) بكسر الهمزة لانه مصدر أعداه الجرب والضمير في اعدائه عائد الى الداء قال المصنف أعدى من الجرب عند العرب

(أقرب شئ عند الله من العسر اليسران وأبعد منه عند صاحبه النسران)

هـذا مقتبس من قوله تعالى فان مع العسر يسرا الآية وفيه اشارة الى ان وعد الله بان العسر مردوف بيسرين ومتبوع بهما كائن لا محالة وهذا معنى قوله (أقرب شئ عند الله اليسران) وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وفيه مباحث يأبى ذكرها هذا الوجيز فان المصنف ذكرها في كشافه في قوله ان مع العسر يسرا الآية (والنسران) بالنون كوكبان يقال لاحدهما النسر الطائر والآخر النسر الواقع والضمير في صاحبه عائد الى العسر أقرب وأبعد خبران قدم مبتدؤاهما وهما العسران واليسران

(فرقك بين الرطب والعجم هو الفرق بين العرب والعجم)

(العجم) الاول هو النوى وكل ما أكول كالزبيب وما أشبهه فهو عجم بالتحريك الواحدة عجمة والثاني جمع عجمى خلاف العربي (الرطب) بضم الراء وفتح الطاء ما أدرك من ثمر النخل الواحدة رطبة وجمع رطب أرطاب أي العرب بمنزلة النوى

(بادينا تحلين لا ولادك ثم تمرين وتحلين بهم ثم تمرين)

الاول بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام (حلا) في الفم يحلو أي صار حلوا وأصله تحلوين على وزن تكتبين فلما كسرت الواو وقبلها ضمة سكنت الواو فحذفت لاجتماع الساكنين ثم كسرت ضمة اللام لمكان الياء (لا ولادك) بكسر الكاف لتأنيث دنيا (وتمرين) بفتح التاء والميم وكسر الراء من مر الشئ أي صار مرا من باب علم والثاني بفتح التاء وضم الحاء وتشديد اللام أي تنزلين بهم من حل بالدار وحل بالقوم ثم (تمرين) بفتح التاء وضم الميم وتشديد الراء من المرور وهو المضى أي تمضين وثم للعطف

(ان الذي سخر الفلك في الماء هو الذي سير الفلك في السماء)

الاول بالضم السفينة وهو واحد وجمع يؤنث ويذكر فباعتبار السفينة يؤنث وباعتبار المركب يذكر نظير الواحد قوله تعالى في الفلك المشحون ونظيرا لجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بكم ولم يقل وجرى والثاني بالتحريك واحد أفلاك النجوم الذي سخر اسمان وقوله هو الذي سير خبران

(اذا وقعت المحنة تواكلتم واذا كانت الغنيمة تآكلتم)

(التواكل) ان يكل كل واحد منهم أمره الى صاحبه وكذا التوكيل والمؤاكلة التآكل تفاعل من الاكل وهو التنقيص فى الاصل لان كل واحد منهم يريد ان ينقص ماعنده من النعمة قبل صاحبه ويجوز ان يكون تآكلتم فى معنى تحاسدتم واغتبتم من الاكلة بالضم والكسر وهى الغيبة يقال انه لذو أكلة و إكلة اذا كان يغتاب الناس ويحسدهم وهو يأكل الناس أى يغتابهم وآكل بين القوم أى أفسد وتآكلت النار أى اشتد التهابها كانما يأكل بعضها بعضا كذا فى الاساس

(طأ أعقاب العالمين تطأ رقاب العالمين)

(طأ) أمر من وطئ الارض بالكسر أى وضع أقدامه على الارض (الاعقاب) الآثار (العالمين) الاول بكسر اللام العلماء جمع العالم بالكسر والثانى بفتح اللام جمع العالم بالفتح وهو المخلوق وتطأ مجزوم لانه جواب الامر

(لاترض لمجالستك الا أهل مجانستك)

يقال كيف يؤانسك من لايجانسك ويقال مع التجانس التأنس

(رب زائر يراوحك ويغاديك وهو ممن يكاوحك ويعاديك)

(المراوحة والمغاداة) من الروح والغدو أى هو يغدو عليك ويروح وأنت تغدو عليه وتروح (كاوحته) بالحاء المهملة أى غالبته فكوحته أى غلبته وكاوحته أى شتمته وجاهدته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما من الكاح والكيح وهو عرض الجبل وشده و (يعاديك) من العداوة

(وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج فنى سليطه)

(عود) خشب (قشر) على البناء للمفعول (الليط) بالكسر جمع الليطة وهى قشرة القصبة والليط أيضا اللون واماقولهم شيطان ليطان فاتباع (السليط) الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم كذا فى الصحاح (فنى) بكسر النون (وجه) مبتدأ و (بلا حياء) صفته وعود قشر خبره

(كفاك عبرة ان صدّر فلان ثم صودر واستوزر فلان بعدما استوزر)

الافعال كلها على البناء للمفعول هنا صدرته فى المجلس فتصدر تصديرا أى قدمته فتقدم وجاء فرس فلان مصدرا أى سابقا قال الراجز (مصدر لاوسط ولاتالى) صادره على

المال أي عزله عن منصبه بأخذ ماله كله (استؤسر) فلان أخذوه من الاسرى اذا شدوه بالاسار وهو القدّ في الاساس (استوزره) جعله وزيرا (عبرة) تمييز صدر (فلان) وقع فاعلا لكفاك بتقدير ان المصدر بما قبله أي ان صدر فلان أو بتقدير هذا القول لفظ كما في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا أي واذا قيل لهم هذا القول

(أمد متقدم المعروف بقادمه فان خوافي الريش مدد لقوادمه)

(أمد) أمر من أمددت الجيش بمدد ومنه قوله تعالى وأمددناهم بفاكهة والاستمداد طلب (المعروف) ضد المنكر والمعروف الاحسان (القادم) اسم فاعل من قدم بالكسر من سفر قدوما أي اتبع احسانك المتقدم احسانك المتأخر (قال) الاصمعي (الخوافي) هو مادون الريشات العشر من مقدم الجناح والواحدة خافية (وقوادم) الطير مقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح الواحدة قادمه

(طلب الثناء بالمجان من عادات المجان)

كلاهما بالتشديد الا ان الاول بالفتح والثاني بالضم فالاول من قولهم أخذته مجانا بلا بدل والثاني جمع الماجن من مجن بالفتح يمجن مجونا أي لم يبل بما صنع

(صعود الاكام وهبوط الغيطان خير من القعود في الحيطان)

(الاكام) جمع الاكم على مثال عنق وأعناق والاكم أيضا جمع الاكام ككتب وكتاب وجمع الاكام أكام كجبل وجبال والاكم جمع أكمة كذا في الصحاح (الغيطان) جمع غائط وهو المكان المطمئن من الارض ويجمع أيضا على غوط وأغواط والقياس الغوطان فعل بها ما فعل بميزان (الحيطان) جمع حائط اى اهل البدو خير من أهل الحضر لانهم فصحاء أو اهل السفر خير من أهل الاقامة لان في المسافرة صحة النفس وغنيمة المال كما قال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغنموا

كن صاحب قران ولا تكن صاحب قران

(الاول) بالضم كتاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقد تترك همزته وتنقل حركتها الى الراء فيقال (القران) بغير الهمزة قال وكنت اعوذه بالقران واثقل حيث حل وكذلك ههنا بالاهمز واصله بالهمز على مثال فعلال لانه من قرأ الكتاب والثاني على فعال بالكسر من قارنته مقارنة وقرانا اذا صاحبته ومنه قران الكواكب اى ولا تكن صاحب تنجم

(كل

(كل قريب لك عليك رقيب   يود ان تقبر عما قريب)

(الرقيب) الحافظ والمنتظر (يود) يتمنى (تقبر) بتاء الخطاب على البناء للمفعول من قبر الميت أي دفنه واقبره أي أمره بأن يقبر واقبره اى صيرله قبرا يدفن فيه وقوله تعالى اماته فأقبره اى جعله ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للكلاب (عما) ما زائدة أى عن زمان قريب ولك متعلق قريب وعليك متعلق رقيب أى رقيب عليك

(ولدك يقول مالك ارثى   وأخوك يقول مالك أرثى)

(الاول) بالرفع واحد الاموال (ارثى) بالكسر أى ميراثى والثانى بفتح اللام (وما) استفهامية (وأرثى) هو بفتح الهمزة حكاية عن نفسه من رثى له يرثى رثيا أى رحمه اومن رثى الميت مرثية اذا ندبه اى أخوك يقول مالك يا اخى اوما ارثى لك اولاى معنى ارثى

(اهيب وطأة من الاسد   من يمشى فى الطريق الاسد)

(أهيب) أفعل التفضيل من الهيبة (الوطأة) من وطئ الارض بالكسر وانتصابها على التمييز (الاسد) واحد الآساد والاسود والثانى بالتشديد من قولهم أمر سديد واسد أى قاصد من سد الامر واستد أى استقام قال الشاعر (فلما استد ساعده رمانى) وتسدد على الرمى ايضا استقام وسدد سهمه نحوه وسدد السهم بنفسه

(اذكر أخاك باذكى من المسك السحيق   وان كان منك فى البلد السحيق)

(اذكر) أمر (بأذكى) بافوح أفعل التفضيل من ذكا المسك يذكو ذكاء اذا فاح (السحيق) المفتوت المدقوق من قولك سحقت الدواء فانسحق (وان كان) أى أخوك (السحيق) البعيد من سحق بالضم أى بعد واسحقه الله أى ابعده وسحقا له أى بعدا له

(لامسك ولا أناب   أطيب من نسك من أناب)

قال جارالله العلامة (الاناب) بالفتح والتخفيف هو المسك وتقول بلد عبق الجناب كانما ضمخ بالاناب كذا فى الاساس (النسك) مضاف الى من وهو العبادة (واناب) الى الله أى اقبل وتاب (وأطيب) بالرفع لانه خبر لا التى لنفى الجنس

ما مسك دارين   أطيب من نسك دارين

كلاهما بالدال غير المعجمة وكذا بالراء فالاول بلدة ينسب اليها العطر وفى الصحاح هو فرضة بالبحرين أى محط السفن بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند

ومنه قيل العطار الدارى لانتسابه الى الدارين وفى الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى أن لم يجدك من عطره علقك من ريحه والاجداء الاعطاء و (دارين) الثانى جمع الدارى وهو العالم من دراه وبه اذا علمه و (ما) بمعنى ليس ومسك دارين اسمه وأطيب بالنصب خبره

(لا يعبأ المؤمن بشغب كل منافق فكم من عير شاهق فى جبل شاهق)

(لا) تصلح ههنا للنفى والنهى أيضا لكن اذا جعلته للنهى كسرت همزة يعبأ البتة ماعبأت بفلان عبأ ولا اعباء بفلان أى ما باليت به ولا ابالى به قال الله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم و يعبأ بفتح الياء والباء (الشغب) بالتحريك مصدر شغبت عليهم بالكسر وهى لغة ضعيفة واللغة الفصحى الشغب بالتسكين مصدر شغبت عليهم بالفتح وشغبت بهم وشغبتهم وهو من شغب الجند وهو تهيج الشر كذا فى الصحاح (العير) الحمار الوحشى والاهلى (الشاهق) الاول اسم فاعل من شهق يشهق بالفتح شهيقا قال الجوهرى الشهيق آخر صوت الحمار والزفير أوله وقيل الشهيق رد النفس والزفير اخراجه (والثانى) العالى المرتفع من شهق يشهق بالفتح فيهما اذا ارتفع شبه كلام المنافق عند المؤمن المخلص بشهيق الحمار على الجبل العالى

(كانوا يأخذون رجال الفضل بزناتهم دنانير حتى فضلوا عليهم الكلاب والسنانير)

(الزنات) جمع الزنة والهاء فى الزنة عوض من الواو المحذوفة من أوله لانه من وزنه يزنه وذكر فى الصحاح أخذه بذنبه مؤاخذة والعامة تقول أخذته بذنبه أى كانوا يأتمنون أهل الفضل بسبب وزنهم دنانير

(حال العاقل الغافل يبسط عذر الجاهل الذاهل)

(يبسط) بالتاء والياء خبر من الحال والحال يذكر ويؤنث

(لحم الحر يأكله أهل الحسد كما يأكل النمل ولد الاسد)

(الحر) الكريم (النمل) جمع النملة

(حل الشيب بفوديك فحيهل وتبصر هل تدرك المهل)

(حل) أى نزل (وفودا) الرأس جانباه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال فودان (حى) أسرع (وهل) زجر للخيل اى أقرب فركبت ثم بعد التركيب جعل اسما

لايت

لا بتسرىعاذكرفي المفصل حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح وفيه لغات حيهل بالسكون وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام وحيهلا بالالف والمعنى فأسرع الى التوبة والطاعة او ايت امر الله (المهل) بالتحريك التؤده والمهل بالضم وفتح الهاء جمع المهلة وهي الاسم من الامهال بالكسر اى الانتظار وفي بعض النسخ هل تدرك الامل ومعناه ظاهر (وتبصر) تأمل وتفكر من البصيرة

(الدهر يهدم سور الخورنق كما مزق بيت الخدرنق)

(السور) بالضم حائط بالمدينة والجمع اسوار وسيران (الخورنق) بفتحتين وسكون الراء وفتح النون على مثال الخدرنق اسم قصر بظهر الكوفة للنعمان بن أمرئ القيس بناه له سنمار وهو اسم رجل رومى فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كيلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فقالوا جزاء سنمار قال الشاعر

(جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا ❁ جزاء سنمار وما كان ذا ذنب)

وذكر في كتاب الصحاح أيضا في باب القاف (الخورنق) اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح في الارض (الخدرنق) بالخاء المعجمة العنكبوت فاذا جمعته حذفت أخره وقلت الخدران (مزق) من التمزيق وهو التخريق

(الشريف من اذا غيب عنه عيب وإذا إيب اليه هيب)

الاول بالغين المعجمة والثانى بغير المعجمة يقال غاب أى بعد غيبا وغيبة وغيابا ومغيبا والثانى عاب الشئ اى صار ذا عيب وعبته أنا عيبا وعيابا ومعيبا يتعدى ولا يتعدى كما ترى (آب) اليه يؤوب أوبا أى رجع والاواب التواب (هابه) يهابه أى خافه (من) ههنا موصول وصلته الجملة الشرطية والجزائية وهو في محل الرفع على الخبرية للشريف أى الشريف الذى اذا غاب عنه الناس أو غاب هو عن الناس عابوه وذموه واذا آب اليه الناس اوآب الى الناس هابوه واحتشموه

(المطعون مقطعون)

كلاهما بالضم الاان الاول من باب الافعال والثانى من باب التفعيل فالاول بفتح الطاء هم الذين يأخذون الاراضى باقطاع السلطان اياها من قولهم اقطعته قطعة اى طائفة

من ارض الخراج والثانى أيضا بفتح الطاء أى المهلكون من قطعته إربا أى قطعته قطعا بعد قطع ويجوز ان يكون المراد بالمقطوع هم الذين انقطعت حجتهم عن الحق وكلمة الله العليا وانهم مهلكون من قولهم اقطع الرجل اذا انقطعت حجته و بكتوه فلم يجب فهو مقطع بكسر الطاء لاغير ولكن لفظ المناشير يعضد الوجه الاول فاعرفه

(والمناشير مناشير)

الاول جمع منشور وهو الكتاب الذى كتب لمن يقطعه الامام والثانى جمع منشار بالكسر من نشر الخشبة قطعها

(من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سحبان)

(من) ههنا للشرط ومن ثمة دخل الفاء فى قوله فهو لانه جزاؤه (أكثر) فعل ماض بمعنى كثر بالتشديد (سبحان) علم للتسبيح غير منصرف ومن ثمة انتصب فى موضع الجر كعثمان (أبلغ) أى افصح أفعل التفضيل من بلغ بالضم بلاغة اذا صار بليغا و(سحبان) علم رجل فصيح من وائل يضرب به المثل فى الفصاحة أى من اكثر من التنزيه البليغ من القبائح التى تضيفها اليه تعالى اعداء الله فهو أبلغ من سحبان

(من لم يركب الآذى لم يشرب من الماذى)

هو بالمد موج البحر والجمع الاواذى واصله من الاذى (والماذى) بتشديد الياء أيضا العسل الابيض والماذية من الدروع البيضاء

(كيف يثنى عطف المرح الفخار من أصله من صلصال الفخار)

(يثنى) على البناء للفاعل مضارع ثنى جيده اى عطفه وصرفه ويقال فلان ثنى عنك عطفه اذا اعرض عنك (العطف) بالكسر يقال عطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركه وكذا عطفا كل شئ جانباه كذا فى الصحاح (المرح) بالفتح وكسر الراء اسم فاعل من مرح بالكسر أى نشط وفرح فرحا شديدا (الفخار) كلاهما بالفتح والتشديد فعنى الاول الفخير أى الكثير الفخر من فخرت بكذا أى افتخرت به (من أصله) فى محل الرفع لانه فاعل يثنى (الصلصال) الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار كذا قال الجوهرى وهو الخزف وكانه اراد بالمرح الفخار ابليس لعنه الله وبمن اصله من صلصال آدم عليه السلام أوهو صالح لمن كان على حالهما

(قيل لبنى زياد الكملة واكمل منهم الحلة العمله)

(الـكملة) جمع الكامل كالحملة جمع الحامل والعملة جمع العامل كلها بالتحريك والمراد بالحملة حملة القرآن و بالعملة العاملون بما فى القرآن اى أبناء زمانك كلهم يسمون الـكملة ولـكن الاكمل منهم الحاملون لـكتاب الله تعالى العاملون به

(الضاحك من المؤمن مضحوك منه غدا   فليرسل عنانه فى الضحك مقتصدا)

اراد (بالغد) يوم القيامة (اقتصد) فى النفقة اقتصادا أى انفق من غير اسراف ولا تقتير (مقتصـدا) أى غير مسرف (الفاء) فى قوله (فليرسل) جواب الشرط المقدر كالفاء فى فليعبدوا اى اذا كان من يضحك اليوم يضحك منه غدا فلا يسرف فى الضحك فانه قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

(لا خير فى جود المطال   وان كان كالجود الهطال)

الاول بالضم السخاء والثانى بالفتح المطر الغزير (المطال) بالفتح فعال من المطل وهو التأخير من مطل الغريم الدين أى أخره وأصـله من قولهم مطل الحداد الحـديدة اذا ضربها ومدها التطول وكل ممدود ممطول (الهطال) بالفتح أيضا من الهطل وتتابع المطر وسـيلانه

(لا خير فيمن اذا وعد تعرقب   واذا عزم تعقرب)

الاول (تعرقب) بالراء أى تشبه بعرقوب بضم العين وهو رجل من العمالقة ضربت به العرب مثلا فى الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك ان أخاه أتاه يسأله شيأ فقال عرقوب اذا اطلع نخلى فلما اطلع نخله اتاه فقال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا ازهى فلما أزهى قال اذا أرطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جذه فى الليل ولم يعطه شيأ و يقال أيضا اكذب من عرقوب يثرب (عزم) بكسر الزاى و (تعقرب) أى تشبه بعقرب وفعل فعلها وقيل عقرب اسم رجل تاجر مدنى كان مطالا

(اذا كثر الطاغون   أرسل الله الطاعون)

(كثر) نقيض قل الاول بالغين المعجمة جمع الطاغى وهو كل من تجاوز حده فى العصيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى وقال تعالى أيضا انا لما طغى الماء والثانى بالعين غير المعجمة مفرد وهو الموت من الوبا والجمع الطواعين

(ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان   ونفاهم الزمان كما ينفى الزوان)

(استهان) به وأهانه وتهاون به اى استحقر (وحاق) به كذا أى أحاط به وانقلب عليه

قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله (الهوان) الحقارة (نفاهم) من النفى (الزوان) بالضم والواو حبة سوداء تكون فى الطعام لا تؤكل بل تلتقط وتلقى من الطعام وقد يهمز أى نفاهم أهل الزمان بانهم ليسوا من دائرة الاسلام واخرجوهم منها كما ينفى الزوان ويخرج من البر ويلقى

(رب تكليم بالمقول أشد من تكليم بالمقصل)

(رب) من حروف الجر والاول (كلم) تكليما وكلاما بالتشديد وكسر الكاف قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وكالمته مكالمة وسمعته يتكلم بكذا ورجل كليم على مثال صديق بالكسر أى منطيق والثانى مصدر كلمه تكليما أى جرحته تجريحا فهو كلم وبه كلم وكلام وكلوم وقرأ بعضهم دابة الارض تكلمهم على مثال تضرب أى تجرحهم وتسمهم (المقول) بالكسر اللسان وسيف (مقصل) وقصال أى قطاع من قصله بالقاف اذا قطعه

(رب كلمة هى عند الناس نصيحة وهى عند الله فضيحة)

الاول بالنون والصاد المهملة والثانى بالفاء والضاد المعجمة

(أقل من الهمج أكثر هذه المهج)

(الهمج) بالتحريك جمع همجة بالتحريك أيضا وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه النعم والحمير واعينهما والهمجة أيضا الشاة المهزولة ويقال للرعاع من القوم الحمقا انما هم همج كذا فى الصحاح وذكر فى الاساس ومن المجاز ما هم الا همج ورعاع هو أذل من الهمج وهو ضرب من البعوض (المهج) بالضم جمع المهجة وهى الدم وقيل دم القلب خاصة حتى يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه ودفق الله مهجتك وهى دم القلب أى أهلكك فدفقت مهجته يتعدى ولا يتعدى وامتهج فلان على البناء للمفعول اى أخذت مهجته

(ما لاحد فى حسن البزة من عزه فرب هيئة بذة برت كل بزه)

(ما) للنفى والبزة بالكسر الهيئة واللباس وفلان ذو بزة حسنة والبزة أيضا والبز أيضا السلاح يقال غزا فى بزة كاملة وهى السلاح وتقلد بزا حسنا وهى السيف (هيئة بذة) بالذال يقال حال فلان بذة أى شيئة وقد بذذت بعدى بالكسر فأنت باذ الهيئة وبذها

أى

أى رث الهيئة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام البذاذة من الايمان أى رثاثة الهيئة من علامات الايمان وبزت كل بزه أى غلبتها

(ياطالب المال طال بك الرضاع فتى الفطام احذر لا ينبذنك فى الحطمة هذا الحطام)

(المتاع) متاع الدنيا ومنفعتها (الفطام) بالكسر مصدر فطم الصبى عن أمه فطما أى فصله عن ثديها (أحذر) أى خف بكسر الهمزة (لا ينبذنك) بنون التوكيد أى لا يلقينك ولا يطرحنك (حطام) الدنيا فى نار جهنم (نبذه) القاه وطرحه قال الله تعالى لينبذن فى الحطمة وهى من أسماء جهنم اسم فاعل كالهمزة واللمزة من حطم الشئ اذا كسره سميت بها لانها تحطم ما يلقى فيها أى تدقه وتكسره من اليبس ويقال حطام الدنيا امتعتها وذكر فى الاساس يقال للرجل الاكول انه لحطمة وراع حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية كأنه يحطم المال لعنفه فى السوق وطارت الريح بحطام التبن وهذا حطام البيض انكساره وفلان جمع حطام الدنيا شبه بالكسار تخسيساله

(لولم يبق فى ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك فى وادى نار)

(فى ذمتك) فى رقبتك (تؤمن) بتاء الخطاب على البناء للمفعول من أمنه ايمانا لا من أمنه بالكسر أى لم تؤمن أنت من ان (يطرحك) ذلك الدينار والضمير فى يطرح عائد الى دينار ولو قرأت لم يؤمن بكسر الميم وياء الغائب يجوز أيضا أى لم يؤمن ذلك الدينار من طرحك فى النار

(طهرت فاك بمساويك لولا انك نجسته بمساويك)

(فاك) أى فمك وقدمر (المساويك) جمع المسواك والكاف فى الثانية للخطاب (والمساوى) القبائح جمع سوء على غير قياس (انك) بفتح الهمزة نجسته من النجس

(الشره على الطعام من اخلاق الطغام)

كلاهما بالفتح (الشره) بالتحريك مصدر شره على الطعام بالكسر أى حرص عليه حرصا شديدا والثانى بالغين المعجمة اوغاد الناس وهم الذين يخدمون بطعام الواحد والجمع سواء والطغام أيضا رذال الطير الواحدة طغامة للذكر والانثى مثل نعام ونعامة

(أعمالك نيه ان لم تنضجها بنيه)

كلاهما بالكسر يقال لحم نئ على وزن نيع بالكسر اى غير نضيج وقد ناء ينئ مثل جاء يجئ وأناءه ينيئه اناءة ويجوز ان يقال نى بالتشديد (تنضجها) بالتاء تاء التأنيث لان النية وقعت فاعلا للفعل وهو مقدم والنية الثانية من نويت نية وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام لا عمل الا بالنية

(لا تقع الاعمال سنيه مالم تقع سنيه)

الاول بالفتح وتخفيف النون والثانية بالضم وتشديد ما بعده (السنى) مثال فعيل الرفيع والعلى سنى فى الشرف بالكسر أى علا فيه واسناه أى رفعه والثانية من السنة واعراب السنية والسنية بالنصب فان قلت علام انتصبا قلت على الخبر لتقع لما ان هذا الفعل قد يجرى مجرى يكون فيسمى المرفوع به اسمه والمنصوب خبره

(طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته ليست أعماله بفاضحته)

(طوبى) قد مر شرحه (خاتمة) الشئ آخره و (فاتحة) الشئ اوله واختتمت الشئ نقيض افتتحته والضمائر كلها راجعة الى من الا ضمير فاتحته فانه عائد الى العمر يعنى لا ذنب فى أول العمر لانه لا يجرى القلم

(المستهين بدين الله يزيد على مافعل زياد ويزيد)

أى المستخف بدين الله والمستحقر به (يزيد) اى يفضل من زاد يزيد والثانى اسم رجل معروف وأى معروف (على مافعل) أى على فعل زياد ويزيد

(أطلب وجه الله فى كل ماأنت صانع والا فعملك كله ضائع)

(وجه الله) أى رضاه (صانع) من الصناعة اى ماأنت صانعه و (الا) أى والا تطلب رضى الله (ضائع) بالضاد المعجمة معروف فان قلت ما المناسبة بين الوجه والرضى حتى يذكر ويراد به الرضى قلت كل ما يفعله الانسان فلابد له من وجه يوجهه اليها و يفعله لاجله فاذا فعل الانسان ذلك الشئ لاجل الله ووجهه اليه فذلك الفعل الذى فيه رضى الله لانه فعله لاجله تعالى فلهذا الوجه يذكر الوجه ويراد به الرضى

(عول فى السباق على دينك تسبق فى ميادينك)

(عول) أمر من عولت بفلان وعلى فلان تعويلا اذا استعنت به وماله فى القوم من معول ويقال انما الدنيا دول ليس فيها معول ويقال عول على السفر اذا وطن نفسه عليه (فى السباق) أى فى المسابقة الى الخيرات اى تسبق اقرانك فى أولاك واخراك

وتسبق

(وتسبق) بتاء الخطاب والجزم لانه جواب الامر (الميادين) جمع الميدان بالكسر والفتح والكسر أفصح

(كم قذف الموت فى هوه   من جمجمة مزهوه)

(قذفه) رماه ونبذه (الهوة) بالضم والتشديد الحفرة العميقة وقد مر ذكرها و (الجمجمة) بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ و يعبر بها عن جميع البدن فيقال وضع الامام الخراج على الجماجم على كل جمجمة كذا وكذا (زهى) الرجل بلفظ مالم يسم فاعله زهوا فهو مزهو أى تكبر فهو متكبر فان قلت صيغة التعجب لاتتأتى من المجهول فما وجه قولهم ما ازهاه من هذا الباب قلت ليس هذا من ذلك وانما هو من لغة أخرى حكاها ابن دريد وهى زها يزهو اذا تكبر وفلان ازهى منه أيضا ولك ان تجعل المزهوة من الزهو وهو المنظر الحسن يقال منه زهى الشئ بعينك بلفظ مالم يسم فاعله

(لا فضل فى التقوى لمالك على مملوك   ولا لغنى على صعلوك)

(المالك) المولى (والمملوك) العبد (الصعلوك) بالضم الفقير والجمع الصعاليك والتصعلك الفقر (قال الشاعر) قضينا زمانا بالتصعلك والغنى ❊

(النساء متى عرفن قلبك بالغرام   الصقن انفك بالرغام)

(متى) للشرط و (الصقن) جزاء الشرط يقال به غرام بالفتح أى ولوع به ومنه أغرم به أى اولع به على البناء للمفعول وهو مغرم بفلانة أى يحبها وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أى هلاكا ولزاما لهم وقيل الغرام الشئ الدائم والعذاب (بالغرام) فى موضع النصب على انه مفعول ثان لالصق وانفك بالنصب لانه المفعول الاول (الرغام) بالفتح التراب يقال ارغم الله انفه أى الصقه بالتراب أى استحقر نك واستخففن بك والجملة الشرطية والشرط معا مع حرف الشرط خبر النساء

(مشيك من التيه الخيزلى   وقولك ان سئلت الخيرلا)

(التيه) بالكسر مصدر تاه يتيه تيها اذا تكبر وهو أتيه الناس والتيه أيضا المفازة التى يتيه فيها الناس أى يتحيرون فيها (الخيزلى) خبره و (قولك) مبتدأ أيضا و (ان) بالكسر ولا خبره والتاء فى (سئلت) هو المفعول الاول والخير بالنصب لانه المفعول الثانى لانه يقال سأله مالا فان قلت الحرف لا يكون حديثا ولا محدثا عنه على ما عرف فكيف صح هنا

ان يقع لا اخبارا عن القول قلت انما صح هذا على تأويل اللفظ أى لفظ لا كمافى قولهم زعموا مطية الكذب فان زعموا وقع محدثا عنه ومطية الكذب وقعت حديثا عنه على تأويل اللفظ اى لفظ زعموا وقال الله تبارك وتعالى واذا قيل لهم آمنوا أى قيل لهم هذا القول اولفظ آمنوا والا لم يصح وقوع الفعل مبتدا ولا فاعلا اصلا ولا رأسا

(الاحمق لا يجد لذة الحكمه كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمه)

يقال لكل جديد لذة (الحكمة) بالكسر فهم المعانى (الزكمة) بالضم الزكام وقد زكم الرجل فهو مزكوم وأزكمه الله فهو مزكوم أيضا ولكن القياس ان يقال مزكم ولكن هو متروك وذكر فى الاساس لفلان زكمة سوء أى ولد غير صالح ويقال لآخر ولد الرجل زكمة ولد أبويه بالضم أيضا ويقال زاكم بالنطفة أى حذف بها كخطة المزكوم كله من باب المجاز

(ما للناس بلا خير جمال وما للخير فى الناس مجال)

(الجمال) الزينة (والمجال) الجولان أوموضعه كلاهما مرفوعان على انهما اسما كلمة ما وهو بمعنى ليس والخير نقيض الشر والخير المال فى قوله تعالى ان ترك خيرا كذا فى التفاسير

(عليك بالعمل دون التمنى واياك والعجل دون التأنى)

(عليك) بالعمل أى الزم العمل فلا خير فى التمنى و (اياك والعجل) من باب التحذير وقدر (التأنى) مصدر تأنى فى الامر اى ترفق فيه واستأنى فيه مثله يقال تأن فى أمرك واتئد وامرأة اناة اى ذات فتور ونساء انوات قال الشاعر

استأن تظفر فى أمورك كلها ❊ واذا عزمت على الهوى فتوكل

وانيت الامر اى اخرته عن وقته يقال لا تؤن فرصتك

(شقشقة هدرت لعجلان شنشنة عرفها من سحبان)

(الشقشقة) بكسر الشين كالشينين فى (الشنشنة) شئ كالرئه يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانه يشبه بالفحل كذا فى الصحاح (هدر) البعير هدرا أى ردد صوته فى حنجرته و (عجلان) بالفتح هو ابن سحبان (شنشنة) الرجل غريزته وفى المثل (شنشنة) اعرفها من أخزم وفى مثل آخر من ابيه شنشن شقشقة مبتدا وشنشنة خبره والضمير المستكن فى عرفها عائد الى عجلان أى فصاحة عجلان وكثرة علمه من أبيه سحبان

(امارة ادبار الاماره كثرة الوباء وقلة العماره)

(الامارة) بالفتح مبتدا وكثرة الوباء خبره قال الاصمعي الامارة والامار بالفتح الوقت والعلامة (الادبار) بالكسر نقيض الاقبال (الامارة) والامرة بالكسر فيهما الولاية (الوباء) بالمد والقصر مرض عام فجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبية والفعل منه وبئت الارض فهي مؤبؤة و وبئت بالكسر توباء فهي و بئة وأوبأت فهي موبئة

(اياك والامارة فانها للدماء اماره وللبلاء ابار)

(اياك والامارة) مثل اياك والاسد وقدم (الامارة) كلاهما بالكسر والاولى مامر قبيل ذلك من أمر على القوم صار واليهم والثانية من قولهم امار الدم فا رأى اساله فسال وأصله من مار الدم على وجه الارض اذا انصب فتردد عرضا ومار السنان في المطعون وأماره الطاعن (الابارة) بالكسر أيضا مصدر اباره الله فبار أى أهلكه فهلك وبار عمله أي بطل وقوله تعالى ومكر أولئك هو يبور أي يبطل

(لن يفلح وزير عند أمير ما طلع ابن جمير وسمر ابنا سمير)

(ابن جمير) الشمس وقيل الهلال (وابنا سمير) الليل والنها وكما قالوا أبنا سمير الليل والنهار يقال لا افعله ما سمر ابنا سمير أى أبدا ويقال السمير الدهر وابناه الليل والنهار ولا أتيه السمر والقمر أى مادام الناس يسمرون في ليلة قمراء ولا افعله سمر الليالى

(المبالغة في التدابير مغالبة في المقادير)

(التدابير) جمع التدبير وهو في الامر ان تنظر الى ما يؤول اليه عاقبته من دبر في الشئ تدبيرا أو تدبره قال الله تعالى ليدبروا آياته (المقادير) اقدار الله تعالى جمع المقدار (المغالبة) خبر المبالغة فاعرفه فان قلت التدبير مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع فكيف جمع ههنا قلت انما جمع لتعدده واختلاف أنواعه كالزكوات والبيوع ونحوهما والمعنى مبالغة الناس في تدابيرهم مغالبة منهم لمقادير الله وقضائه تعالى فلا خير في طول التدابير لان التدابير تهدمها المقادير

(دابة السوء اذا رحمت مرحت واذا حرمت رمحت)

(رحمت) بلفظ مالم يسم فاعله من الرحمة و (مرحت) بكسر الراء وفتح الميم تمرح بالفتح مرحا وهو شدة الفرح والنشاط وأمرحه امراحا أى نشطه و (رمحت) بالفتح من قولك رمح

الفرس والحمار والبغل اذا ضربه برجله وفي الاساس دابة رماحه ورموح اى عضاضه وعضوض وترامحوا أى تسابقوا ورمحه أى طعنه بالرمح

(الا ان فوات الوفاه اشد على الحر من الوفاه)

(الفوات) الفوت وفي الاساس مات فلان موت الفوت اى فجئ و (الوفاة) بالضم جمع الوافي تقول وفى بالعهد فهو واف اى أوفى به فهو موف و (الوفاة) بالفتح الموت يقال أدركته الوفاة وهي اسم من توفاه الله اى قبض روحه و توفى فلان بلفظ ما لم يسم فاعله اى مات ويجوز ان يراد بالوفاة بالضم الكماة من وفى اى كمل و (الا) للتنبيه كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون

(أتل على كل من وزر كلا لا وزر)

(اتل) أمر من تلا القرآن أي قرأ قال الله تعالى واتل عليهم نبأ بنى آدم بالحق ومن للموصول و (وزر) صلته أي أذنب و (كلا) كلمة ردع أي ارتدعوا عن طلب المفر (لا وزر) أي لا ملجأ وكل من التجأت اليه من رجل اوغيره فهو وزرك وقوله (كلا لا وزر) ههنا في محل النصب والمعنى اقرأ على الوازرين قوله تعالى لا وزر ليتوبوا من أوزارهم

(كونوا برامكه فما دولتكم برامكه)

(البرامكة) جمع برمكى بالفتح وهو اسم ملك فان قلت ما الفرق بين تاء البرامكة وتاء الملائكة والزنادقة قلت الفرق بينهما ان تاء الزنادقة عوض عن الياء المحذوفة واصله الزناديق فلما حذفت الياء من الزناديق عوض منها التاء وأما الملائكة فالحاق التاء بها لتأنيث الجمع كذا في الكشاف واما التاء في البرامكة فللدلالة على النسب كالاشاعثة في جمع أشعثى (فما دولتكم برامكة) ما للنفي والباء زيدت في الخبر لتوكيد النفي كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ورامكة اى مقيمة تقول رمك بالمكان يرمك بالضم رموكا اذا أقام وأرمكته أنا والرامك بالكسر والفتح شئ أسود يخلط بالمسك

(الا أخبركم بالنفس الوزاره نفس بلاها الله بالوزاره)

(الا) للتنبيه (أخبره) بكذا اخبارا أى أنبأه به (الوزارة) بالفتح والتشديد مبالغة الوازر أى الاثم كالظلام في الظالم والتاء فيه للتأنيث لكونها صفة للنفس قوله نفس أى هى نفس يقال وزر فلان أى أذنب فهو وازر ووزره يزره أي حمله يحمله فهو وازره أى حامله و قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فمن الثاني لا من الاول فان قلت فما تقول في

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وظاهرها انها ترى من الازر وهو القوة ومعناها يقتضي ان ذلك من الوزر قلت هي من الوزر ولكنه جعل الواو همزة لمكان مأجورات طلبا للتناسب والتناسب مطلوب عندهم الاترى الى قوله تعالى سلاسلا وأغلالا كيف حسن ان ينون سلاسلا عند انضمامها الى منصرفة وهي اغلالا مراعاة للتناسب بينهما فان قلت فما معنى مأزورات فان جعلتها من اللغة اللازمة على ما ذكرنا من اللغتين الآن فلا يأتي منهما المفعول كما لا يأتي المخروج من خرج وان جعلتها من اللغة الاخرى وهي متعدية فلا يستقيم المعنى فاعرفه قلت هي لا من هذه ولا من هذه وانما هي لغة ثالثة وزر يوزر كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله فهو موزور فان قلت اسم الفاعل يأتي على فاعل في الثلاثي ولا يأتي على مفعول فاني ثبت انها اسم فاعل دون اسم مفعول قلت قد يأتي اسم فاعل مفعول على ما لا يستعمل الا مجهولا وللعرب لغات لا يتكلمون بها الا على سبيل المبني للمفعول به وان كن بمعنى الفاعل نحو زهي الرجل بضم الزاي أي تكبر فهو مزهو أي متكبر ونتجت الناقة بالضم فهي منتوجة أي ناتجة وكذلك وزر بالضم اي اثم يوزر أي يأثم فهو موزور أي آثم وقوله (بلاها الله) اي ابتلاها الله ويقال في الدعاء اللهم لا تبلنا الا بالذي هو أحسن

(كل وزير موسى الا وزير موسى)

يقال هو (وزير) الملك الذي هو يوازره اعباء الملك أي يحامله وفي الصحاح الوزير المؤازر كالوكيل بمعنى المؤاكل لانه يحمل عنه وزره أي ثقله فان قلت فهل جعلتها بمعنى المعاون من وازره عاونه قلت أبى ذلك جار الله العلامة فقال انه ليس من الموازرة بمعنى المعاونة وعلل بان واوها منقلبة عن همزة وفعيل بمعنى ازير كذا في أساس البلاغة ويقال نحن أوزاره اجمعون أي وزراؤه وانصاره نحو اشراف وأيتام وأراد (بالموسى) الحديد الذي يحلق به الرأس وأراد بالثاني موسى عليه السلام وبوزيره أخاه هارون عليه السلام أي كل وزير يأخذ الرشى ويحلق أموال الناس كالموسى سوى وزير موسى وهو هارون عليه السلام وهو لم يأخذ ولم يعط ولم ينقص وأما هذا من جهة الاعراب فكقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه

(اللمحة اليسيرة يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصرها الابهام)

كلاهما بالكسر فالاول مصدر ابهم الباب اغلقه وكلام مبهم أي لا يعرف له وجه

وامر مبهم أي لا ماتي له والثاني الاصبع العظيمة القصيرة وهي مؤنثة والجمع الاباهيم كذا في الصحاح (اللمحة) اليسيرة اى النظرة القليلة من لمحه وألمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ولمع البرق والنجم لمحا أي لمع وفي فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أي مشابهة فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر (يزال) على البناء للمفعول من ازاله يزيله ازالة أي أبعده ونحاه (وجمع) الكف بالضم وهو حين يقبضها يقال ضربته بجمع كفي وهو لا يتقوى الاعند انضمام الابهام اليه وهذا معنى قوله تشده الابهام أي تقويه (على قصرها) بكسر القاف وفتح الصاد أي مع قصرها وأما قولهم ماتت فلانة بجمع بالضم فمعناه ماتت وولدها ببطنها

(بذر في مطورة برفي مطموره)

(البذر) ما يبذر من الحبوب في الارض للزراعة (المطورة) من مطرتهم السماء أي أصابتهم كالمطر كقولهم غاثتهم السماء وبلتهم وسماء ماطرة وواد ممطور وفي المثل يحسب كل ممطوران غيره ممطور يستعمل في الغني لا يعطي ويحسب غيره كنفسه غنيا و(المطمورة) حفرة يطمر فيها الطعام أي يخبأ وقيل أي يملأ وفي الاساس خبأ الطعام في المطمورة والجمع المطامير وطمر نفسه ومتاعه أي أخفاه ومنه الطومار لاخفائه مافيه فان قلت فعلى م ارتفع البذر والبر قلت أما الاول فعلى الابتداء ولا يقال انه نكرة لتخصيصه بالوصف وهو الجار والمجرور أعني في مطمورة أي بذر واقع في الارض المسقية بالمطر بر في حفرة وأما الثاني فعلى الخبر والله أعلم

تم بحمد الله من هذا الكتاب النفيس الطبع وعم به بعونه تعالى النفع
في غرة شهر رجب الفرد سنة ١٢٨٧ بمطبعة وادي النيل
على هذا الوجه الجميل مصححا على قدر الامكان ومنقحا
على قدر الطاقه والله المستعان على يد الفقير الى
الله المعيد المبدي ابي السعود
أفندي وفقه الله سبحانه
وتعالى من الاعمال
لكل ما يجدي
امين

﴿مختصر ترجمة الزمخشري من وفيات الاعيان لابن خلكان﴾

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشدّ اليه الرحال في فنونه أخذ الادب عن أبي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخيار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيبويه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العيّ من كلام الشافعي رضي الله عنه والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدّمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشي في جارن خشب وكان سبب سقوطها انه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لا يعرفه ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك اني كنت في صباي أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فأفلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت عليّ عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الاذن قل له أبو القاسم المعتزلي بالباب وأوّل ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال

انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذى جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث فى ذلك يطول ورأيت فى كثير من النسخ الحمد لله الذى أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف

ومن شعره السائر قوله وقد ذكره السمعانى فى الذيل قال أنشدنى أحمد بن محمود الخوارزمى املاء بسمرقند قال أنشدنا محمود بن عمر الزمخشرى لنفسه بخوارزم وذكر الابيات وهى

ألا قل لسعدى مالنا فيك من وطر ❋ وما تطلبن النجل من أعين البقر
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت ❋ عيونهم والله يجزى من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ❋ ولم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذ غازلته قرب روضة ❋ الى جنب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئنى بورد وانما ❋ أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرنى رجع طرف أجئ به ❋ فقلت له هيهات مالى منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ❋ فقلت له انى قنعت بما حضر

ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصور المذكور

وقائلة ماهذه الدرر التى ❋ تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذى كان قد حشا ❋ أبو مضر أذنى تساقط من عينى

وكانت ولادة الزمخشرى يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر وتوفى ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بأبيات من جملتها

فأرض مكة تذرى الدمع مقلتها ❋ حزنا لفرقة جار الله محمود

وزمخشر بفتح الزاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء وهى قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف نون مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهى قصبة خوارزم قال ياقوت الحموى فى كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كركانج وقد عربت فقيل لها الجرجانية وهى على شاطئ جيحون

والله تعالى أعلم بالصواب

تم

كتاب الملاحن

لابن دُرَيد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين

ألحمدُ لله الأوّل في ديمومته الآخر في أزليّته الواحد في ملكه المتفرّد في سلطانه العالي في دُنوّه القريب في عُلوّه وصلّى الله على سيّدنا نبيّ الرحمة ومصباح الهُدى والمُنقذ من الضلالة[1] والعَمى وعلى آله وسلّم تسليماً. هذا كتابٌ ألّفناه ليَفْزَعَ اليه المُجْبَرُ المُطّهَدُ[2] على اليمين المُكْرَهُ عليها فيعارض بما
٥ رسمناه ويُضمِر خلاف ما يُظْهِر ليَسْلَمَ من عادية[3] الظالم ويتخلّص من حَيْف الغاشم وسمّيناه كتاب المَلاحِن واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربيّة الفصيحة التي لا يَشوبُها الكَدَرُ ولا يستولي عليها التكلّف وما توفيقنا الّا بالله عزّ وجلّ

قال ابو بكر معنى قولنا المَلاحِن لأنّ اللحن عند العرب الفِطْنة ومنه قول
١٠ النبيّ صلعم لعلّ أحدَكم ألحَنُ بحُجّته من بعضٍ اى أفْطَنُ لها وأغْوَصُ عليها وذلك انّ أصل اللحن ان تريد شيأً فتُورّى[4] عنه بقول آخر كقول العَنْبَريّ الأسير في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا تُرسِل الّا بحضرتنا لأنّهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا ان يُنْذِرَ عليهم فجيء بعبدٍ أسود فقال له أتَعْقِلُ قال نَعَمْ انّي لعاقلٌ قال ما أراك كذلك فقال ما هذا
١٥ وأشار بيَدِه الى الليل[5] فقال هذا الليل قال ما أراك عاقلاً ثمّ ملأ كفّيه من الرمل فقال كَمْ هذا فقال لا أدري وانّه لكثيرٌ قال أيّما أكثرُ النجومُ أم النيرانُ قال كلٌّ

[1]) Cod. الصلاة. [2]) Für المُضْطَهَد, Cod. المطهد. IHI 5, 157 المضطرّ. [3]) IHI عذاب. [4]) Cod. تريد u فيورى. [5]) Sic. الابل?

كتبٌ قال أَبْلِغْ قومى التحيّةَ وقُلْ لهم ليكرموا فلانًا يعنى أسيرًا كان فى ايديهم
من بكر بن وائل فانّ قومه لى مُكرمون وقُلْ لهم انّ العرفجَ قد ادبى وقد
شَكَّتِ النساءُ وَأْمُرْهم ان يُعرّوا ناقتى الحمراءَ فقد أطالوا رُكوبَها [1] وان يركبوا
جَمَلى الأصهبَ بآيةِ ما أكلتُ معهم حَيْسًا وآسألوا الحرث عن خبرى فلمّا
٥ أدّى العبدُ الرسالةَ اليهم قالوا لقد جُنَّ الأعورُ والله ما نعرف له ناقةً حمراء
ولا جملاً أصهب ثمّ سرّحوا العبدَ ودَعَوا الحرثَ فقصّوا عليه القصّة فقال قد
أنْذَرَكم امّا قوله أدبى العرفج فيريد انّ الرجال قد آستلأموا ولبسوا السلاح
وقوله قد شكّت النساء اى آتّخذوا الشكاء للسفر واحدتها شكوة وانشد

شكّتْ [2] الماء فى الشكاء فقلنا بل رديه تواتقيه سحينا

١٠ وقوله الناقة الحمراء اى آرتحلوا عن الدهناء وآركبوا الصمّان وهو الجمل
الأصهب وقوله أكلت معكم حيسًا يريد أخلاطًا من الناس قد غزوكم لأنّ
الحيس يجمع التمر والسمن والأقط فآمتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ
هذا المعنى أيضا رجلٌ كان أسيرًا فى بنى تميم فكتب الى قومه شعرا

حُلّوا عن الناقة الحمراء أرحلكم والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا

١٥ إنّ الذئاب قد آخضرّت براثنها والناس كلّهم بكرٌ اذا شبعوا

يريد انّ الناس كلّهم اذا أخصبوا اعداء لكم كبكر بن وائل وقيل لمعاوية [3]
انّ عُبيدَ الله بن زياد يلحنُ فى كلامه فقال أوليس بظريف ابنُ أخى يتكلّم
بالفارسيّة فظنّ معاويةُ انّ الكلام بالفارسيّة لحنٌ إذ كان معدولاً عن جهة
العربيّة وقال الفزارى [4]

٢٠ وحديثٍ ألذّه هو ممّا ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطقٌ صائبٌ وتلحن أحيا نًا وأحلى الحديثِ [5] ما كان لحنا

[1]) Cod. طالوا ركوبها. [2]) Cod. hat stets شكت. [3]) Vgl. Houtsma, Kitâbo-'l-adhdâd S. 155. [4]) D. i. مالك بن أسماء, s. Agânî XVI, 45. [5]) Ein über الحديث stehendes خير ist Glosse zu وأحلى.

يريد انّها تعرّض فى كلامها وحديثها فتزيله عن جهته فجعل ذلك لَحْنًا ٭ فأمّا اللّحْن فى العربيّة فهو راجعٌ الى هذا لانّك اذا قلت ضربْ عبدُ الله زيدٌ [1] لم يُدْرَ ايّهما الضارب ولا المضروب فكأنّك قد عدلتَه عن جهته فاذا أعربتَ عن معناك فُهِمَ عنك فسُمّىَ اللّحْنُ لَحْنًا لانّه يخرج عن نَحْوَيْنِ
٥ ونحنه مَعْنيانِ وسمّى الاعراب نَحْوًا لانّ أصل النحو قَصْدُك الشىء تقول نحوتُ كذا وكذا اى قصدتُه فالمتكلّم به يَنْحُو الصواب اى يقصده قال ابو زيد لَحَنَ الرجلُ اذا تكلّم بلغته وأَلْحَنْتُهُ اذا أفهمتَه ٭

وهذا أَوّل المَلاحِن تقول والله ما سألتُ فلانًا حاجةً قطّ فالحاجةُ ضربٌ من الشجر له شَوْكٌ والجمع حاجٌ [2] قال الراجز

١٠ خِلْتَ القَذَى الجائلَ فى حَجاجِها من حَسَكِ التَلْعة أو من حاجِها ٭

وتقول والله ما رأيتُ فلانًا قطّ ولا كلّمتُه [3] فمعنى ما رأيته اى ما ضربتُ رِئَتَهُ ومعنى كلّمتُه جرحتُه قال الشاعر

يُفَدّى بِأُمّيهِ العَرادةَ بعد ما نَجا وضَواحِى جِلْدِهِ لم تُكَلَّمِ

العَرادةُ اِسمُ فرسه وضواحِى جِلْده ما ضَحا منه للشمس اى بَرَزَ ولم تُكلّم لم
١٥ تُجْرَح ويعنى بأُمّيهِ أُمّه وخالتَه ٭ وتقول والله ما بَطَنْتُ فلانًا اى ما ضربتُ بَطْنَه وقال الراجز

اذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَهْ فَوْقَ قُصَيْراهُ [4] ودُونَ الجُلَّهْ

اى أَضرِبْ بَطْنَه ٭ وتقول والله ما أَعْلَمْتُ فلانًا ولا أَعْلَمَنى اى ما جعلتُه أَعْلَمَ اى ما شققتُ شَفَتَهُ العُلْيا ٭ وتقول والله ما أخذتُ من فلان خُفًّا ولا نَعْلًا فالخُفّ

---

[1]) Cod. ضَرَبَ عَبْدُ اللّهِ زَيْدٌ. [2]) Cod. darüber حمع d. i. خفّ.
[3]) Cod. وكَلَّمْتُهُ. [4]) Cod. قُصَارَاهُ, ich lese mit Iṣlâḥ al manṭiḳ (Cod. Lugdun. fol. 29r), der قصيرى mit الضلع المؤخّرة فى آخر الاضلاع und الجُلّة mit الحمل وهى القَصْرى erklärt.

من أخفاف الابل والنَّعْلُ القِطْعة (الغليظة)([1] من الأرض قال الشاعر

فِدًى لامْرِئٍ والنَّعْلُ بينى وبينه شَفَى غَيْمَ نَفْسى من رُؤُسِ الحَواثِرِ

الحَواثِر من بنى حَوْثَرة وهم بطنٌ من عبد القَيْس ، وتقول والله ما لفلانٍ عندى جارِيَةٌ ولا أغتصبْتُه عليها يعنى سفينةً ، وتقول والله ما أملك كَلْبًا ولا فَهْدًا

٥ ولا أعرف لهما موضعًا فالكلبُ المِسْمار فى قائم السيف قال الشاعر

تَوَسَّمْتُ كُلَيْبَه فقلْتُ لصاحبى هُما شاهِدا عَدْلٍ له فتَوَسَّما

والفَهْد مِسمارٌ فى واسط الرَّحْل قال الراجز

كأنَّ نابَيْه من التَّغْرِيدِ صَرِيرُ فَهْدِ([2] واسِطِ جَدِيدِ ،

وتقول والله ما أخذتُ من فلانٍ شَعِيرَةً فما فوقها الشعيرةُ رأسُ المِسْمارِ من الفضّة

١٠ والحديد فى قائم السيف قال الراجز

كأنّ وَكْتَ عَيْنِه الضَرِيرَهْ شَعِيرةٌ فى قائمٍ مَسْمُورَهْ

الوَكْتُ الأثَرُ فى الشىء وَكَتَ فى الأرض ونَكَتَ وقال الراجز

كأنّ نَكْتَ عَيْنِه المُكَوْكَبَهْ شَعِيرةٌ فى قائمٍ مُرَكَّبَهْ ،

وتقول والله ما عندى صَقْرٌ ولا أمْلِكُهُ فالصَقْر دِبْسُ الرُّطَب والصَقْر لَبَنٌ حامضٌ

١٥ أشدُّ حُمُوضةٍ تكون([3] ، وتقول والله ما كسرتُ لفلان سِنًّا ولا ضِرْسًا فالسِنّ قطعةٌ من العُشْب تتفرّق فى الأرض والضِرس قطعةٌ من المَطَر منفرّقة فى الأرض والجمع الضُروس والسِنّ عند العرب الثَوْر الوَحْشىّ قال الراجز

يَخُورُ فيها كخُوارِ السِنِّ ،

وتقول والله ما خَرَبْتُ لفلان رَحًى ولا طاحِنًا([4] فالرَحَى من رحى الأضراس والرحى

---

[1]) Setze ich mit den Wörterbüchern hinzu; darüber steht im Cod. (roth) الحره d. i. الحَرَّة [2]) Cod. فَهْد, aber am Rand ausdrücklich للاضافة الى واسط. [3]) Cod. Rand والصقر عند بعضهم الحلة. الجِلّة من oder الجُلّة ? : فى الشعر فى باطن أذن الفرس [4]) Sic. طاحونا?

ايضا كِرْكِرةُ البعير قال الشاعر

رَحَى حَيْزُومِها[1] كَرَحَى الطَّحِينِ ٭

وتقول واللّه ما أخذتُ من فلان جُبّةً ولا لَبِسْتُها فالجُبّةُ جُبّةُ السِّنان وهو الموضع الذى يدخل فيه رأس الرمح والجُبّة أيضا مَدْخَلُ رأس الرُّسْغ فى الحافر ٭

٥ وتقول واللّه ما كنتُ عاملاً قطّ ولا أُصْلُحُ لذلك فالعاملُ قَدْرُ الذِراعَيْنِ من أعلى الرمح ٭ وتقول واللّه ما كنتُ ساعِيًا قطّ ولا أُصلُحُ لذلك فالساعى الذى يَلِى الصَّدَقات قال الراجز

يا أَيُّها الساعِى على غَيْرِ قَدَمْ تَعَلَّمَنْ انّ الدَواةَ والقَلَمْ[2]

تُبْقِى[3] وتُودِى ما كَتَبْتَ بالغَنَمْ

١٠ اى ما كتبتَ فى الصَّحيفة ٭ وتقول واللّه ما رأيتُ لفلان كاتبًا ولا عرفتُ له كاتبًا من قولهم كتبتُ الأَداوةَ[4] وغيرَها اذا خرزتَها وكتبتُ البَغْلةَ اذا ضممتَ شُفْرَيْها بحَلْقة قال الشاعر[5]

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ به على قَلُوصِك وٱكْتُبْها بأَسْيارِ ٭

وتقول واللّه ما دخلتُ لفلان بَيْتًا ولا رأيتُ له بَيْتًا فالبيتُ القَبْرُ قال لَبِيدٌ[6]

١٥ وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بيَوْمِهِ وعند الرِداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

والبَيْتُ المَرْأةُ قال الراجز[7]

ما لِى اذا أَجْذِبُها صَأَيْتُ أَكِبَرٌ قد غالَنِى أم بَيْتُ ٭

وتقول واللّه ما نَصَحَ فلانٌ فلانًا ولا يُحْسِنُ ان يَنْصَحَ فالنَّصْحُ الخِياطةُ

---

1) Cod. خَيْزومها. 2) Cod. Rand فى العلم. 3) Cod. تَبْقِى.
4) So عاحورى; Cod. ٱلأَدْوَاة. 5) ابن دارة, s. Ḥamâsa 193, 5 und Kâmil 481, 4. 6) Dîwân S. ٧٨. 7) رؤبة, nach Šawâhid Muġnî Cod. Weil Heft 27, S. 4 Rand, wo besser عالَنى; Variante غيّرنى, vgl. TA und Ǧauh. بيت, Ǧauh. صأى u. s. w.

والمِنْصَحَةُ الابْرة والنِصاحُ الخَيْطُ الذى يُخاطُ به، وتقول والله ما أخذتُ لفلان رِداءً ولا أملكُ له رِداءً فالرِداء السَيْف قال الأعْشى[1]

ويَوْمِ يُبيلُ النِساءُ الدِماءَ . جَعَلْتَ رِداءَكَ فيه خمارا

يبيل النساء اى تُسْقِط من هَوْلِ ذلك اليوم حَمْلَها، وتقول والله ما أخذتُ لفلان بَزًّا ولا له عندى بَزَّةٌ ولا أملكه أيضا فالبزّ السلاح قال الشاعر وهو مُتَمّم بن نُوَيْرة

ولا بكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوّه . اذا هو لاقى حاسرًا أو مُقَنَّعا،

وتقول والله ما ظَلَمْتُ فلانًا ولا غَبَرْتُه اى ما سَقَيْتُه ظَليمًا والظَليمُ اللَبَنُ قبل ان يَرُوبَ قال الشاعر

وأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبُ[2]،

وتقول والله ما أخذتُ من فلان حَلْيًا ولا رأيته فالحَلِىّ ضَرْبٌ من النَبْت وهو يابس النَصِىّ[3] (من) مَراعى الابل والحَلْىُ المَلْبوس، وتقول والله ما أعرفُ لفلان ليلًا ولا نَهارًا فالليل ولد الكَرَوان والنهار ولد الحُبارى، وتقول والله ما أملكُ حمارا ولا أخذتُ من فلان حِمارًا قطّ فالحماران حَجَران يُنْصَبُ عليهما حَجَرٌ ويُجَفَّفُ عليه الأقط والحمار هو احد الحَجَرَيْن اللذَيْن يُنْصَبُ عليهما العَلاةُ وهى صَخْرة رقيقة فالحَجَران يقال لهما الحماران والحجر الأعلى يقال له العَلاةُ قال الراجز[4]

لا يَنْفَعُ الشاوِىَّ فيها شاتُهُ . ولا حِماراهُ ولا عَلاتُهُ

اذا عَلاهُ اقْتَرَبَتْ وَفاتُهُ،

---

[1]) Nach Lane رداء von الخنساء.   [2]) Maidânî II, 889; TA, Ǧauh. und Lane unter روب.   [3]) Das ist vielmehr الحَلِىّ. Bei JHišâm 81, 13 steht aber auch الحَلْى nach einer Lesart.   [4]) Nach TA مبشّر بن هذيل بن فزارة الشَمْخى يصف جدب الزمان von (S. 149) تمر.

وتقول والله ما رأيتُ له أُتانًا ولا أُخذتُها فالأتان صخرةٌ فى بطن الوادى تسمّى
أتانَ الضَّحْل والضحلُ الماء الذى تَبِينُ فيه الأرضُ، وتقول والله ما عندى جَحْشَةٌ
ولا أملكها فالجَحْشة الصُّوف الملفوف كالحَلْقة يجعلُها الرجل فى ذِراعه ليَغْزِلها،
وتقول والله ما أخذتُ من فلان دَجاجةً ولا فَرُّوجًا فالدَّجاجة الكُبّة من
٥ الغَزْل والفرّوج الدُّرّاعة، وتقول والله ما أعرف لفلان طَلْعةً ولا وَجْهًا فالطَّلْعة
من طَلْع النَّخْل والوَجْه الناحية التى تَقْصد لها، وتقول والله ما أخذتُ
لفلان بَقَرَةً ولا ثَوْرًا فالبقرةُ العِيالُ الكثير يقال جاء فلان يسوق بَقَرة اى
عيالًا كثيرًا والثَّوْر القطعةُ العظيمةُ من الأَقِط، وتقول والله ما أخذتُ من
فلان حَمَلًا ولا عَنْزًا فالحَمَل السَّحاب الكثير الماء قال الشاعر

١٠ سَحَّ نَجاءُ الحَمَلِ الأَسْوَدِ [1]

والأسودُ السحابُ الكثيرُ الماء والعَنْز الأَكَمَةُ السوداء قال الراجز

وإرَمٍ أَحْرَسَ [2] فَوْقَ عَنْزِ

قال ابو بكر أَحْرَس [2] روايةُ أهل البصرة وهو الذى مضى عليه الحَرْسُ والحَرْس
الدهرُ وروايةُ البغداديّين أَخْرَس وهو الذى لا يتكلّم والآرامُ أَعلامٌ تُنْصَب
١٥ من حجارةٍ يُهْتَدَى بها، وتقول والله ما ضربتُ له بَطْنًا ولا ظَهْرًا فالباطنُ [3]
الغامض من الأرض والظَّهْر المرتفع من الأرض، وتقول والله ما كسرتُ لفلان
قَناةً ولا أَخربتُها فالقَناة قناةُ الظَّهر والقناةُ الواحدةُ من القناء، وتقول والله
ما سَبَبْتَ له أُمًّا ولا جَدًّا ولا خالًا فالأُمّ أُمّ الدماغ والجَدّ الحَظّ والخالُ الأَكَمَةُ
الصغيرةُ، وتقول والله ما أخذتُ لفلان قَلُوصًا ولا رأيتُها فالقَلوص فَرْخ الحُبارَى
٢٠ قال الشاعر [4]

---

[1]) Nach Ḥamâsa ٧٤٨, 9 und Ǧauh. سحل u. حمل ist die richtige Lart الأَسْوَلِ und der Dichter ist der Hudailite المتنخّل nach dem Cod. Gothanus des Ǧauh. [2]) Cod. اخرس. [3]) So Cod., wofür man فالبَطْنُ erwartet. [4]) الشمّاخ, TA قلص.

قَلوصُ حُبارَى رِيشُها قد تَمَوَّرا ء (1

وتقول واللّه ما ضربتُ لفلان يَدًا ولا رِجْلًا فاليد واحد الأيادى المُصْطَنَعة والرِجْلُ القِطْعة من الجَراد قال الشاعر

فإنْ لم أُصَبِّحْكُمْ بها مُسْبَطِرَّةً كما زَهَتِ النَكْباءُ رِجْلَ جَرادِ ء

٥ وتقول واللّه ما رأيتُ لدابّتك سَوادًا ولا بَلَقًا فالسَواد الخَيال تراه بالليل والبَلَق الفُسْطاط ء وتقول واللّه ما رأيتُ لفلان حَصيرًا ولا جلستُ عليه فالحصير اللَحْمة المُعْتَرِضة فى جنب الفرس ترى حَجْمَها اذا هُزِل والحصير أيضا المَلِك قال الشاعر (2

ومَقامةٍ (3 غُلْبِ الرِقابِ كأنّهمْ جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصيرِ قِيامُ ء

١٠ وتقول واللّه ما أخبرتُ فلانًا بشىء قطّ معنى أخبرت (4 اى ما ذبحتُ لهم خُبْرة وهى شاةٌ يشتريها قومٌ يقسمونها بينهم وكذلك تقول واللّه ما أخبرنى فلانٌ بشىء اى ما فعل بى ذلك ء وتقول واللّه ما أمليتُ هذا الكتاب ولا قرأته قولُه أمليت من قوله (5 عزّ وجلّ انّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا اِثْمًا وقولُه قرأتُ اى جمعتُ قال الشاعر (6

١٥ هِجانِ اللَوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

اى لم تجمع فى رَحِمها ماءَ الفَحْل ء وتقول واللّه ما أخليتُ فلانًا فى منزل ولا غيره اى لم أُعْطِ الخَلَى والخَلَى الرَطْبُ وهو حَشِيشٌ تَعْلِفُهُ الابلَ ء وتقول واللّه ما أفسدتُ لفلانٍ كَرْمًا ولا دخلتُه فالكَرْم القِلادةُ قال الشاعر

عَرُوسُ السُرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها ء

٢٠ وتقول واللّه ما كنتُ قائدًا قطّ ولا أُصْلِحُ لذلك فالقائدُ الجَدْوَل يَسْقى

---

1) Darüber نعط (wol تَعَطَّ). 2) Labîd, s. Ǧauh., TA u. Muḥîṭ حصر. 3) Cod. Rand المقامة جماعة الرؤساء; Variante وقماقم. 4) Die Wörterbücher haben sonst nur خَبَّرَ in dieser Bedeutung, s. Lane. 5) Sûre 3, 172. 6) ʿAmr ibn Kultûm, Muʿall. V. 14.

الأرض ، وتقول والله ما رأيت سَعْدًا ولا سَعيدًا فالسَّعْد من سُعود النجوم والسعيد النَّهْر الذى يَسْقى الأرض منفرِدًا بها تقول هذا سعيدُ هذه الأرض اى نهرها ، وتقول والله ما رأيتُ جَعْفَرًا ولا كلّمتُ سَرِيًّا فالجعفر النهر والسَرِيّ النُهَيْرُ الصغير كذلك فُسِّر فى التنزيل[1] ، وتقول والله ما رأيتُ

٥ رَبيعًا ولا كلّمتُه الربيعُ[2] حظّ الأرض من الماء فى كلّ رُبْع ليلةٍ أو رُبْع يَوْمٍ ، وتقول والله ما كلّمتُ عَمْرًا فالعَمْر واحد عُمور الأسْنانِ ، وتقول والله ما رأيتُ قَطَنًا ولا أَبانًا وهما جبلان معروفان ، وتقول والله ما حضرتُ لفلانٍ جَفْنَةً قطّ ولا رأيتُها فالجَفْنة أصلُ الكَرْمِ ، وتقول والله ما وَطِئْتُ لفلانٍ أرضًا ولا دخلتُها فالأَرْض باطنُ حافرِ الفرس قال الشاعر[3]

١٠ اذا ما ٱسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ من سَمائِهِ   تَبَوَّعَ بَوْعَ الشادِنِ المُتَطَلِّقِ ،

وتقول والله ما أخذتُ من فلانٍ جِرابًا لا صغيرًا ولا كبيرًا الجِراب جِراب البئر وهو ما حولها من باطنها ، وتقول والله ما أخذتُ له بَيْضةً ولا فَرْخًا فالفَرْخ فرخ الهامة وهو مستقَرّ الدماغ والبَيْضة الحديد ، وتقول والله ما رأيتُ من هؤلاء القوم كافرًا ولا فاسقًا فالكافرُ الذى قد تَغَطَّى بثيابه او سلاحه والفاسقُ

١٥ الذى قد تجرّد من ثيابه[4] من قولهم ٱنْفسقتِ الرُطَبَةُ اذا خرجتْ من قِشْرها ، وتقول والله ما أخذتُ من فلانٍ عَسَلًا ولا خَلًّا فالعَسَلُ عَسْلُ من عَدْو الذئب والخَلّ الطريق فى الرمل قال الراجز

وٱللّهِ لَوْ لا وَجَعُ العُرْقُوبِ   لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنْ ذِئْبِ ،[5]

وتقول والله ما عرفتُ لفلانٍ طَرِيقًا ولا سلكتُه فالطريقُ النَخْلُ الذى يُنال

٢٠ باليد قال الشاعر[6]

---

1) Sure 19, 24. 2) S. Lane ربيع Ende. 3) خُفاف بن نُدْبَة in den Mufaddalîjât; Lane 1, 1669. Hier sind Theile zweier Verse zu einem verbunden. 4) Lane فسق nach As-Sarakustî. 5) So hier, siche aber S. ٢٠, Z. 4 und Maidânî III, 41. 6) الاعشى nach Ğauh. und TA سلط mit لُثْمٍ st. رُثْمٍ; TA خصب liest لحصاب st. الطريق. —

وكلّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيــــقِ يَرْدِى على سَلِطاتٍ رُثُمْ

سَلِطاتٌ حوافرُ صِلابٌ رُثُمٌ التى قد أَثَّرَتْ فيها الحجارة، وتقول واللّه مـــا أَمِرْتُ ولا أحببتُ فأَمِرْتُ صِرْتُ أميرًا وأحببتُ من قولهم أَحَبَّ البعيرُ إذا بَرَكَ ولم يَثُرْ قال الراجز وهو حارِثةُ من بَدْرٍ

كَرْنِبوا ودَوْلِبوا وحَيْثُ شِئْتُم فاذْهَبوا

قد أَمِرَ المُهَلَّبُ

وقال[1] فى أحببتُ

حُلْتُ عليه بالقَطِيعِ ضَرْبا ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْء إذ أَحَبّا،

وتقول واللّه ما بِعْتُ ولا أَكْرَيْتُ قوله بِعْتُ اى اشتريْتُه قال الراجز

١٠ إذا الثُّرَيّا طَلَعَتْ عِشاء فَبِعْ لِراعِى الغَنَمِ كِساء

اى اشْتَرِهِ وقوله أكريتُ تأخّرتُ قال الشاعر[2]

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقًا والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

اى لم يتأخّرْ ولم يَنْقُصْ، وتقول واللّه ما عَصَى فلانٌ ولا خَلَعَ قوله ما عَصَا اى لم يضربْ بالعصا وخلع لم يخلعْ ثوبَه، وتقول واللّه ما عرفتُ لفلان تَخَلًا

١٥ ولا شَجَرًا فالتَخَل مصدرُ تَخِلتُ الشىء أَتْخُلُه تَخْلًا والشَّجَرُ من قولـهـم تشاجَرَ القومُ إذا اختلفوا وفى التنزيل[3] حتّى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بينهم، وتقول واللّه ما زُرْتُ فلانًا اى ما أصبتُ زَوْرَه، وتقول واللّه ما رأيتُ فلانًا راكعًا ولا ساجدًا ولا مُصَلِّيًا فالراكعُ العاثِرُ الذى قد كبا لوَجْهه قال الشاعر[4]

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْقَ العَوالِى على شَقّاء تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

٢٠ شَقّاء فرسٌ طويلةٌ بعيدةٌ بين الفَرْجِ والظِّرابُ جمع ظَرِبٍ وهو غِلَظٌ فى الأرض

---

1) Nach TA حبب von ابو محمّد الحَذْلَمِىّ الفَقْعَسِىّ. Vgl. JDuraid Geneal. ٢۴, wo حُلّتُ. 2) ابن أحمر, s. Ǵauh. unter طبق, وهق u. كرى. 3) Sûre 4, 68. 4) So auch 'Asâs al balâġa u. d. W.; TA ركع hat فوت st. فوق.

لا يبلغ ان يكون جَبَلًا والساجدُ المُدْمِنُ النَظَرِ فى الأرض يقال سَجَدَ وأَسْجَدَ اذا أَدْمَنَ النظر الى الأرض قال الشاعر[1]

أَغَرَّكِ منّا أَنَّ ذَلَّكِ[2] عِنْدَنا   وإسْجادَ عَيْنَيْكِ ٱلْقَتُولَيْنِ رابِحُ

وقال آخر

٥ تَظَلُّ ساجِدةً والعَيْنُ خاشِعةٌ   كأنّها راعِفٌ أو مُقْتَفٍ أَثَرَا

والمُصَلِّى الذى يجىء بعد السابق من الخيل قال الشاعر[3]

فآبَ مُصَلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيّةٍ   وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

الجَوْلان موضعٌ بالشأم دُفِنَ فيه النُعْمان بن الحرث الغَسّانىّ[4] ، وتقول والله ما ملكتُ قَطِيعًا قطّ فالقطيعُ السَوْطُ من القِدّ قال الشاعر[5]

١٠ تَكادُ تَطِيرُ من رَأْيِ القَطِيعِ ،

وتقول والله ما رأيتُ فلانًا مَجْنُونًا قطّ وهو الذى قد جَنَّه الليلُ وإن شئتَ جَنَّ عليه الليلُ ، وتقول والله ما رأيتُ صَلِيبًا قطّ ولا مَسِسْتُه فالصليبُ العَظْمُ السائلُ الوَدَكِ والجِلْدُ الذى قد سال وَدَكُه وبه سمّى المصلوب قال الشاعر

١٥ بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عِظامُها   فَبِيضٌ وأمّا جِلْدُها فصَلِيبُ ،

وتقول والله ما أعرف من آل فلان ذَكَرًا ولا أُنْثَى فالذَكَرُ ذَكَرُ الرَجُل والأُنْثَى الخُصْيةُ ، وتقول والله ما عندى نَبِيذٌ ولا أملكه فالنبيذُ الصَبِىُّ المنبوذ وكلّ شىء ألقيتَه من يدك فقد نبذتَه ، وتقول والله ما رأيتُ عَلِيًّا ولا كلّمتُ بَكْرًا فالعلىُّ الفرس الشديد الخَلْق قال الشاعر وهو ٱبن مُقْبِل[6]

٢٠ وكُلُّ عَلِيٍّ قَصَّ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ   فَشَمَّرَ عن ساقٍ وأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

---

1) كُثَيِّر nach Ǧauh. u. TA سجد und Aḍdâd ١٨٩. 2) So lese ich mit TA und Iṣlâḥ el manṭiḳ (fol. 127r); Cod. ذالك. 3) An-Nâbiga, s. Ahlwardt, The Divans S. ٢٣. 4) Cod. والغسانى. 5) الشمّاخ nach Kâmil 112 und 494. 6) JDuraid, Geneal. ٣٤.

قُصَّ أسفل ذيله قَدْر[1] لَحْمُ قَوائِمِه وكَثُرَ لَحْمُ أَعْلاه والبَكْرُ الفَتِىُّ من الابل،
وتقول والله ما أسمعتُ فلانًا ولا سَبَبْتُه فأسمعتُه من قولهم أسمعتُ الدَلْوَ اذا
جعلتَ فى أَسْفَلِها عُرْوَةً ثمّ شددتَها بخَيْطٍ الى العَراقِى وقال قومٌ بل أسمعتُها
اذا شددتَ وَسَطَها خَيْطًا لِيَقِلَّ أَخْذُها من الماء فتَخِفّ وسَبَبْتُه قطعتُه قال
٥ الشاعر[2]

فما كان ذَنْبُ بَنِى مالكٍ بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسَبّْ

سُبَّ الأَوّلُ شُتِمَ وسَبَّ الثانى قطع يدلّ على ذلك قوله بَعْدُ

بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ صارِمٍ يَقُدُّ العِظامَ ويَبْرِى العَصَبْ،

وتقول والله ما انتبذتُ فى جَرٍّ قطّ ولا ملكتُه الجَرُّ[3] الفَسْحُ الغليظ من
١٠ الأرض قال الشاعر

كَمْ تَرَى بالجَرِّ من جُمْجُمَةٍ وأَكُفٍّ قد أُتِرَّتْ وجِزَلْ

أُتِرَّت قُطِعت وجِزَلٌ قِطَعٌ، وتقول والله ما خربتُ لفلان قَرْيَةً ولا أتلفتُ له
ثَمَرَةً فالقرية قرية النَمْل قال الراجز

وأَقْبَلَ النَمْلُ قِطارًا يَنْقُلُهْ بين القُرَى مُدْبِرُهُ ومُقْبِلُهْ

١٥ والثَمَرة طَرَفُ السَوْط من القِدّ، وتقول والله ما عندى عَنْبَرٌ ولا ملكتُه
فالعَنْبَر التُرْس وبه سمّى العَنْبَر بن عَمْرو بن تميم أبو هذه القبيلة، وتقول
والله انّ هذا الحديث ما رَوَيْتُه ولا دَرَيْتُه فرويتُه شددتُه بالرِواء وهو الحَبْل
قال الراجز[4]

إِنِّى على ما فِىَّ من تَخَدُّدِ ودِقَّةٍ فى عَظْمِ ساقِى ويَدِى

٢٠ أَرْوِى على ذى العُكَنِ الضَفَنْدَدِ

---

[1]) So Cod. Wol قَلَّ oder Lücke? [2]) ذو الخِرَق الطُهَوىّ nach TA سبب.
[3]) So mit de Goeje, welcher auf TA: وفى الحديث نهى عن شرب نبيذ الجَرّ
verweist; Cod. immer حَرّ. Statt فى wol من zu lesen. Der Vers ist von
عبد الله بن الزبعرى, s. Jâkût II, 57 u. JHišâm ٦١٩. [4]) Ğauh. روى.

أى أشُدُّ عليه الرِواء وقوله درِينُه اى خَتَلْتُه قال الشاعر[1]

فإن كُنْتُ لا أَدْرِى الظِباءَ فإنّنى أَدُسُّ لها تحتَ التُراب الدَواهِيا ٭

وتقول واللّه ما قَتَلْتُ ولا جَرَحْتُ ولا طَعَنْتُ فالقَتْل المِزاج يقال قتلتُ الخَمْر
اذا مزجْتَه قال الشاعر[2]

٥ إنّ ٱلّتى ناوَلْتَنِى فَرَدَدْتُها قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَلِ

والجَرْح الكَسْب وكذلك فُسّر فى التنزيل[3] من الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ اى الكَواسِب
ويَعْلَمُ[4] ما جَرَحْتُمْ بالنَهارِ مثلُه والطَعْن من قولهم ما طعنتُ فى عِرْضِه ٭
وتقول واللّه ما أخذت لفلان جَوْزًا ولا بِعْتُه ولا أمرتُ بإتلافه الجَوْزُ الوَسَطُ ٭
وتقول واللّه ما نُسِبَ فلانٌ الى السَرَقِ ولا عُرِفَ به فالسَرَق الحَرير فارسىّ معرَّب
١٠ قال الشاعر

بَنات الرُومِ فى سَرَقِ الحَريرِ ٭

وتقول واللّه ما مَسِسْتُ لفلان خَدًّا ولا كسرتُ له ظُفْرًا الخَدّ الشَقّ فى الأرض
وهو الأُخْدودُ والظُفْر ما قُدّامَ مَعْقِد الوَتَر من القَوْس العربيّة وهو طَرَفُ السِيَة[5] ٭
وتقول واللّه ما أخذتُ من فلان حَشَفةً ولا دونَها فالحَشَفةُ حَشَفةُ الذَكَر
١٥ والحَشَفة صَخْرةٌ رِخْوةٌ تنفرد فى فَضاء من الأرض ٭ وتقول واللّه ما كسرتُ
ساقَ فلانٍ ولا مسِسْتُها الساقُ ساقُ الشَجَر والساقُ الذَكَر من الحَمام ٭
وتقول واللّه ما مسِسْتُ أَلْيَةَ فلانٍ فالأَلْيةُ أصْل الإبْهامِ ٭ وتقول واللّه ما رأيتُ فلانًا
عاسِفًا العاسِفُ البعيرُ الذى تَنْزو حَنْجَرَتُه عند الموت ٭ وتقول واللّه ما أنا
بصاحِبِ مَكْرٍ فالمَكْر ضربٌ من النبت ٭ وتقول واللّه ما أخذتُ فَرْوَةَ فلانٍ ولا
٢٠ أمرتُ بأخْذِها فالفَرْوة جِلْدة الرأس ٭ وتقول واللّه ما كَشَفْتُ لها قِناعًا ولا
عرفتُ لها وَجْهًا فالقِناعُ الطَبَقُ والوَجْه القَصْد ٭ وتقول واللّه ما لى مَرْكوبٌ

---

1) Ǧauh. درى. 2) Ḥassân ibn Ṯâbit, Dîwân S. ٧٣. 3) Sûre 5, 6. 4) Sûre 6, 60. 5) Cod. مَقْعد und السبيّة.

ولا أملكه فمَرْكوبٌ ثَنيّة معروفة بالحجاز قال الشاعر

والقَوْمُ من دُونهم سَعْيًا ومَرْكُوبُ[1]

وتقول واللّه ما لى فى هذا الكتاب خَطٌّ والخطّ سيفُ البَحْر، وتقول واللّه ما لى قَرْشٌ ولا أملكه فالفَرْش الصغارُ من الابل وفى التنزيل[2] ومن الأنْعامِ حَمُولَةً

٥ وفَرْشًا، وتقول واللّه ما رأيتُ لفلانٍ بَطْنًا ولا فَخْذًا فالبَطْن بَطْنٌ من العرب وكذلك الفَخْذُ أيضًا، وتقول واللّه لقدْ دخلتُ دارَ فلانٍ فما رأيتُ فيها سَرَبًا ولا رأيتُ لذلك أثرًا فالسَرَبُ الماء الذى يخرج من خُرَزِ السقاء الجديد اذا صُبَّ فيه الماء قال الراجز

نَضْحَ البَديعِ السَرَبَ المُصَفَّرا[3]

١٠ البديعُ السقاء الجديدُ أوّلَ ما يُعْمَلُ، وتقول واللّه ما عندى تبْنٌ وما يحويه مِلْكى فالتِبْنُ العُسُّ من الخَشَب الذى لم تُحْكَمْ صَنْعَتُهُ، وتقول واللّه لقد سُتِرَ عنّى مَصيرُ فلانٍ فما أدرى أين هو فالمَصيرُ واحدُ المَصارين، وتقول (واللّه) ما مَشَيْتُ فى صَحْنِ فلانٍ ولا دخلته فالصَحْن القَدَح القصيرُ الجدار نحو الجام وما أشْبَهَه، وتقول (واللّه) كُلُّ راعيَةٍ لى فهى صَدَقَةٌ إلّا ما أطْلَعْتُك عليها من قولهم

١٥ فلانٌ كثيرُ راعيَةِ الرأس اى ما دَبَّ فيه، وتقول واللّه ما عرفتُ لفلانٍ رَجَزًا ولا قَصيدًا فالرَجَزُ داء يُصيبُ البعيرَ فى عَجُزِه فيضْعُفُ عن القيام قال الشاعر[4]

تَدَعُ القِيامَ كأنّما هُوَ نَجْدَةٌ حتّى تَقُومَ تَكَلُّفَ الرَجْزاء

والقَصيدُ المُخّ قال الشاعر

وأصْبَحَ بَعْدَ الأيْنِ رارًا قصيدُها

---

1) Cod. القوم und سَعْيٌ mit موضع darüber. Siehe aber diesen Vers der جَنُوب bei Kosegarten, The Hudsailian poems ٣٤٢ und Bekrî ٧٨٧.
2) Sûre 6, 143.
3) Dazu حاشية am Rand: المصفر الخيط سرب قد صفر اى ركب عليه قطعه رقيقه. So mit de Goeje; Cod. المصفر, بسر, صفر.
4) ابو النجم, vgl. ZDMG. XII, 66.

فالرار الرقيق والقصيد المُخّ المكتنز، وتقول (واللّه) ما نالنى شَكٌّ فى هذا الأمر ولا امْتِراءٌ فالشَكّ ان يَظْلَعَ البعيرُ من وَجَعٍ يُصيبُه فى جَنْبه والامْتِراء مصدرُ امْتَرَيتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ خِلْفَها بيدك لتَدِرَّ، وتقول واللّه ما لَعِبْتُ ولا عَبِثْتُ ولا مَحِبْتُ لاعِبًا ولا عابِثًا فقولُه لَعِبْتُ اى سال لُعابِى وقوله عبِثْتُ [1]

٥ من العَبِيثة وهى أَقِطٌ يُلَتُّ بسَمْنٍ قال الشاعر [2]

لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وصُدُورِهِمْ وَلِيدًا وسَمَّوْنِى مُفِيدًا وعاصِما

وقال قومٌ لَعَبْتُ بفتح العين قال الراجز [3]

وطاحَتِ الأَلْبانُ والعَبائثُ،

وتقول واللّه ما ذَرَعْتُ هذه الأرض ولا مَسَحْتُها فالذَرْع ان تَضَعَ قَدَمك على

١٠ ذراع البعير البارك ليَرْكَبَهُ صاحِبُك والمَسْح مَسْحُك الشيء بيدك،

وتقول واللّه ما أخذتُ حشيشًا ولا استملكْتُه [4] ولا عرفتُ مكانَه فالحشيش وَلَدُ الشاةِ والناقةِ يَبْقَى فى بَطْنها حتى تَطْرَحه فى العام المُقْبِل، وتقول واللّه ما جَلَسْتُ منذ دخلتُ الى ان خرجتُ من قولهم جَلَسَ فلانٌ اذا دخل نَجْدًا ونَجْدٌ هو الجَلْس قال الشاعر [5]

١٥ اذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا سُلَيْمٌ لَدَى أَبْياتنا وهَوازِنُ،

وتقول واللّه ما ذَكَرْتُ فلانًا اى ما ضربتُ ذَكَرَهُ، وتقول واللّه ما عرفتُ لفلانةَ بَعْلًا ولا رأيتُه ولا رأيتُ لها زَوْجًا فالبَعْل النخل المستبْعِلُ الذى يَشْرَبُ بماء السَماء والزَوْج النَمَط الذى يُطْرَح على الهَوْدَج قال الشاعر [6]

زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها،

٢٠ وتقول واللّه ما قدّمتُ فى هذا الأمر رِجْلًا ولا أخّرتُها فالرِجْل القطعة العظيمة

---

1) Müsste عَبَثْتُ sein. 2) Labîd, 'Agânî XV, 56; Gauh. und TA لعب. 3) رؤبة, nach Gauh. und TA عبث. 4) Cod. استهلكته. 5) Nach Kosegarten, the Hudsailian poems, S. ١٠٤ von مالك بن خالد oder المعطّل. 6) Labîd, Mu'allaka V. 13 (Arnold).

من الجَرادِ، وتقول والله ما بسطتُ فى هذا الأمر يَدًا ولا قبضتُها فالـيَدُ من
الفَضْل من قولهم له عندى يَدٌ، وتقول والله ما ضربتُ لفلانٍ صَبِـيًّـا ولا
مَسِسْتُه فالصَبِىُّ مُلْتَقى طَرَفَيِ الفَكَّيْنِ من الذَقَنِ قال الراجز يصف العَيْرَ اذا
ساق أُتُنَهُ فجعل على أَكْفالِها ذَقَنَهُ مُسْتَحْمِلاً أَكْفالَها الصَبِيّا،
٥ وتقول والله ما أعرف من فلانٍ قبيحًا فالقبيحِ مَغْرِزُ العَضُد من المِرْفَق قال الشاعر
حَيْثُ تُلاقِى الابَرةُ القَبيحا،
وتقول والله ما أَبْصَرْتُه اى لم أَقْشِرْ بُصْرَه والبُصْرِ قِشْرُ أَعْلَى الجِلْدِ، وتقول والله
ما لى جَمَلٌ ولا ملكتُه فالجمل سَمَكَةٌ من سَمَكِ البَحر، وتقول والله ما صِدْتُ ظَبْيَةً
ولا ظَبْيًا فالظَبْيَة حَياء الفرس الأُنْثى والظَبْىُ كَثيبٌ معروفٌ قال الشاعر[1]
١٠ أَساريعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساويكُ إِسْحِلِ،
وتقول والله ما كلّمتُ الحَسَنَ ولا رأيتُه فالحَسَن كَثيبٌ معروفٌ قال الشاعر[2]
لِأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ غَداةَ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَبيلُ،
وتقول والله ما كلّمتُ سَهْلًا ولا سُهَيْلاً فالسَهْل ضِدُّ الحَزْن وسُهَيْلٌ نَجْم معروف،
وتقول والله ما رأيتُ فى البلد عَرَبًا ولا عَجَمًا العَرَبُ مصدرُ عَرِبَتِ المَعِدةُ عَرَبًا
١٥ اذا فَسَدَتْ والعَجَمُ من كلّ شىء نَواهُ وحَبُّهُ قال الشاعر[3]
وجُذْعانُها كَلَقيطِ العَجَمْ
ويروى كَلَفيظِ، وتقول والله ما ذُقْتُ لفلانٍ لَبَنًا ولا أخذتُه فاللَبَنُ مصدر
لَبِنَتْ عُنُقُه تَلْبَنُ لَبَنًا اذا اشتكتْ من تَغَيُّرِ الوِسادة قال الراجز
حَسَّبَهُ مِنَ اللَبَنْ إِنْ راهُ قَدْ مَلَّ وَرَنْ (وَزَنْ)[4]
٢٠ قوله حسّبه اى وضع تحت رأسه المِحْسَبة وهى وِسادةٌ من أَدَمٍ ويقـال رَنَّ

---

1) Imruulkais, Mu'all. V. 39 (Arnold). 2) عبد الله بن عَنَمة, s. Hamâsa ٥٥٧, Mufaddalîjât u. s. w. 3) الأعشى, s. Kâmil ٢١٩ u. ٤٩٩.
4) Cod. nur وزن.

عَصَبُه اذا ٱشتكى وأمّا زَنَّ بالزاى المُعْجمة فمن الزَنين يقال رَجُـلٌ زَنَاءٌ[1] اذا حبس البَوْل وأنشد الأصمعىّ[2]

دَعَيْتُ مَيْمُونًا لها فأَذَّنا ‏ وقامَ يَشْكو عَصَبًا قَدْ زَنّا

وتقول والله ما طَرَقْتُ فلانًا ليلاً ولا زُرْتُه نهارًا قوله (ما) طرقتُه اى لم أضربـه ٥ بالمِطْرقة والمِطْرَقة العَصا التى يضرب بها الصُوف وقوله ولا زرتُه نهـارًا اى ما ضربتُ زَوْرَه٠ وتقول والله ما رأيتُ سَعْدان ولا كلّمتُه ولا صَحِبْتُه فالسَعْدان ضرب من النبت معروف٠ وتقول والله ما أخذتُ قَوْسًا ولا أملكُ قَوْسًا فالقوس باقى التَمْر فى أسفل الجُلّة والقوس قوس الغَيْم أيضًا٠ وتقول والله ما رأيتُ فلانًا قطّ مُتَعَقِّقًا ولا مُتَجَمِّلاً فالمتعقِّف الذى يشرب العُفافة وهى باقى اللبن فى الضَرْع ١٠ والمتجمّل الذى يأكل الجَميل وهو الشَحْم المُذاب٠ وتقول والله ما أكلتُ ثُومةً ولا مضغتُها فالثُومة قَبيعةُ السَيْف٠ وتقول والله ما ضُرِبَ فلانٌ ولا جُلِدَ اى لم يُصِبْه الضَريب ولا الجَليد وهو النَدَى الجامدُ الذى يسقُطُ من السَمـاء كالمِلْح وكذلك الضَريبُ٠ وتقول والله ما لُقِىَ فلانٌ فى هذا الأمر اى مـا أصابته لَقْوةٌ٠ وتقول والله ما لفلانٍ عندى ذَهَبٌ ولا أخذتُه منه فالـذَهَب ١٥ مِكْيالٌ يُكال به باليَمَن والجمع أَذْهابٌ٠ وتقول والله ما لى أرضٌ فيهـا أُسٌّ ولا أملك أُسًّا فالأُسّ باقى العَسَل فى موضع النَحْل٠ وتقول والله ما عنـد فـلانٍ خِرْقةٌ يلبسُها فالخِرْقة القطعة من الجراد قال الشاعر

صُبَّ على مَزْرَعِهِ من واصِلِ ‏ خِرْقةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ٠

وكلّ ما كان من الفرس[3] من أسماء الطَيْر فلك أن تحلف عليه نحو الحَمامـة ٢٠ والقَطاة وما أشْبَهَ ذلك فالقَطاةُ مَقْعَدُ الرَديف بين الوَرِكَيْن والحَمامة المـوضع الذى يُصيب الأرض من صدر الفرس إذا رَبَضَ والفَرْخ وهو الدِماغ والهـامة

---

[1]) So mit de Goeje, Cod. زنّاء. Ich hatte الزَنّى und أَزَنّ vermuthet.

[2]) Ḥamâsa ٧٨٩, Z. 19. [3]) S. Ahlwardt, Chalef el ahmar S. 260 ff.

وَسَطُ الرأس فيها الدماغ والصُلْصُل ناصيَتُه البَيْضاء واليَعْسوب غُرّةٌ دقيقةٌ والفَراش ما يَحْجُبُ الدماغ والسُمانَى بَياض العين والذُباب الناظر الذى فى سَواد العين والصُرَد عِرْقٌ فى الساق[1] والخُطّاف موضع عَقِب الفارس والرَخَمةُ اللَحْمة التى فى باطن الفَخِذَيْن والغُرابان عَظْما الوَرِكَيْن الناتئان[2]، وتقول

٥ واللّه ما أخذتُ لفلان عَباءً ولا أعرف آخِذًا فالعَباء الرجلُ الثقيلُ مثل العَبام سَواءً، وتقول واللّه ما أَخْفَيْتُ هذا الأمر اى لم آنَفْ عليه الخِفاء والخِفاء كِساءٌ يُطْرَحُ على السقاء حتى يَرُوبَ، وتقول واللّه ما كلّمتُ صَفْوان ولا هَمّامًا فالصَفْوانُ[3] اليوم البارد والهَمّامُ الشديدُ المَطَرِ، وتقول واللّه ما تقدّمت فلانًا قطّ اى لم أضرب مَقادِيمَه قال الشاعر

١٠ وعَنْسٍ أَمونٍ تَقَدَّمْتُها ... لِيَأْكُلَها فتْيَةٌ جُوَّعُ،

وتقول واللّه ما عندى نَتُّورٌ ولا أملكه فالنَتُّور الرَسول بين القوم فى السرّ قال الشاعر

والنَتُّورُ فيما بيننا مُعْمَلٌ ... يَرْضَى به المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ،

وتقول واللّه ما لفلان عندى خُرْجٌ ولا أخذته فالخُرْجُ الوادى الذى لا مَنْفَذَ له[4] قال الشاعر

١٥ فلمّا أَوْغَلوا فى الخُرْجِ رَدَّتْ ... صُدُورَ مَطِيِّهِمْ تلك الرِضامُ[5]،

وتقول واللّه ما أخذتُ لفلانٍ خَلْخالًا ولا سُوارًا فالخلخال الرمل الجريش قال الشاعر ... من سَاهِكاتٍ[6] دُقَقٍ وخَلْخالْ

دقق بالفتح والضمّ والسوار[7] الفارس من فُرْسان العَجَم، وتقول واللّه ما أجللت فلانًا ولا أكرمته فأمّا أجللته من الجِلّة اى لم أُعْطِه الجِلّة وهى البَعَر وأنشد

---

[1]) Als حاشية am Rand وكأنّه أشبه اللسان: vgl. Lane unter صُرَد.

[2]) Cod. عَظماء الورك والنابتان. [3]) Sollte ohne Artikel stehn.

[4]) Vgl. TA خرج (S. ٢٩, Z. 24). [5]) Cod. Rand (als حاشية) الرضمة الصخرة العظيمة والرضام حجارة توضع بعضها على بعض. [6]) Cod. شاهكات. [7]) So Cod., sonst أُسْوار von pers. سُوار.

غَرَبَتْ قُضاعةُ عَنْكُمْ وتَكَرَّمَتْ عَنْ أنْ تُناسِبَ جِلَّةً وتَماما
كانوا الذُّرَى فَسَمَوْا الى قُلَلِ النَدَى وتَجَنَّبوا أنْ يَنْزِلوا الأَقْصاما

وقولُه أكرمتْه اى لم أعطِه الكَرَمَ وهى قِلادةٌ، وتقول واللّه ما عندى عَسَلٌ ولا أملكه فالعَسَلُ ضرب من عَدْوِ الذِئب قال الراجز[1]

5 واللّهِ لو لا وَجَعٌ بالعُرْقُوبْ لكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِيبْ،

وتقول واللّه ما شَتَمْتُ فلانًا ولا شَتَمَنى اى لم أَقُلْ له انّكَ شَتِيمُ الوَجْهِ والشتيم القبيح، وتقول واللّه ما أخلفتُ فلانًا اى لم أَسْتَقِ له الماءَ والمُخْلِفُ المُسْتَقِى، وتقول واللّه ما أَنْعَمَ علىّ فلانٌ أى ما أعطانى نَعَمًا، وتقول واللّه ما أملك تِينًا ولا لى أرضٌ فيها تينٌ فالتِينُ جبلٌ معروفٌ قال الشاعر[2] — —

10 — — وانّى مُقِيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ[3]

وعسيبُ الفرس عَظْم ذَنَبِه، وتقول واللّه ما أخذتُ من فلان شِيبًا ولا أمرتُ مَنْ يأخذه فالشِيبُ جبلٌ معروفٌ، وتقول واللّه ما لفلان عندى مالٌ ولا عرفتُ له مالًا من قولهم رَجُلٌ مالٌ اذا كان كثيرَ المالِ، وتقول واللّه ما ملكتُ زَنْبَقًا ولا أخذتُه من فلان ولا أغتصبتُه والزَنْبَقُ (المِزْمار) [4] قال الشاعر

15 وحَنَّتْ بِقاعِ الشَامِ حتّى كأنّما لِأَصْواتِها فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ،

وتقول واللّه ما كان لفلانٍ (فى) هذه الأرض خَلِيجٌ ولا رأيتُ له خليجًا فالخليج الحَبْل قال الشاعر[5]

وباتَ يُغَنّى فى الخَلِيجِ كأنّه كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَوْنِ أَقْرَحُ،

---

1) Vgl. S. ١٠, 18. 2) Hier ist im Mscr. eine Lücke; der hier folgende Vers war von Nâbiġa (Ged. ٢٣, Vers 10 bei Ahlwardt), wie aus عكبرى hervorgeht, der mit dieser Stelle seinen Auszug schliesst. 3) Vgl. Guidi, IHišâmî Comment. in Carmen Kaʿbi S. XXVI. 4) Oder الزَمّارة, in der Hdschr. ausgelassen, wie nachher (فى). 5) ابن مُقْبِل nach Ǧauh. und TA خلج.

وتقول واللّه ما خَرَطْتُ من هذه الشجرة وَرَقًا ولا أمرتُ به فالوَرَق نَضْح الدم على الثَّوب أو غيره اذا لم يكن كثيرًا فاحشًا قال الراجز[1]

تَرَى بها من كلّ مِرْشاشِ الوَرَقْ كَثَمَرِ الحُمّاص من هَفْتِ العَلَقْ ،

وتقول واللّه ما أخذتُ لفلان ألواحًا ولا أمرتُ بأخذها فالأَلْواح كلّ عَظْم عريض ٥ واحدها لَوْح من الدابّة والانسان نحو عظمَي الكَتِفَيْن وما أشبههما قال الشاعر[2]

ولَوْحُ الذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ الى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ ،

وتقول واللّه ما أملك قَصَبًا ولا له عندى أَصْلٌ فالقَصَب كلّ عَظْم فيه مُخّ فهو قَصَبٌ وقَصَبةٌ ، وتقول واللّه ما أخذتُ من فلان تابُوتًا ولا أودعنى ايّاه فالتابوت ما آشتملتْ عليه ضُلُوع الصَدْر قال الشاعر وبَهْو تابُوتٍ جَفا حَصِيراهْ

١٠ يصف فرسًا عريض الصَدْر والبَهْو السَعَة وحَصِيراهُ العَصَبتان اللتان فى جنب الفرس ، وتقول واللّه ما كنتُ حَدّادًا ولا ملكتُ عَبْدًا حَدّادًا والحَدّاد السَجّان فى موضع وهو الحاظر على الشىء فى موضع آخر قال الشاعر

يَقولُ لِىَ الحَدّادُ وهو يَقُودُنى الى السِجْنِ لا تَجْزَعْ فما بِكَ من باسِ

وقال الأعشى فقُمْنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا الى جَوْنةٍ عِنْدَ حَدّادِها

١٥ أى الذى يمنع عنها ويحظرها يعنى الخَمْرة ، وتقول واللّه ما حَجَبْتُ فلانًا ولا أمرتُ مَنْ يَحْجُبُه أى ما صرتُ حاجبَه ، وتقول واللّه ما رأيتُ فلانًا فقيرًا ولا عرفتُه بذلك الفقير بِئْر معروفة قال الراجز[3]

ما لَيْلةُ الفَقيرِ الّا شَيْطانْ يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصُمّانْ

والفَقير جماعة الفُقُرِ وهى نِقابٌ تُحْفَر فى الأرض رَكايا[4] يَنْفُذ بعضها الى بعض ٢٠ حتّى يجتمع ماؤها الى بئرٍ واحدة أو يَسيح على الارض وهى الكَظائم[5] قال الراجز

[1]) Cod. darüber وهو رؤبة (Vers 163 u. 164 der ʼUrǧûza). Cod. hat به und كتامر. [2]) النابغة الجَعْدىّ, nach Kamil ٤٤٣, Z. 8.
[3]) الشمّاخ nach Bekrî 716, 18 (oft citirt). [4]) So ohne و oder او.
[5]) Cod. الكواظم.

إِنَّ الفَقِيرَ بَيْنَنَا قاضٍ حَكَمْ   إِن تَرِدِ الماءَ اذا غابَ النُّجُمْ

وقال قومٌ يريد النُّجُومَ فخفّف ، وتقول واللّه ما رأيتُ فلانًا بعَيْنٍ ولا كلّمتُه بلسانٍ فالعين العين من الماء واللسان الأمر تُبْلغه قال الشاعر[1]

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها   مِنْ عَلْوِ لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ[2] ،

٥ وتقول واللّه ما أخذتُ لفلان مُدْهُنًا ولا أغتصبْتُه عليه المُدْهُن النُقْرة[3] فى الحجر يجمع فيها ماء السماء ، وتقول واللّه ما أذْهبت لفلان سرًّا ولا أفْشَيْتُه من قولهم فلان فى سرِّ صدْقٍ اى فى أصْل صدْقٍ ، وتقول واللّه ما عرفتُ (لفلان) خَلِيقةً مذمومةً ولا محمودةً الخليقةُ مَنْقَعُ ماءٍ فى صَفًا ، وتقول واللّه ما تنجّمتُ قطّ ولا عرفتُ وقْتَ طُلُوعِ نَجْمِ النَجْمِ[4] ان تحفر عن أصول النجم فتأكله والنجم

١٠ كلّ ما نَجَمَ من الأرض من النَبات ممّا لم يكن له ساقٌ ، وتقول واللّه ما هَجَرْتُ فلانًا قطّ اى ما شددتُه بالهِجار[5] وهو حَبْلٌ يُشَدُّ من حَقْوِ البعير الى رُسْغ يديه قال الشاعر[6]

فكَعْكَعُوهُنَّ فى ضِيقٍ وفى دَهَشٍ   يَنْزُونَ ما بَيْنَ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ ،

وتقول واللّه ما أملك عَبْدًا ولا ملكتُه عبدٌ جبلٌ معروفٌ من جبال طَيِّئٍ

١٥ قال الشاعر[7]   مُحالِفُ أَسْوَدِ الرَنْقاء عَبْدٌ   يَسِيرُ المُخْفِرونَ ولا يَسِيرُ ،

وتقول واللّه ما رأيتُ فى الدار إنْسانًا ولا كلّمتُه انسانٌ ماءٌ معروف من مياه العرب ، وتقول واللّه ما عرفتُ لفلان خَدَمًا ولا سمعتُ به فالخَدَمُ جمع خَدَمة وهى السُيور التى تُشَدّ فى أرْساغ[8] الابل ثمّ تُشَدّ النعالُ[9] ، وتقول واللّه ما رأيتُ الأُبُلّة قطّ إلّا ودخلتُها فالأُبُلّة تَمْرٌ يُمْرَسُ بلَبَنٍ حَليبٍ قال

---

1) أعْشَى باهلة s. Lane S. 2144.   2) Als حاشية Cod. Rand السخر الكذب d. i. الكذب.   3) Cod. النقر u. فيه.   4) So Bekrî ٩٥٥, 6 u. 7.   5) Cod. بالهجاه, vielleicht بالهجارة. — 6) ابو زُبَيْد.   7) Jâkût III, ٩٠٣; Bekrî ٦٤٦.   8) Cod. اوساط.   9) Als حاشية Cod. Rand الخدم الخلاخل ايضا.   كعع TA ,الطائى

الشاعر[1] فيأكل ما رُضّ من تمرها ويأبى الأبلّة لم تُرضَض[2]،

وتقول والله ما أفرحني ولا سرّني أفرحني أثقلني وسرّني أصاب سُرّتي، وتقول والله ما أضررت بفلان قطّ أى ما دنوت منه قال الشاعر[3]

غداةَ المليح يومَ نحن كأنّنا غواشي مُضِرٍّ تحت ريحٍ ووابلِ

٥ وقال الآخر[4] غداةَ أضرَّ بالحسن السبيلُ،

وتقول والله ما عندى سَرِيرٌ ولا ملكته فالسرير الماء المجتمع أو النهر[5] قال الأعشى اذا خالط الماء منها السريرا

والسرير أيضا مُركّب الرأس فى العُنُق قال الشاعر

ضربًا يُزيلُ الهامَ عن سريره ازالةَ السُّنبُلِ عن شعيره،

١٠ وتقول والله ما مسستُ إصبَعَ فلان ولا كسرتُها فالاصبع الأثر الحسنُ يقال لفلان على بنى فلان إصبعٌ أى أثرٌ حسنٌ قال الراجز[6]

من يجعلِ اللهُ عليه إصبعا فى الخيرِ أو فى الشرِّ يلقَهُ معا

وقال الآخر[7]

حدّثتَ نفسكَ بالوفاء ولم تكنْ للغدرِ خائنةً مُغِلَّ الإصبعِ،

١٥ وتقول والله ما أعرجتُ فلانًا اى ما أعطيتُه عرجًا وهى القطعة العظيمة من الابل نحو أربع مائة قال الشاعر وتلفُ الخيلُ أعراجَ النعمْ[8]

وقال الآخر ألم ترَ أنّ الغزوَ يُعرِجُ أهلَهُ

اى يكسبهم الأعراج، وتقول والله ما لقيتُ أبا سلمانَ ولا كلّمته ابو سلمانَ ضرب من الجعلان، وتقول والله ما عندى عَجَلةٌ ولا أملكها فالعجلة ضرب من

٢٠ الشجر، وتقول والله ما عندى حَبْلٌ ولا ملكتُ حبالاً يعنى حبال الرمل،

---

[1]) ابو المثلّم, Kosegarten, Hudsailian poems S. ٥٢. [2]) حاشية am Rand: اذا لم تستخرج نواها. — [3]) ابو ذؤيب, Jâkût IV, ٦٤٠. [4]) عبد الله بن عنمة, vergl. S. ١٧, 12. [5]) Sonst nicht überliefert. [6]) لبيد, TA صبع. [7]) الكلابىّ, TA صبع. [8]) Vgl. TA عرج.

وتقول والله ما لى دارٌ ولا ملكتُ دارًا فالدار منزلٌ بين البصرة والأَحْساء، وتقول والله ما أملك سِلْسِلَةً تريد من سَلاسِل البَرْق وسَلاسِل الرَمْل، وتقول والله ما عندى مِلْحٌ ولا ملكتُ صَنْعَةً فيها مِلْحٌ فالملح يعنى الشَحْم واللَبَن أيضا يقال جَزُورٌ مُمَلَّحٌ فيه باقى شحم قال الشاعر [1]

5 وانّى لَأَرجو مِلْحَها فى بُطُونِكُمْ   وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا،

وتقول والله ما زَنَا فلانٌ قطّ ولا رأيتُه زانئًا مهموزٌ من قولهم زَنَأَ فى الجبل اذا صَعِدَ فيه قال الشاعر [2]   وَأَرْقَ الى الخَيْرات زَنْأً فى الجَبَلْ،

وتقول والله ما رأيتُ فى الدار انسانًا انسانٌ مِياهٌ بنجد معروفةٌ، وتقول والله ما عندى اِوَزٌّ ولا أملكه فالاِوزّ الرَجُل القصير الضخم والاِوَزّة المَرْأة الضخمة

10 القصيرة والعربُ تسمّى صغارَ البَطّ وكبارَها اِوزًّا وأنشد

قد بَعَثُونى راعِىَ الاِوَزِّ   لِكُلِّ عِلْجٍ مُضْرَغِطٍ شَكْزِ

لِيس اِذا جِئْتُ بِمُرْمَئِزِّ [3]

المرمئزّ الضاحك والمسنبْشِر وهو المتحرّك فى موضعه، وتقول والله ما لى قَيْنَةٌ ولا أملكها القَيْنَة فِقْرَةٌ من فَقارِ الظَهْر قال الراجز

15 وقَيْنَةٍ مَعْقُودةٍ لم تَعْسَمِ

اى لم يُصِبْها العَسَمُ وهو العَوَجُ، وتقول والله ما رأيتُ فى الدار وَحْشِيًّا ولا اِنْسِيًّا فالانسىّ ما أقبل على جَسَدِك من أَعصابك والوحشىّ ما خالف ذلك، وتقول والله ما رأيتُ فلانًا شاكِيًا اى لم يتّخذ شَكْوَةً وهو سِقاءٌ صغيرٌ لِلَّبَنِ [4]، وتقول والله ما أملك خَنْجَرًا فالخَنْجَرُ الناقةُ الغزيرةُ قال الراجز

20 أَنْتَ وَهَبْتَ الجِلَّةَ الجَراجِرا   كُومًا مَهارِيسَ مَعًا خَناجِرا،

---

1) قيس بن عاصم, 2) ابو الطَمَحان القينىّ, TA ملح u. Kâmil ٢٨٤. TA زنأ. 3) Vgl. TA رمهز und ضرغط mit den Varrianten كَزّ und بِمُرْمَهِزّ. 4) Cod. اللَّبِنِ.

وتقول واللّه ما أخذتُ دَلْوًا من فلان ولا ٱستعرْتُها الدَلْوُ السَيْرُ السَهْلُ قال الراجز لا تَقْلُواها وٱدْلُواها دَلْوَا انّ مَعَ اليَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا ،

وتقول واللّه ما عندى دِبْسٌ الدِبْسُ الكثير من كلّ شىء ذكره الخليل فى باب الباء والسين ، وتقول واللّه ما رأيتُ تَجُوزًا ولا شَبْخًا العجوزُ الجَعْبَةُ والشبخ الرَذاذُ من المطر أوّل ما يقع يُصيب الأرض يقال أصابَ الأرضَ شَبْخٌ من رَذاذٍ والشبخ المِنْخُ[1] عند ابن الأعرابىّ ، وتقول واللّه ما ٱفتريتُ على فلان اى ما لبستُ له فَرْوًا ، وتقول واللّه ما أَوْجَبَ علىّ فلان اى ما غلبنى على الوَجْب وهو الخَصْلُ[2] فى رَمْيٍ أو رِهانٍ ، وتقول واللّه ما بنيتُ مستمْطَرًا ولا ملكته المستَمْطَرُ السحاب قال الشاعر

سَقَى دارَها مُسْتَمْطَرٌ ذو غِفارةٍ   أَجَشُّ تَحَرّى مَنْشَأَ العَيْنِ رائِحُ ،

وتقول واللّه ما أَفْرَحَنى هذا الأمر ولا سَرَّنى أفرحنى أى فرّحنى من قولهم لا يُتْرَكُ فى الإسلام مُفْرَحٌ اى مُثْقَلٌ بالدَيْنِ قال الشاعر[3]

فَقُلْتُ لَهُ لَمّا أَتَيْتُ وَلَمْ أَكُنْ   لِأُفْرِحَهُ أَبْشِرْ بِنَصْرٍ وَمَغْنَمِ

سَقانى فَرَوّانى كُمَيْتًا مُدامَةً   عَلَى ظَمَأٍ مِنّى سَلامُ بْنُ مِشْكَمِ ،

وتقول واللّه ما كلّمتُ سَكَنًا ولا كلّمنى السَكَنُ النار قال الراجز[4]

قَوِّمْنَ بالدُهْنِ وبالأَسْكانِ ،

وتقول واللّه ما صَحِبْتُ أَوْسًا ولا أُوَيْسًا ولا كلّمتُهما وهما ٱسمانِ من أسماء الذئب قال الشاعر

كَما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ   لَدَى الحَبْلِ حَتّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

وقال آخر[5]   ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ ،

---

[1]) So deutlich die Handschrift, was ich nicht erklären kann. [2]) Darüber (roth) السبق. [3]) ابو سُفْيان بن حرب, 'Ağânî VI, 92 ff. [4]) So Cod. Richtig Lane unter سكن und Işlâḥ el manṭiḳ (fol. 28ʳ), أقامها بسَكَنٍ وأَدْهانْ. [5]) Kosegarten, Hudsailian poems S. ٢٣٩ (عمرو).

وتقول واللّه (ما) كسرتُ لفلان ضاحِكًا الضاحِكُ فُرْجَةٌ من الجبل كأنّها تضحك ، وتقول واللّه ما نال فلان منّى عُقابًا فالعقاب الخُيَيْطُ الذى يُشَدُّ فى طَرَف حَلْقَة القُرْط ثمّ يُشَدُّ فى الطَّرَف الآخر لئلّا يسقط قال الراجز

كأنّ مَهْوَى قُرْطِها المُعَقَّبِ ،

٥ وتقول واللّه ما أشهدتُ فلانًا قطّ ولا أَشْهدنى اى ما صادفتُ عنده شُهْدًا ولا أشهدنى اى ولا صادَفَ عندى شُهْدًا ، وتقول واللّه ما كان خَلْفى ولا قُدّامى فالخَلْف المِرْبَدُ وَراء البيت قال الشاعر

وجِيًّا[1] من البابِ المُجافِ تَواتُرًا وإن يَقْعُدا بالخَلْفِ فالخَلْفُ أَوْسَعُ

والقُدّام السَّيِّد وانشد[2]

١٠ إنّا لنَضْرِبُ بالسيوفِ رُؤُوسَهم ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّامِ ✿

آخر كتاب المَلاحِن

تأليف ابن دريد الأَزْدىّ رحمه اللّه ورحم جميع المسلمين وكتبه العبد الفقير الى اللّه تعالى أحمد بن الحاجّ محمّد عُرِفَ بالزيّات السرمانىّ غفر اللّه تعالى له ولوالديه ولمن علّمه ولمن أحسن اليه ولسائر المسلمين أجمعين اللّهمّ

١٥ صلّ على محمّد وآله الحمد للّه ربّ العالمين ✿

---

1) So lese ich mit de Goeje, cod. وحيا 2) مُهَلْهِل, s. Ǵauh. نقع und قدم, TA قدر und نقع, Ḥamâsa ٢٥٨, 27.

فهرست الالفاظ المفسّرة فى هذا الكتاب

فهرست أسماء الرجال والقبائل والمواضع الموجودة فى هذا الكتاب

scheint, aus einer guten und alten Handschrift (er verwechselt Kâf und Lâm; ١٧, 17 hat er das لبنا seiner Vorlage nur nachgemalt mit Hinunterziehung des ا unter den Strich). Nur in den wenigsten Fällen habe ich die Fehler der Handschrift in den Noten angegeben; eigene Zusätze sind in Klammern eingeschlossen. An verschiedenen Stellen ist die entgültige Constituirung des Textes mit der einen Handschrift nicht möglich gewesen oder doch recht zweifelhaft, auch wo ich es nicht ausdrücklich bemerkte. Beispielsweise hätte ich ٥, 9 einfach ولا فوقها erwartet, wie ١٤, 14 ولا دونها; جدار ١٥, 13 ist mir sehr bedenklich u. s. w. Die nicht immer correcten Auszüge von عُثْخورى, welche sich über Seite ٤ bis ٢٠ (mit der einzigen Ausnahme von أوس, S. ٢٥, 17) erstrecken, boten kaum Hülfe, um so weniger, als sie keine Šawâhid (abgesehen vom letzten Citat) enthalten. Nur an einer Stelle enthält wohl das ولا خالًا وهو السحاب الخليق بالمطر ولا خالة وهي الاكمة الصغيرة einen von Ibn Duraid selbst herrührenden Zusatz zu unserm Text ٨, 18. Verschiedene Wiederholungen im Inhalt, die schwerlich vom Abschreiber herrühren, lassen vermuthen, dass die letzte Ueberarbeitung des Schriftchens fehlt. Ueber alle diese Bedenken, wie auch über den Umfang der Lücke S. ٢٠, 9 kann nur die Vergleichung anderer Handschriften belehren, deren im Escorial nach H. Derenbourg (Revue critique, 1882, Artikel 55, S. 205 Anm. 4) zwei Exemplare vorhanden sind (Casiri 440, 2 und 465, in dem Verzeichniss von Derenbourg 442 und 467). Bei der Beurtheilung dieser Ausgabe bitte ich zu berücksichtigen, dass die Frist für ihre Herstellung nach den Umständen eine sehr kurz bemessene war.

S. ١٩, Note 5 ist خالد st. خالة zu lesen, und ١٨, 19 l. تخلف.

Schliesslich ist es mir eine sehr angenehme Pflicht, meinem Freunde De Goeje für seine verbesserenden Mittheilungen, wie der Verwaltung der Gothaer Bibliothek für ihre auch für diesen Fall wieder bewiesene musterhafte Liberalität, an der sich andere ein nachahmenswerthes Beispiel nehmen könnten, öffentlich meinen wärmsten Dank auszusprechen.

Heidelberg, 19. September 1882.

Heinrich Thorbecke.

Beispiele für die Berechtigung dieser Zurückweisung und die Werthschätzung feiner, grammatischer Bildung auch bei den Frauen. Nur, wo mit der Correctur des laḥn die Pointe einer Tradition oder lustigen Geschichte verloren gehn würde, ist er natürlich beizubehalten, siehe Rosen, Mélanges asiatique VIII, 761[1]. ʿIḳd I, ٣٢٩, 3 drückt das so aus: وقد يستثقل الاعراب فى بعض المواضع كما يستخفّ اللحن فى بعضها. Dass es beim laḥn auf ein mehr oder weniger ankäme, wie die eine Erklärung bei Ǧawâlîḳî meint, ist gewiss nur eine unstichhaltige Ausflucht.

Die zweite Bedeutung von اللَّحْن, welche auch für obigen Vers zutrifft, bezieht sich nicht auf die Form, sondern auf den Sinn des Wortes, und ist: es von seiner nächstliegenden, allgemein bekannten Bedeutung ablenken, ihm einen Doppelsinn geben, eine Anspielung machen, welche nur der Angeredete versteht, etwas verblümt sagen, ein Wortspiel machen. So hat auch Alḫafâǧî im Šifâ alǧalil ٢٠٢ (لحن) قال القالى اللحن أن تريد الشىء فتورّى عنه بآخر, wie Ibn Dureid ٢, 11. Aehnlich sagt سليم افندى[2] in seinem كنز الناظم S. ١٦٤, Anm. والرجْل من الأسماء التى يصلح استخدامها فى الملاحن وهى طرق من الكلام كانت العرب تتعمّدها اذا أرادت التعمِيَة والتورِيَة وهى من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وهاك مثالا منها قال ابن دريد الخ. Mit Rücksicht auf diese Bedeutung des Wortes laḥn hat Ibn Duraid (S. ٢, 6) sein مَلاحِن[3] nach Analogie von محاسن, مقابح gebildet.

Die Ausgabe basirt auf der Handschrift der Gothaer Bibliothek, welche Pertsch unter Nr. 417 beschrieben hat. Sie ist aus dem 7ten bis 8ten Jahrhundert der Hiǧra in deutlichem Nasḫî, von einem grammatisch wenig gebildeten Schreiber, aber wie es

1) Auf solche Citate eines laḥn bezieht sich gewiss auch Jâkût IV, 777, 14 وسئل ابو عبد الرحمن النَسائى عن اللحن يوجد فى الحديث فقال ان كان شىء تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغيّر لانّ النبىّ صلعم كان يكلّم الناس بكلامهم وان كان ممّا لا يوجد فى لغة العرب فرسول الله صلعم لا يلحن, ohne dass Nasâ'î's künstliche Erklärung nöthig wäre.

2) Bairût 1878. Auch dieses Buch hat mir Herr Landberg, auf diese Stelle verweisend zugänglich gemacht.

3) Bei Zamaḫšarî so viel als ألحان, die Anderen haben es gar nicht.

فهمه والحنته اياه وهو لحن حجته فهم فطن بها يصرفها الى أى وجه شاء
وفلان لسن لقن لحن قال لبيد[1]

متعود لحن يعيد بكفه   قلما على عسب ذبلن وبان

وفلان ألحن بحجته من صاحبه وفلان يلاحن الناس يفاطنهم ويغالبهم
بفطنته ودهائه ومن المجاز قدح لاحن ليس بصافى الصوت عند الافاضة وقوس
لاحنة عند الانباض وسهم لاحن عند التنفيز[2] واذا صفا صوته قيل معرب
وقال ذو الرمة

فى لحنه عن لغات العرب تعجيم

اللحن[3] bedeutet demnach erstens die Ablenkung eines Wortes von seiner richtigen, grammatischen Form, zunächst Verstösse gegen den اعراب. Davon begegnen zahlreiche Beispiele schon aus der ersten Zeit des Islâm; das Vergessen des richtigen اعراب der Wüstenaraber soll ja gerade die Anfänge der arabischen Grammatik veranlasst haben. Dann aber bedeutet laḥn überhaupt jeden Vulgarismus (ما يلحن فيه العامة) und so erscheint dieser Gegensatz z. B. bei Gies, الفنون السبعة S. 7 u. 8[4]). Dem arabischen Grammatiker ist dieser laḥn stets ein Fehler und mit Recht protestiren gegen die Auslegung des Wortes, als ob der laḥn von Frauen in dem sehr oft citirten Vers des Mâlik ibn 'Asmâ (Text ٣, 20) angenehm sein könne, 'Alî ibn Jaḥja Almunaǧǧim gegenüber Gâḥiẓ (ZDMG XXXV, 151) und Ibn Alanbârî gegenüber Ibn Ḳutaiba (Adhdâd S. 104, 15 ff.[5]). Kitab al'aġânî giebt eine Menge

1) Dîwân S. ٦١   2) Die Handschriften bei De Goeje التنقير.

3) Von laḥn als musikalischen Terminus und dem davon abgeleiteten talḥîn sehe ich hier ab.

4) Dahin gehört auch der اللحن الجلى und الخفى des Kitâb at-ta'rîfât ed. Flügel S. ٢٠٠ und Dictionary of the technical terms ١٣٠٨, Muḥîṭ u. d. W. S. ١٨٨٥, 2te Spalte, Z. 6 v. u., Fleischer, Catal. libr. manuscr. Lipsien. S. 362.

5) Ǧawâlîḳî zu Adab al Kâtib (Cod. Vindob. fol. 40r) hat zu منطق صائب in diesem Vers Folgendes: تأويله خبير الحديث من مثل هذه ما كان لا يعرفه كل أحد انما يعرف أمرها من أنحاء قولها وقال بعضهم يريد انها تخطىء فى الاعراب وذلك انه يستملح من الجوارى ذاك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لزوم لحاق الاعراب

heute noch im Schwange ist. Wetzstein erzählt uns in einem seiner lehrreichen Excurse zu Delitzsch, Hohes Lied, 875, S. 453 ff. vom talḥîn, d. i. von der Anwendung doppelsinniger und zweideutiger Ausdrücke seitens der heutigen Bewohner Syriens und Palästina's und ihrer Vorliebe dafür, worin namentlich die Damascener Juden eine solche Kunstfertigkeit entwickelten, dass man ganz besonders vom talḥîn aljahûd redet und das Sprüchwort geht: alḥan min jahûdî (doppelzüngiger als ein Jude)[1].

Zu den aus Ǧauharî, Fîrûzâbâdî und Alanbarî's Kitâbo' l-adhdâd, ed. Houtsma über den Stamm لحن Bekannten bringt die kürzlich erschienene, ägyptische Ausgabe von Zamaẖšarî's Asâs al balâġa einiges Neue; da sie vorläufig kaum zugänglich ist, lasse ich die Stelle hier folgen[2]: لحن لَحَنَ فى كلامه اذا مال به عن الاعراب الى الخطأ أو صَرَفَه عن مَوْضوعه الى الألغاز ورجلٌ لَحّانٌ ولَحّانةٌ ولَحّنْتُه نسبتُه الى اللَحْن وقلتُ له قد لحنْتَ ولحنْتُ له لَحْنًا قلتُ له ما يَفْهَمُه عنى ويَخْفَى على غيره وعرفتُ ذلك فى لَحْنِ كلامه فى فَحْواه وفيما صَرَفَه اليه من غير افصاحٍ به قال

مَنْطِقٌ واضِحٌ[3] وتَلْحَنُ أحيا نًا وأحْلَى الحَديثِ ما كان لَحْنا

ولاحَنَنى مُلاحَنةً قال الطِرِمّاح

وأدّتْ اِلىّ القَوْلَ عنهنّ زَوْلَةٌ تُلاحِنُ أو تَرْنُو لِقَوْلِ المُلاحِنِ

اى تُكالِمُ[4] بما يَخْفَى على الناس وعن ابى مَهْدِيّةَ ليس هو[5] من لَحْنى ولا من لَحْنِ قَوْمى اى من نَحْوِى ومَذْهَبى الذى أمِيلُ اليه وأتكلّمُ به يعنى لُغَتَهُ ولِسْنَهُ ومنه تعلّموا الفرائضَ والسُنّةَ واللَحْنَ كما تتعلّمون القرآنَ وهذا لَحْنُ مَعْبَدٍ وألْحانُه ومَلاحِنُه لما مال اليه من الأغانى واختاره ولَحَّنَ فى قراءتِه تَلْحِينًا طَرَّبَ فيها وقَرَأَ بالألحانِ واللُحونِ ولَحِنَ ذلك عنّى بكسر الحاء

1) Ueberall habe ich statt ẖ ein ḥ gesetzt, welche etymologisch allein begründete Aussprache mir auch Herr Landberg bestätigt hat.

2) Die Benutzung des Drucks, Bûlâk 1299 verdanke ich Herrn Landberg und De Goeje eine Vergleichung der Stelle mit den Handschriften von Leyden und Oxford.

3) De Goeje صائبٌ.   4) Bûlâk تكلم.   5) Bûlâk هذا.

Einleitung.

Der grosse Gelehrte Ibn Duraid [1]) förderte ganz besonders die Kenntniss der arabischen Luġa und man sagte von ihm, dass er in seinen lexicalischen Werken über seine Vorgänger hinausgegangen sei (Masʿûdî a. a. O. وأورد أشياء في اللغة لم يوجد في كتب المتقدمين.) Ausser dem umfassenden Wörterbuch der Ǧamhara besitzen wir von ihm noch eine Reihe lexicalischer Monographieen, von welchen einzelne bereits edirt sind, alle eine Edition verdienen. Zu ihnen gehört das كتاب الملاحن [2]), Buch der doppelsinnigen Ausdrücke, genannte Schriftchen, welches hier nach der allein zugänglichen Gothaer Handschrift herausgegeben worden ist.

Es soll dem zum Eide Gezwungenen ein sein Gewissen salvirendes Mittel zur Ableistung desselben darin geben, dass er ein Wort dabei gebraucht, welches für jeden Hörer den allgemein bekannten Sinn hat, während er selbst beim Schwure an eine andre, entlegene Bedeutung desselben Wortes denkt: eine Art der reservatio mentalis, die immer im Orient geübt wurde [3]) und auch

---

1) Siehe über Abû Bekr Muḥammad ibn Alḥasan ibn Duraid ibn ʿAtâhija al-Azdî († 321) den Fihrist ٦١ und die ihn betreffende Literatur ebenda Bd. II, 36 und Pertsch, die arab. Handschriften von Gotha I, 365 zu No. 417, wozu man noch vergleiche Masʿûdî VIII, 304 und Ibn Alanbârî نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء اى النحاة, Cairo 1294 S. ٣٢٢ ff. (ḤḪ VI, 322).

2) So lies mit Pertsch, nicht Al-molaḥin, wie ḤḪ V, 157 und Slane, Uebersetzung von Ibn Ḫallikân III, 38. Hammer, Literaturgeschichte IV, 386 übersetzt irrig „Buch der Melodieen." Flügel, Gramm. Schulen S. 103 führt das Werkchen gar nicht an.

3) Vgl. z. B. Gildemeister, Catal. libr. manuscr. Bonn. S. 26, 2 ff. (das dort angeführte Beispiel steht in unserm Text S. ٥, 7).

Ibn Duraid's

Kitâb almalâḥin

herausgegeben

von

Heinrich Thorbecke.

Heidelberg.

Carl Winter's Universitätsbuchhandlung.

1882.

der Baukunst bei den Arabern nicht gepflegt ist, — bei Hadji Chalfa IV, 236 ist kein Werk genannt — so ist man auf Vermuthung angewiesen, und ich glaube dass in احواص ein Graecismus vorliegt. Die griechischen Baukünstler nannten die Cassettierung *φατνώματα*, ja *φάτνη*, Krippe, Trog selbst wird als Bezeichnung der getäfelten Decke verwendet, Diodor. Sicul. I, 66. Dem entspricht احواص. Ich kann nicht umhin es sehr auffallend zu finden, dass רהט der Tränketrog dem gr. *φάτνη* entspricht, dass רְהִיט genau *φατνωτός* d. i. getäfelt deckt und רהיטנו unsre Täfelungen mit *φατνώματα ἡμῶν* übereinstimmt, aber es würde verwegen sein über das Verhältniss dieser Bauausdrücke jetzt etwas sagen zu wollen. — Uebrigens hat auch نطق sein Acquivalent im Syr. ܟܘ̈ܪܡܐ d. i. Bänder in der Peschita. — Cant. 7, 6 ist wieder احواص benutzt.

3) P. 29 L. 6. Cant. 1, 3. Or. 1476 und 2375 haben אלאחארת und אלאחאלת, Or. 1302 hat אלאחדאת. Aus ersterem könnte man للاحاديث vermuthen, letzteres könnte „neue Ereignisse“ bezeichnen. Wie entsteht dies aber aus עלמות?

4) P. 29 L. 11. Cant. 2, 7. Die Hdschrift hat תצ֗הרי ותכבהי, doch ist der Plural zu lesen wie 3, 5.

5) Die Veröffentlichung der Varianten aus Or. 1302, welche erst theilweise in meiner Hand sind, muss ich auf später verschieben. Ihre Zahl ist nicht gering und sie liefern den Beweis für die oben betonte Thatsache, dass man mit Saadja's Bibelübersetzung ebenso frei umgegangen ist, wie mit den Bibelübersetzungen andrer Autoren.

عليها [1] خلقا جبابره ممثلة بالارز فاجابت وقالت انا محصنة بثوابهم وطلبهم [2] ليلا ونهارا ودعاهم. وقوله אז הייתי בעיניו כמוצאת שלום انى اسميت بوعدهم من الله عز وجل يفرج لنا ونجد السلام

1) M כלקא. 2) M ליל ונהאר.

Anmerkungen.

1) P. 18. L. 20 hat die Handschrift אלא מכאן אחתאגא, was keinen Sinn gibt. Ich habe dafür geschrieben الا ما كان محتاجا, wie es der Zusammenhang erfordert.

2) P. 22, 2, Cantic. 1, 17 wird die Lesung ونُطُقُنَا und unsre „Gürtel“ neben عقودنا „unsre Bogen“ durch eine Bemerkung Tanḥums sichergestellt und erklärt, welche mir Herr Dr. Neubauer mitgetheilt hat. Er sagt: וקיל מנאטק והי דאירה חול אלבית כאלאחואץ׳. Or. 1476 hat an dieser Stelle احواض. Aus מנאטק ist auf נטק zu schliessen als auf die beabsichtigte Lesart der Handschrift. Das Wort عَقْد Pl. عقود erklärt Lane unter Anderem als an arch; [and a vault], a structure that is curved in like manner as are [in many instances] doorways, es heisst also Bogen und ist ein architectonischer Ausdruck. Ein solcher muss auch نطاق und مِنْطَق sein, was ich in meinen Wörterbüchern nicht verzeichnet finde. Der Analogie nach sollte man denken es seien darunter architectonische Bänder zu verstehen, wohin auch das وهي دائرة حول البيت weist. Verhält sich dies so, dann hat auch الاحواض denselben oder einen ähnlichen Sinn, denn die مناطق oder Bänder ziehen sich um das Haus herum wie die احواض. Von den حوض Pl. أَحْوَاض d. i. Trögen kann dies nun nicht gelten, also muss احواض etwas anders als Wassertröge bedeuten, es bezeichnet, wie mir scheint, die cassettierte Decke. Da die Litteratur

25a 5 من هذه الصاعدة من [1] البرية متدللة مع وديدها تحت التفاح انبهته هناك تخضّت بك امك هناك تخضت بك والدتك. 6 [2] صيّرني كخاتم على قلبك او كخاتم على ذراعك ان المحبة شديدة كالموت والغيرة صعبة

25b [3] كالثرى وهاجها وهج النار لهيبها. 7 المياه الكثيرة لا يستطيعوا [4] يطفيوا المحبة والانهار [5] لا تجرى به وان اعطى المرء جميع ماله بالمحبة ازدراءا [6] يزدرى به. 8 اخت لنا [7] صغيرة وثديا ليس لها ما نعمل لاختنا في اليوم الذى تخطب به. 9 ان كانت سور نبنى عليها

26a كنيسة فضة وان كانت مصراع نحصر عليها لوح ارز. 10 انا سور وثدياى كالمحراب حينيذ كنت في [8] عينيه مثل الذى وجد السلامة. 11 كرم كان لسليمان في صاحب الجمهور [9] اعطى الكرم من يحفظه كل امرء ياتى بثمره الف درهم فضة. 12 كرمى الذى لى قدامى [10] للالف الذى لك يا سليمان والمائتين لمن يحفظ ثمره. 13 يا جالسة في الجنان الاصحاب [11] مصغيين اسمعينى صوتك. 14 اهرب يا وديدى واشبه الظبى او غفر الايايل على [12] جبال التعطّر.

المعنى في ذلك الذى قال אחות לנו קטנה هو ما قلنا في יהודה ובנימין. ومعنى ושדים אין לה لانهم عَزوا من الانبياء [13] لقوله גם נביאיה לא מצאו חזון. وقوله מה נעשה לאחותינו يدلنا אם גזור המקום فلا يكون اكثر من الف سنة النى هى عنده يوم لقوله כי אלף שנים בעיניך כיום אתמול ولم [14] يقل כימים فقالوا ايش الحيلة ان اتت הגאולה وهم على حال العصيان فياتى משיח בן יוסף فقال تباركت اسمائه ان كانت الامة على وجه التوبة لم نحوجها الى בן יוסף الى ان ياتى בן דוד يصلح القدس ويبنيه وان كانت على عصيان فياتى בן יוסף يفتح مصاريعها ويحصر

1) M אלברייה. 2) M צײרני. 3) M כאלתרי. 4) M יטפּו̈ר.
5) M לא תגרי בהו, das ו wird zum folgenden אן gehören, wie es ediert ist.
6) M יזדרא̊. 7) M סגירה und תדיא. 8) M עינאה. 9) M אעטא.
10) M ללאלף, Or. 2375 לאלאלף, Or. 1302 אלאלף. 11) M מסגיין.
12) M hat Sing. גבל. 13) M לקו̇ und so später וקו̇. 14) M יקול.

هل نوّر الرمان. [12]لا ما علمت بل نفسی جعلتنی مراکب لشعبی الشریف.

VII.

21a [1] (1 ألا ارجعی یا معافاة ثمّ عودی حتی ننظر بك ایش تنظروا (2 بالمقدسیة کمریضة العسکرین. [2]ما اجمل قدمیك فی النعول یا (3 بنت الشریف

21b اوراکك الجافیة مثل الخرز (4 صنْعَة یدی الاستاد. [3]سرتك مثل (5 دور الهلال لا یعوج المزاج بطنك عرمة حنطة (6 مسوّجة بالسواسن. [4]کلی

22a تدبیك ککلی غفرین تأمی ظبیة. [5]عنقك کمجدل العاج عینیك (7 کبرك فی حشبون علی محل اللثرة (8 انفك کمجدل اللبنان ناظر وجه دمشق. [6]راسك علیك کالکرمل وارتفاع راسك کالارجوان ملك

22b مربوط (9 بالاحواص. [7]ما اجملك وما انعمك یا محبة بالدلال. [8]هذه قامتك تشبه النخلة وتدبیك کالعناقید. [9]قلت اصعد فی النخلة اضبط باعذاقها ویکونا الان تدیاك کعناقید الجفن ورایحة (10 انفك

23a کالتفاح. [10]وحنکك کالخمر (11 الجید المنطلق الی ودیدی مستقیم شفتی النیام. [11]انا لودیدی وعلیّ انقیاده. [12]انطلق یا ودیدی ونخرج

23b الی (12 صحراء نبیت فی المحال. [13]نُدَلِّج للکروم وننظر ان کان تفرّعت الجفن وانفتح (13 السمندر ونوّروا الرمان ثمّ اجعل محبتی معك. [14]اللفاح فاح برایحة وعلی ابوابنا جمیع الفواکه الحادثة والعاتقة ودیدی قد ذخرت ذلك.

VIII.

21a [1]من یجعلك مثل اخ لی راضع (14 ثدیی امی اجدك فی السوق ابوسك ایضا لا (15 یزری لی. [2]اقودك اجیبك الی بیت امی تعلمنی اسقیك من الخمر المعطر من (16 الرمان. [3] (17 فاذا بشماله تحت راسی ویمینه تعانقنی. [4]اقسمت علیکم یا بنات مدینة السلام ما تنبهوا المحبة الی ان ترید.

1) M אלא mit babyl. Vocale. 2) M באלמקדסיה. 3) M בת.
4) Diese Vocale gibt das M babylonisch so צנעה. 5) Vocal im M דור.
6) M מסווגה. سیاج ist eine Hecke, مسوّج mit einer Hecke umgeben.
7) M כבריך. Etwa Diminutiv? 8) M אנפיך. 9) M באלאחואץ vgl. 1, 17.
10) M אנפיך. 11) M אלגייד. 12) M צחרי. 13) M אלי סמנדר.
14) M תדיא. 15) M יזרא. 16) Es fehlt hier das Wort ربّ. 17) M פאדי.

13ᵇ في النساء ما خليلك من خليل اذ كذا احلفتنا. [10]خليلي صافي البياض
يلقحه حمرة مُبنّد في البنود مثل عسكر في ربوة. [11]راسه ([1] كفصوص
من فوز ذوابته مسلسل سوداء كسواد الغراب. [12]عيناه كحمام على
14ᵃ غدران الماء مغسولة باللبن جالسات على ([2] نظام. [13]خديه كسبيبة
الطيب مربوبات العطر شفتيه ([3] سوسن ينطفن مسك خالص. [14]يديه
مثل ([4] بكرات الذهب مرصعة بالجواهر ([5] البحريّة امعاءه معكفة عاج مكلّلة
14ᵇ بالفصوص. [15]ساقيه اعمدة رخام على قواعد الفوز منظره كاللبنان
ومختار كالارز. [16]حنكه حلو وكله ([6] منى ([7] هذا خليلي وصاحبي يا
بنات مدينة السلام.

VI.

15ᵃ [1]اين ذهب خليلك يا جميلة في النساء اين مضى خليلك نبتغيه
معك. [2]وديدي انحدر الى بستانه والى سبيبة الطيب ليرعى في الجنان
وليلقط ([8] سوسن. [3]انا لخليلي وخليلي لي الراعي في السوسن. [4]انت
19ᵇ جميلة يا صاحبتي مثل ([9] صفورية حسنة مليحة كمدينة السلام
مهيوبة كالمراكز. [5]اديري ([10] عينيك من حذائي لانهما أفتنَاني شعرك
كقطعان المعز الذي انجازوا من جرش. [6]اسنانك كقطيع الرخال الذي
20ᵃ صعدن من الرحصة فكلها صحاح وليس فيها متكل. [7]كفلع الرمان
وجنتيك من تحت نقابك. [8]هم ستين ملكات وثمانين سرّية وجوار
غير احصاء. [9]حمامتي هي واحدة صحيحة نقية هي لوالدتها ([11] راوها
20ᵇ ووصفوها ([12] الملكات والسراري ومدحوها. [10]من ([13] هذه المشرقة كطلوع
الفجر بالسحر جميلة كالقمر ([14] نقية كالشمس مهيوبة كالمراكز. [11]الى
جنان الجوز انحدرت لانظر في اوان ([15] الوادي واذا هل تفرّعت الجفن

---

1) M כפצוץ vgl. Jes. 13, 12. ed. Paulus. 2) M נצאם. 3) M סוסאן.
4) Bakra ist eine Welle über die das Brunnenseil läuft. Lane. Das wird hier gemeint sein, nicht aber der Ring an der Säbelscheide, mit dem die Hände nicht verglichen werden können. 5) M אלבחריה. 6) M מנא, d. i. مُنًى Plur. von مُنْيَة optatio, votum. 7) M הד׳׳. 8) M סוסאן.
9) M צפריה, doch muss صفورية gemeint sein. 10) M עינאך.
11) So M; aber fehlt hier nicht بنات? 12) M ואלמלכאת. 13) M הדא. 14) M נקייה. 15) M אלואד und אדי.

من اللبنان يا كنة ثم عودى ايتى من اللبنان ([1] تجبين تلمحين [من
راس بردا] من راس سنير وحرمون مواطن الاسد من ([2] جبال نمور. 9 اخذت
قلبى يا اختى يا عروس اخذت قلبى بواحدة من عينيك بمخنقة واحدة
من عنقك. 10 ما احسن توددك يا اختى يا عروس ما اجود محبتك اطيب
10b من الخمر ودهانك اخير من الاطياب. 11 شفتاك تنطف شهدا يا عروس
العسل واللبن تحت لسانك ورايحة بزك كرايحة اللبنان. 12 يا حمامتى
يا اختى يا عروس انت كجنان مغلوق ومعين مختوم. 13 ميدانك فردوس
11a رمان مع ثمرة الفواكه قرنفل مع زعفران. 14 ورس وزعفران قسط وصندل
مع كل ([3] عيدان اللبنان والعنبر مع كل رؤس الاطياب. 15 معين الجنان
ببير ماء نابع وهواطل من اللبنان. 16 ([4] انتبهى الى الشمال ثم واقبلى الى
الداروم وانفخى فى بستانى حتى تهطل اطيابه يدخل خليلى الى بستانه
وياكل ثمر فواكهه.

V.

11b 1 دخلت بستانى يا اختى يا عروس جنيت مسكى مع طيبى اكلت
شهدى مع عسلى شربت خمرى مع لبنى ([5] كلوا يا اصحابى اشربوا يا
12a احبابى واسكروا. 2 انا نايمة وقلبى نابه صوت خليلى يطرق ويقول افتحى
لى يا اختى يا صاحبتى يا حمامتى يا صحيحتى ان راسى امتلأ طل وذوابتى
من طش الليل ([6] ابتلت. 3 سلخت تونيتى كيف البسها رحضت
12b رجلى كيف اوسخها. 4 خليلى مد يده من ([7] المشكاة وامعاى هاجت
علىّ. 5 قمت افتح لخليلى ويدى تنطف مسك واصابعى مسك خالص
على ([8] خدور المغاليق. 6 فتحت انا لخليلى وخليلى جفانى وجاز نفسى
13a ([9] خرجت عند خطابه ابتغيه وما وجدته ودعيته وما اجابنى. 7 صادفونى
الحراس الدايرين فى القرية ضربونى شجونى اخذوا رداءى منى حارسى
الاسوار. 8 اقسمت عليكم يا بنات مدينة السلام ان وجدتم خليلى
فقولوا له انا مريضة من المحبة. 9 ما صفة وديدك من الوديد يا جميلة

---

1) M תגין. 2) M גבל נמורים. Das ים ist Fehler des Copisten, dem נמרים im Gedächtniss war. Man erwartet übrigens גבאל. — من راس بردا fehlt und ist aus Or. 1302 ergänzt. 3) M אידאן. 4) M אנתבהי. 5) M אכלו. 6) M אבתלתי. 7) M משכה. 8) So M כדור; sollte es خدود sein? Statt المغاليق hat M אלמגאלק. Vielleicht مغلاق. 9) So Or. 2375. Or. 1476 ענד כ׳ כרגת.

III.

16a 1 على مضاجعى بالليل بغيت الذى احبت نفسى وطلبته لم اجده. 2 اقوم الان وادور فى القرية والاسواق والرحاب ابتغى الذى احبت نفسى فطلبته وما وجدته. 3 صادفونى الحراس [1] الذين يدوروا فى القرية

16b فسالتهم وقلت لهم الذى احبت نفسى رايتم. 4 عن قليل لما جزت عنهم [2] واذا قد وجدت الذى احبت نفسى اخذته ولم ارخيه الى ان

17a ادخلته الى بيت امى والى خدر والدتى. 5 اقسمت عليكم يا بنات مدينة السلام بظباء او بايايل [3] الصحراء ان لم تظهروا وتنبهوا المحبة الى ان تريد. 6 من هذه الصاعدة من [4] البرية كافوار الدخان متبخرة

17b بالمسك واللبان من كل [5] جونة عطار. 7 هوذا السرير الذى لسليمان ستين جبار [6] مستدير[ين] بها جبابرة [7] الاسرائيليين. 8 كلهم ضابطين للسيوف ومتعلمين الملحمة المرء سيفه على وركه من الفزع [8] بالليالى.

18a 9 صنع له الملك سليمان هودج من عيدان اللبنان. 10 صنع اعمدته من فضة ورفادته من ذهب [9] وجلاجله ارجوان ووسطه مرصوف من محبة من بنات مدينة السلام. 11 اخرجن وانظرن يا بنات صيون الى الملك سليمان وتبصرن الى التاج الذى [10] توّجته امه يوم عرسه ويوم فرح قلبه.

IV.

18b 1 هوذاك جميلة عيناك كعينى الحمام من عند نقابك شعرك كقطعان المعز الذى انحدر من جبل جرش. 2 اسنانك كقطيع المحدودات

19a الذين صعدن من الرحضة فكلهن صحاح ولا فيهن متكل. 3 كخيوط القرمز شفتيك وكلامك حسين كفلع الرمان وجنتيك من تحت نقابك. 4 عنقك كمجدل داود مبنى [11] مُشرّف الف ترس معلق عليه كل قناديل الجبابرة. 5 كلا ثدييك ككلا غفرين تامى ظبية الذى يرعى فى السوسن.

9b 6 الى ان ينبسط النهار وتزول الظلال انطلق لى الى جبل المسك والى

10a رابية اللبان. 7 [12] كلك جميلة يا صاحبتى وليس فيك عيب. 8 عودى

---

1) Das M אלדי. 2) M ואדי. 3) M אלצחרי. 4) M אלברייה. 5) Das Wort bedeutet ein Körbchen zur Aufbewahrung der Büchsen für Wohlgerüche. Freytag und Lane. 6) M מסתדיר. 7) M אל אסר. 8) M באללילי. 9) Sind dies die Glöckchen am Geschirre der Zugthiere? 10) M תווגתה. 11) M מְשׂרַף so bezeichnet. 12) M כולך.

جدى. [15]هوذاك جميلة يا صاحبتى هوذاك جميلة عيناك كعينى

6[a] الحمام. [16] هوذاك جميل يا وديدى ثم لذيذ وسريرنا ريان. [17] بيوتنا

ارز واحواضنا شربين.

II.

[1] انا نرجسة السهل سوسنة المروج. [2] كالسوسنة بين الشوك كذاك

صاحبتى بين البنات. [3] كالتفاح بين عيدان (1) الشعراء كذاك صاحبى

6[b] بين البنين فى ظله انعمت وجلست وثمره حلو فى حنكى. [4] ادخلنى

الى بيت الخمر ومركزه على محبة. [5] اسندونى بالقنانى ارفدونى بالتفافيح انا

7[b] مريضة من الحب. [6] (2) فاذا بشماله تحت راسى ويمينه تعانقنى. [7] اقسمت

عليكم يا بنات مدينة السلام بالظباء او بايايل (3) الصحراء ان لم

تظهرى وتنبهى المحبة الى ان تريد. [8] صوت محبى (4) هوذا قد جاء

8[a] (5) منتصفر على الجبال متقفز على الروابى. [9] شبه وديدى لظبى او غفر

الايايل هوذا هو واقف وراء حيطاننا متطاع من (6) الطاقات مزهر من

الكوات. [10] ابتدا وديدى وقال قومى يا صاحبتى وامضى لك. [11] ان

8[b] (7) هوذا الشتاء قد جاز والغيث مضى وانطلق لسبيله [12] النوار

نظروا فى الارض ووقت الزبار قد دنى وصوت الشفنين سمع فى بلادنا.

[13] التينة قد عقدت فجها والجفن والسمندر قد اعطت ارياحها قومى

15[a] (8) امضى صاحبتى يا جميلتى وانطلقى لك. [14] يا حمامتى فى (9) كهف

فى ستر الدرجة (10) اربنى منظرك اسمعينى صوتك (11) ان صوتك عذب

ومنظرك حسين. [15] اضبطوا لنا ثعالب ثعالب (12) صغارا مفسدين

15[b] الكروم وكرومنا سمندرى. [16] خليلى لى وانا له الراعى فى السوسن.

[17] الى ان ينبسط النهار ويزول الظل در واشبه يا وديدى ظبى او غفر

الايال على جبل التصدر.

---

1) M אלשערר. 2) Mspt. פאדר. Ich denke es ist zuverstehen: Und wenn das ist, dass ich krank bin, so ist er mit seiner Linken unter meinem Haupte u. s. w. 3) M אלצחרר. 4) הודר und so immer. 5) Mspt. מתצפר. Jes. 35, 6 hat Paulus edirt يطفر, Golius und Freitag führen ضفر als saliit, incurrit an, Lane ضفر, he hastened, bounded. 6) Hier könnte طاقات und كوات verstellt sein, denn طاقات entspricht חרכים LXX δίκτυα besser. 7) M הדר. 8) M אמציא. 9) M כזף. Or. 2375 כהף. 10) M ארצי lies ארוני. 11) M scheint איך. 12) M סגאר.

Codex Musei Britt. Or. 1476.

[1]تسبيح التسابيح الذى لسليمان

I.

Fol. 2b [2]يقبلني من قبل فاه لان مودتك اخير من مودة الخمور. [3]اشتقت
لشميم رايحة ادهانك الحسنة وطيب اسمك كطيب دهن خالص
3a (1 مروّق صافي لذلك احبوك الاحادث. [4]سوقني وراءك نحاضر دخلني
الملك خدوره نسرّ ونفرح بك نذكر (3 وديدك الذى هو اخير من
الخمر على ذلك المستقيمين احبوك. [5]انا سوداء ومليحة تقول بنات
3b مدينة السلام (4 كاخبية العرب (5 كشقاق سليمان البيض. [6]لا تروني
فان انا (6 مسوّدة فان الشمس قد اشهبتني وبني امي (7 تولعوا بي
صيروني احفظ كروم غيري كما كرمي الذى لي لم احفظه. [7]اخبرني يا
الذى احبت نفسي اين (8 ترعى اين تربض في الظهيرة بالسلامة
4a لاكون كالمشتمل على قطعان اصحابك. [8]ان لم تعرفي لك يا جميلة في
النساء اخرجي لك في اثار الغنم وارعي جدياتك على مساكن الرعاة.
4b [9]لفرس في ركبان فرعون شبهتك يا صاحبتي. [10]حسنا خديك
(9 بالشماريخ وعنقك بالخرز. [11]شماريخ الذهب نعمل لك (10 مع اقراط
5a الفضة. [12]ما دام الملك في اتّكايه ورسى اعطى رايحته. [13]صُرّة المسك
5b خليلي بين (11 تديي يبيت. [14]عنقود الحنّاء خليلي لي في كروم عين

---

1) M. מרווק. 2) Or. 1302 hat אלאחדאת, الاحداث. 3) M. ודידך nicht durch Imale für ودادك drückt דודך aus. 4) M. כאכביה vergleiche die Lesart S. 21. Saadja setzt Gen. 9, 21 خباء für אהל, was entscheidend ist. 5) כשקאק des Mscpt.: شقاق sind Zelttücher DMZ. XXII. 80, und zwar meist solche von schwarzem Ziegenhaar ib. 143, 100. 6) Mcp. מסוּדה. 7) M. תולעו d. i. تَوَلَّعُوا erpicht sein, eifrig sein, Abu'lʿala in DMZ XXX S. 51. 8) Mspt. תרעא. 9) Imrulqais I, 24, غُصْنٌ ذو شماريخ ein Zweig voll Ranken. 10) Mspt. מעא. 11) M. תדייו, zu lesen ثَدْيَيَّ.

Wollte man nun aus dem Schweigen der Handschrift trotz der oben für Saadja's Urheberschaft der Uebersetzung des hohen Liedes geltend gemachten Gründe, den Schluss ziehen, Saadja sei nicht der Uebersetzer, weil da, wo er es ist, dies ausdrücklich bemerkt ist, so würde man den Zweifel zu weit treiben. Mag seine Abfassung der erklärenden Anmerkungen immerhin dahin gestellt bleiben, oder mögen dieselben von spätern geändert und erweitert sein, die Uebersetzung gehört ihm und keinem andern. Dies erweist eine Notiz, welche ich Herrn Dr. Neubauer in Oxford verdanke. Er schreibt, dass er in einer yemanenser Handschrift, die sich im Besitze des Baron von Günzburg in Paris befindet, und die Schlacht- und Kalenderregeln enthält, folgende Stelle gefunden habe, die auf hohe Lied 7, 2 geht:

חליות כ̇רז שנ׳ חמוקי ירכיך כמו חלאים מעשה ידי אמן
פסרה רבינו סעדיה אוראכך אלגאפיה כאלכ̇רז

Unsere Uebersetzung enthält die hier als saadjanisch angegebenen Worte اوراكك الجافية كالخرز, und somit hätten wir ein directes Zeugniss, das dem Zweifel an Saadja's Urheberschaft den Boden entzieht.

Heidelberg, 29. August 1882.

Der Verfasser.

Oriental 1302.

Paper, consisting of 276 leaves. 4°. Oriental hand of the XIV—XV Cent. The MS contains:

1. Ruth: Hebrew text and Targum, both provided with the superlinear punctuation; Arabic translation; Arabic commentary. Wanting the beginning. Fol. 2ª.

2. Psalms: Hebrew text provided with the superlinear punctuation; Sa'diah's Arabic translation and commentary. Fol. 9ᵇ. Colophon, Fol. 122ª: תם מא ענא בתפסירה ותאוילה רבינו סעדיה הכהן בן יוסף ראש הישיבה זכרו לברכה ולתחייה· ושלמא לרבנן ולכל ישראל·

3. Proverbs: Hebrew text provided with the superlinear punctuation; Arabic translation. Fol. 122ᵇ.

4. Canticles: Hebrew text and Targum provided with the superlinear punctuation. Arabic translation; Arabic commentary. Fol. 153ª.

[Die Uebersetzung ist mit der hier veröffentlichten identisch, wie die Probeverse beweisen, welche Herr Dr. Hörning mir ausgeschrieben hat:

IV, 4.

ענקך כמגדל דאוד מבני משרף אלף תרס מעלק עליה כל קנאדיל אלגבאברה:

IV, 8.

עודי מן אללבנאן יא כנה יא ערוס תם איתי מן אללבנאן תגין תלמחין מן ראס ברדא מן ראס סניר וחרמון מן מואטן אלאסד מן גבאל נמורים:

Das in Or. 1476 fehlende מן ראס ברדא ergänzt dieser Text, der zugleich auch noch einen modernen Namen den S. 13 aufgezählten hinzufügt. Der Text bietet das auffallende עודי grade so wie Or. 1476 mit dem er auch נמורים gemeinsam hat.

VI, 4.

אנת גמילה יא צאחבתי מתל צפורייה חסנה מליחה כמדינת אלסלאם מהיובה כלמראכס:]

5. Ecclesiastes: Hebrew text and Targum provided with the superlinear punctuation. Arabic translation: Arabic commentary. Slightly imperfect at the end. Fol. 186ᵇ.

Brieflich bemerkt Herr Dr. Hörnig hierzu, dass Saadja's Autorschaft ausdrücklich nur für die Psalmen bezeugt ist, so wie dass das Stückchen Commentar, das unten abgedruckt ist, sich auch in dieser Handschrift findet, jedoch noch um eine Seite weiter geführt ist.

sich auch daraus ergeben, dass nach Ibn Ezra in 1, 1 Saadja an den ריר unter der Zunge gedacht und zum Belege Prov. 7, 18 לכה נרוה דודים עד הבקר angeführt hat, was in unserm Commentare nicht geschieht. Hierbei leugnet denn freilich Salfeld, dass der zu 1, 1 von Ibn Ezra genannte Gaon Saadja sei, es könne ein andrer sein, aber er übersieht, dass in der zweiten Erklärung Ibn Ezras, von wo יותר מיין ירוו die Rede ist, deutlich die Auslegung des Gaon Saadja berücksichtigt und dieser mit Namen genannt ist. Dieser in der zweiten Erklärung genannte ist in der ersten ebenfalls gemeint, da beidemale die gleiche Sache das Trunken werden vom ריר in Frage kommt.

Die Handschriften denen die besprochenen Texte entnommen sind, sind sämmtlich mit hebräischen Buchstaben geschrieben und haben darum die Eigenthümlichkeiten dieser jüdisch-arabischen Schriftwerke. Ich habe daran nichts wesentliches in der Umschrift geändert und wo ich geändert habe die Schreibung der Handschrift mitgetheilt. Nur die Vertauschung des handschriftlichen א für ى, der Ersatz eines doppelten יי durch Teschdid, Einfügung des fehlenden Warnungselif und des Hamza und dergleichen Kleinigkeiten sind nicht immer angemerkt. Auffallend häufig ist die Imale אדֵי = اذا, die ich oben auch in נִסֵּא, wie نساء vocalisirt ist, besonders bemerklich gemacht habe. Für اذًا ist gelegentlich ארן geschrieben, und schliessendes ה nicht selten mit א nach der Aussprache verwechselt.

Heidelberg, den 7. August 1882.

Nachschrift.

Die vorstehende Untersuchung war bereits im Druck befindlich als ich auf Grund einer mir bisher entgangenen Nachricht in Salfelds Geschichte der mittelalterlichen Erklärung des hohen Liedes, Herrn Dr. Hörning am brittischen Museum um Auskunft über eine zweite Handschrift bat, die Saadjas Commentar zum hohen Liede enthalten sollte.

Herr Dr. Hörning hat die Güte gehabt die fragliche Handschrift (Oriental 1302) durchzusehen und folgende Beschreibung zu geben:

בארצינר (sic) فتغريد الشفنينين وصوتها يدل على الربيع وحلوله اذ كانت הישועה حالا كما اورينا متقدما ۞

Mag dies zur Charakteristik der mystisch apocalyptischen Auslegung unseres Verfassers dienen, die mit der des Saadja in seinem Buche vom Glauben und Wissen nicht ganz stimmt, was um so mehr beachtenswerth, als Saadja seine Arbeit als Ergebniss seiner e i g n e n Bibelforschung hinstellt, und verschiedene Ansichten bespricht und abweist. Denn die Zeit der Erlösung im Frühling, die Wehen des Messias und die Vernichtung von E d o m u n d I s m a e l sind in dem siebenten und achten Abschnitte der Amânât und I'tiqâdât, gar nicht erwähnt, obwohl die Parallele der beiden Erlösungen (S. 231 ed. Landauer) deutlich durchschimmert, und umgekehrt ist in unserm Commentare von der Erscheinung des Elias und von der Busse, die den Messias ben Joseph überflüssig macht, nicht die Rede. Vgl. Amânât S. 241. So liegen die Accente für die Betrachtung Saadjas anders, als für unsern Commentar, gewiss hat er Alles ebenso gekannt wie Saadja, aber er hebt anderes hervor als dieser.

Wenn ich nun schliesslich von ihm noch sage, dass er in seiner philosophisch grammatischen Terminologie sich ungewöhnlich ausdrückt, so ist es charakterisirt. Von אם in dem Satze אם תעירו עד שתחפץ sagt er um zu bezeichnen, dass es nicht conditionell sondern declarativ gemeint ist, so: وفسرت אם فى هذه [sic] الموضع جزم ولم نفسره شرط مثل אם שנותי ברק חרבי اذ ليس אם فى هذا الموضع شرط وانما هو جزم [Deutr. 32, 41]. Diese Verwendung von جزم als Declaration, die im Arabischen nicht gewöhnlich ist, scheint mir auf syrische philosophische Schuleinflüsse hinzuweisen, denn das griechische *ἀποφαντικός* geben syrische Logiker durch pęsâqâ oder pâsoqâ wieder, woraus arabisch جزم entwickelt ist. Der arabische Sprachgebrauch ist umgekehrt, in einer Glosse zu Barhebraeus Sod Sophia wird grade *ἀποφατικός* erklärt القول الجازم والقضات (?) المقولات Codex Mus. britt. Or. 1017.

Sonach dürfen wir wohl das Verhältniss dieses Commentares mit der eingelegten Uebersetzung zu der Originalarbeit Saadjas dahin bestimmen, dass Saadjas Arbeit, die im Or. 1476 ziemlich rein erhalten ist, — denn das انقياد, das wir oben S. 20 besprochen haben, erregt Verdacht, — von einem spätern überarbeitet ist, und zugleich mit einem Commentar verbunden, in dem sich hier und dort auch verschiedene Erläuterungen Saadjas finden mögen. Dass er in der vorliegenden Gestalt nicht von Saadja ist, dürfte

dass Mich. 7, 17 von der zukünftigen Rettung gesagt wird: בימי צאתך מארץ מצרים אראנו נפלאות, was also dahin gedeutet werden muss, dass im Frühling die Wunder der letzten Erlösung erfolgen werden. Die Reinigung des Volkes von bösen Bestandtheilen erfolgt in den חבלי המשיח und damit verbindet sich das Gericht über Edom und Ismael, d. h. über Christen und Moslime vgl. Joel 229, 244. Der Text dieser Auslegung lautet:

فاورى ان الישועה تكون في زمان الربيع وكذلك ايضا كانت في زمان משה عليه السلام في زمان الربيع كما هو معروف ولا يحتاج فيه الى دليل. وقال כימי צאתך ממצרים אראנו נפלאות وتمام الفصل. وقوله עת הזמיר הגיע معناه [מעאנאה M] التنقية والزبير فيحتمل تنقية الامة نفسها من اشرارها كقوله וברותי מכם המורדים והפושעים בי. وقال יתבררו ויתלבנו ויצרפו וג׳ [Dan. 12, 10] وقال וצרפתים כצרף את הכסף ובחנתים כבחן הזהב [Zach. 13, 19] وقال ועוד בה עשיריה ושבה והיתה לבער וג׳ [Jes. 6, 17] فهذه التنقية من الامة تكون في חבלי משיח تصفى الامة ويبقى השארית اللهن (الى ان ?) تحصل الامة في ايامهم كقوله ואשיבה ידי עליך ואצרף כבר סיגיך ואשיבה שפטיך כבראשונה ويحتمل ايضا قول עת הזמיר וג׳ ان يرجع على الامم ورايناه معموم مخصوص فالمعموم كقوله החשיתי מעולם וג׳ [Jes. 42, 14] אחריב הרים וגבעות וג׳ [Jes. 42, 15] גוער בים ויבשהו וג׳ [Nah. 1, 4] כי הנה י׳ באש יבא וג׳ [Jes. 66, 15] כי באש י׳ נשפט ובחרבו את כל בשר ורבו חללי י׳ לכן חכו לי׳ [Jes. 66, 17] والمخصوص هو مقول على هاتين الدولتين اعنى אדום וישמעאל. قال عن אדום ולא יהיה שריד לבית עשו כי י׳ דבר [Obadj. 1, 18] وقال ايضا והיה בית יעקב אש ובית יוסף להבה [Obadj. 1, 18] وقال ואת עשו שנאתי ואשים את הריו שממה וג׳ [Mal. 1, 3] وقال عن بلدهم ונהפכו חליה לזפת וג׳ [Jer. 34, 9] وقال וירשוה קאת וקפוד וינשוף וערב ישכנו בה [Jes. 34, 11] وقال في دولة ישמעאל בשלש שנים כשני שכיר ويعنى بهم קדר على طريق الاكناء وكذلك يقول في משא בערב בעוד שנה כשני שכיר וכלה כל כבוד קדר [Jes. 21, 16] وقال فيهما המתקדשים והמטהרים אל הגנות וג׳ [Jes. 66, 17] فبهذا الذى كان قوله עת הזמיר הגיע ان يرجع على الامم دون ישראל اذ لا يكون يختلط שבח مع פּגאי لانه يقول من بعده קול התור נשמע

نعمة ولذة وايضا أُسِرَّتنا ريانة. [17] خشب سقوف بيوتنا ارزى وعقودنا (1) ونطقنا شربين ☆

Aus dem Commentare zu diesen Versen hebe ich die Rechtfertigung der Allegorese heraus, die mit vollster Naivetät so gegeben wird, dass er sagt, der Geliebte ist Gott, die Geliebte das Volk, denn bei wörtlicher Deutung sei das Ganze abgeschmackt und nur bei allegorischer Betrachtung erbaulich: فصار الكلام كله جسمانى يستبشع عند السماع واذا (2) تامل كان ضده من نسك وطاعة وتقشّف وعبادة ورحمة المولى ورأفته وشفقته وتملّقه لعبده فى حين (3) سُخْره وغفلته الخ

In diesem Sinne den Vergleich mit den Taubenaugen verfolgend sagt er dann, der Vergleich mit den Augen allein deute auf das Hinaufschauen des Volkes in der Zerstreuung zu seinem Gotte, die Taube aber sei gewählt, weil sie nach ihrem Wohnsitz sich zurücksehnt. Die Worte „unser Lager grünet" deuten auf Thron und Teppich [السرير والفرش] und gezielt werde damit auf Jerusalem, wie auch mit der Stelle von Salomo's אפריון. Im weiteren Verlaufe wird der Commentar völlig apocalyptisch, der Winter der vorbei ist, ist nicht ein einzelnes sondern die Summe aller Exile: فلهذا نسق الليل اعنى בית שני والגלות الذى نحن فيه وسماه סתו كقوله כי הנה הסתו עבר. Der Frühling ist das Nahen der ישועה, wie denn auch die Rettung durch Moses im Frühling erfolgte [4]), so

1) Hdschrift נכוקנא oder נטקנא. Der Commentar gibt keine Auskunft, da er nur über عقود redet, wodurch er רהיטנו wiedergegeben haben will لمقارنته ذكر البناء weil es in Verbindung ist mit der Erwähnung des Bauens.

2) Ich vermuthe تاول.

3) M סכרה = سكره oder سخره?

4) Die typische Bedeutung der ersten Erlösung aus Aegypten für alle folgenden Erlösungen, die nach ihrer Analogie vorstellig gemacht werden, bildet die Grundlage für meine Erklärung des ohne sie unerklärlichen Joel. Ich hätte (Joel S. 53) auch diesen Commentar unter den jungen Zeugen anführen sollen. Dann aber kommt auch noch Mich. 7, 17 unter die alten Zeugen (Joel S. 61) und zu Jesajas II gesellt sich Micha, von dessen Schlusse ich freilich immer wieder den Eindruck erhalte, als sei er ein jüngerer Zusatz. — Die zweite Stelle unsers Verfasser's im Zusammenhang ist Ezech. 20, 38, die ich Joel S. 46 besprochen habe. — Auf diesen Kernpunkt meiner ganzen Joelanalyse hat kein Recensent seine Aufmerksamkeit gerichtet, ich weise darauf hin, dass unser mystischer Commentator in den dort nachgewiesenen und benutzten Gedankenkreisen lebt.

الذى كان العالم يتعجب من حكمتهم كقوله ושמרתם ועשיתם כי היא
חכמתכם ובינתכם לעיני העמים ·· وقوله נזכירה דודיך מיין هو ما
قلناه فى تمثيل الحكمة بالخمر وتفريجه للنفس كذلك ايضا مثل المحبة بالخمر ۞
واما قوله מישרים אהבוך فانه يشير به الى حكمة الامم وخواصهم كمحبة
יתרר [1] (so M.) ومن اشبهه ۞

Es genügt um die vornehmlich mystische und nur im Nothfalle auf die Worterklärung eingehende Art dieses Commentares zu durchschauen, die vorliegende Probe zu lesen. In dieser Art geht es weiter, der Verfasser ist, wenn man seiner Mystik ein Recht zugesteht, nicht ohne Geist und in der Benutzung von Parallelen oft überraschend, aber es würde sich nicht empfehlen den ganzen Text abzudrucken. So beschränke ich mich denn auf seine Uebersetzung bis 1, 17, wobei ich den in der Handschrift mit geschriebenen hebräischen Text auslasse, wie ich dies auch in 1, 1—4 gethan habe.

I [5] سمْرة انا ومليحة يا بنات القدس [2] كابنية العرب وكشقاق سليمان.
[6] لا تروني اذ كنت قد اسمرت لان رمقتني الشمس بني امي صاخبوني
[סאכבוני M] جعلوني حارسة للكروم وكرمي الذى لى لم احرسه. [7] اخبرني
يا الذى احبته نفسى كيف ترعى وكيف تربض فى الظهر ليلّا اكون كمشتملة
على قطعان اصحابك. [8] ان لم تعرفى لك يا حسنة فى النساء [אלדסא M]
فاخرجى لك فى اعقاب الغنم وارعى جدياتك على مساكن الرعاة. [9] لفرستى
ونشاطها بين يدى ركب فرعون لذلك شبهتك يا صاحبتى. [10] ما احسن
خدّيك [3] بالفواخت الذهب وعنقك بالخروز المنظمة. [11] فواخت الذهب
نصنع لك مع نقط الفضّة. [12] الى كون الملك فى مجلس شربه فان عصفرى
اعطى رائحته. [13] صرة المسك خليلى لى بين ثداياى يبيت. [14] عنقود القرنفل
خليلى لى فى كروم عين جدى. [15] هوذاك حسنة يا صاحبتى هوذاك حسنة
عينيك كعينى الحمام. [16] هوذاك حسنة جميلة يا خليل [sic!] وايضا لك

---

1) Es ist klar, dass hier Jethro gemeint sein muss, allein יתרר steht so ganz deutlich in der Hdschrft.

2) So die Hdschrift כאבניה, doch könnte dies aus כאכביה = كاخبية geworden sein.

3) Persisch فاختْ palumbes torquatus. Die Hdschrift hat beide Male mit Yod der letzten Silbe באלפואכית und פואכית.

متقدما فى الصدر مثل מלך המלכים واشباهه ✿ ولعمرى ان قد كان له اقاويل موزونة كثيرا كما قالوا ותרב חכמת שלמה מחכמת כל בני קדם ومعلوم ان العرب [ערב M] انما حكمتها على السنتها بالكلام الموزون والمسجع والمنثور ايضا فقصد שלמה عليه السلام هاهنا بالمسجع المنثور دون الموزون ليضرب معانيه بلا اطناب ولا تكثار ولا افراط ولا تكرار الا بايجاز على جهة الاختصار ואדנאח (اضاف؟) اليه ישקני يشير على עמידת הר סיני وطريق الخطاب وان كنّا قد فسرناه يقبلنى من (1 חשוקתו فانه على التخريج من جهة القبل فانه يتجه ايضا ✿

وتمثيله بالיין لان من طبعه تفريح النفس كما قالوا ויין ישמח לבב אנוש· وكذلك التورية مفرحة النفس كما قالوا פקודי יי' ישרים משמחי לב· وقال שש אנכי על אמרתיך· وقوله מיין يريد به הרבה מיין·· اذ الخمر انما يفرح النفس الشهوانية والحكمة تفرح النفس الناطقة التى هى اعلى فى المرتبة من النفس الشهوانية. ثم تمثيله بالادهان والرواائح [ואלרואחיה الطيّبة يشير الى القرابين وفتحها وقبول الله اياها وهو قوله אשה ריח ניחוח ליי·· فى ابتدائها ✿ وكذلك וירח יי' את ריח הניחוח فظاهره شمّ وباطنه قبول. ويحتمل الاسم الطيّب الذى [sic!] انتشر لهم فى العالم من القبول والطاعة عند قولهم נעשה ונשמע [Ex. 24, 7]· وذلك افضل من الدهن الطيب فى التمثيل قوله טוב שם משמן טוב וג' [Qoh. 7, 1]· وفسرت תורק مروّق لانه لغة (2 الترويق والتفريغ من الة الى الة كقوله ולא הורק מכלי אל כלי· وقوله על כן (3 עלמות אהבוך يشير الى شهوة الامم ومحبتهم الدخول معهم والكون فى زمرتهم كقول בלעם תמות נפשי מות ישרים ותהי אחריתי כמוהו·· واما قوله משכני אחריך נרוצה هو الجذب الذى جذبهم الى الطاعة بالمحبة والملق كقوله בחבלי אדם אמשכם בעבותות וג'·· وقوله אחריך נרוצה هو سرعتهم للطاعة كقوله זכרתי לך חסד נעוריך וג' وقوله הביאני המלך חדריו يشير الى ما منحهم من صنوف

1) Zu dieser Uebersetzung vgl. was S. 14 über חשוקתו mitgetheilt ist. Ist nun darum dieser Commentar ganz von Saadja, oder ist er auf Grund einer Saadjanischen Arbeit gefertigt? Und andrerseits, ist das يقبلنى des edirten Textes der Uebersetzung in Or. 1476 Beweis gegen Saadja's Autorschaft? Oder ist der Text durchcorrigiert?

2) M אלתרווק und אלתפריג.

3) Die andre Uebersetzung mit الاحداث lässt diese Allegorese nicht zu.

فيجعل قسمة الانف خروج الامة من مصر وقسمة البحر وكونهم في البرية وسماع الخطاب ودخولهم (¹ الى البيت وبناءه واقامتهم في جملة الدولة الى الخراب. فاما خروجهم وشق البحر هو قوله לסוסתי ברכבי פרעה واما كونهم [(² في البرية وس]ماع الخطاب هو قوله ישקני מנשיקות פיהו·· הביאני המלך חדריו·· واما دخولهم في البيت وبناء القدس هو قوله אפריון עשה לו המלך שלמה וג׳ واما اقامتهم في الدولة الى الخراب هو ذكر المعاني مثل גן נעול الى אני ישנה··

ثم الزمان الوسطاني وهو القسمة الوسطانية هو الגלות الذي قال في مثله יונתי בחגוי הסלע בסתר וג׳ وما شاكله ✿

واما الزمان المستانف وهو القسم الثالث هو جمع الامة لقدسها وذكر الד׳ קיבוצים· מי זאת עולה מן המדבר כתמרות עשן·· מי זאת נשקפה וג׳··(³ מי זאת עולה מן המדבר מתרפקת על דודה·· אחות לנו קטנה וג׳ وتمام حصول الولي هو ختمة الكتاب كما (⁴ قال ברח דודי ודמה לך לצבי فافهم طريق القسمة فيه ✿

واما الابتدا [אלאבתדי M] فابتدى بحسن الخطاب وعذوبته وهو قوله..

1 ¹ نشيد النشود الذي لسليمان·· ² يقبلني من انقياد امره لان احسن ودادك اكثر من الخمر·· ³ لرايحة ادهانك الحسنة دهن مروق اسمك على ذلك الجوار[ي] احبوك·· ⁴ اجذبني وراءك احاضر ادخلني الملك خدوره نسرّ ونفرح بك ونذكر ودادك اكثر من الخمر فان المستقيمين احبوك ✿

فاما معنى قوله שיר השירים فانه يتجه ان يكون قد سبقت له نشد (⁵ كثيرة وهذا هو افضلها لانه اخصّه بالشرح والتدوين من دونها اذ يقول فيها ויהי שירו חמשה ואלף ولم نره [נראה] يدون من جملتها الا هذا واخرجه [ואכרגא M] بلسان فراد وهو قوله שיר واضاف اليه השירים ليرى [ליורי M] انه مخصوص من معموم فيكون اذن [אדׄן M] افضلها كما قلنا

---

1) Die Handschrift hat אלי בית ohne Artikel.

2) Das Eingeklammerte fehlt in der Handschrift.

3) Die Hdschrift schreibt מן und hat die zwei Punkte vorher nicht. Hierher gehören die Trennungspunkte wie nach על דודה. Den vier Heimführungen müssen vier Stellen entsprechen.

4) M. קאלו.

5) Die Handschrift hat כתירא, das nach der Aussprache geschrieben ist. So auch P. 21 letzte Zeile גמילא und חסנא.

واحدة هي لامها واضحة النقاء هي لوالدتها فعندما نظروها البنات وصفوها الملكات والسرارى مدحوها ✩

Aus dem Commentare führe ich noch an, dass er von Thirza sagt: فاما الالفاظ وتمثيله بתרצה وهي ضيعة اعلى جبل جليل.

Dass diese Uebersetzung mit derjenigen, welche Saadja zuzuschreiben ist, zusammenhängt lehrt der Augenschein, dass sie aber überarbeitet ist zeigt das Fehlen der sehr characteristischen Wiedergabe von נגדלות durch مراكز, wofür hier العساكر المبندة eingesetzt worden ist. Dann ist aber auch der zugehörige Commentar nicht von Saadja, weil er gerade ein solches Wort erklärt, البياض nämlich in Vs. 6, das Saadja nicht hat. Hierüber bemerkt der Erklärer واما הרחלים فيريد به بياض الرخال والبيان مدحه للاسنان لكن الرخال الذى صوفهم مغسول فيهن تفاوت في القدر.

So erübrigt es mir denn endlich noch von diesem für Saadjanisch mit Unrecht angesehenen Commentare des hohen Liedes selbst, aus dem ich hier Uebersetzungsproben ausgehoben habe, ein Stück im Zusammenhange vorzulegen. Ich wähle die Einleitung nach dem Schlusse der am Anfange verstümmelten Vorrede, deren Inhalt Salfeld kurz ausgezogen hat:

اما بعد فانا نبتدى بشرح الفواسيق والالفاظ باختصار المعاني الا ما كان محتاجا الى الايضاح ضرورة. وقبل الاشراع في ذلك ينبغى ان يذكر طريق القسمة [אלקסמא M] لهذا الكتاب اذ قد ذكرنا الغرض والسمة والمنفعة والمرتبة ولمن الكتاب : فاما الغرض هو ما قصد اليه ونحا عن نحوه من تعظيم [תעשים M] البارى وامته وبينه ووليه وهو ما ذكرناه آنفا : واما السمة فان سمته وعلامته بשיר השירים : واما منفعته فانه ينفع جميع الطالبين والراغبين في الدارين : واما مرتبته فانه يُشكّ ان يقدم على الكتابين الاخر التى له وهو مخصوص بالכתובים من جملة חמש מגלות : واما لمن الكتاب فانه לשלמה عليه السلام ✩

وكذلك ابتدأ بعنوانه ومفتاحه وهو قوله שיר השירים אשר לשלמה. فهذه [1] الوجهة المذكورة هي المطلوبات في مفاتيح تفاسير الكتب وخاصة هذا الكتاب وقد كنّا نثرناه في جملة كلامنا متقدما وفصلناها عند الحاجة الى القسمة والتفصيل: فاما قسمة هذا الكتاب فانه يتجه [יתגא M] ان ينقسم على اقسام الزمان الذ انف ومقيم ومستانف ✩

---

1) Hdschr. hat الרגרה. Ich kann das Wort nicht anders auflösen.

irgend wo jetzt Saadja in der Urgestalt schon haben, wie dies auch Lagarde in den Materialien zur Kritik und Geschichte des Pentateuchs betont hat.

Das Stückchen Commentar am Schluss des hohen Liedes kann aber zugleich noch als letztes Beweismittel dafür dienen, dass wir hier eine Saadjanische Arbeit vor uns haben. Denn sein Inhalt, der dahin geht, dass der Messias ben Joseph nur dann kommt, wenn Israel keine Busse thut, dass aber, wenn es Busse thut, gleich der Messias ben David erscheint, deckt sich mit der breiten Auseinandersetzung in 'Amânât und Itiqâdât (ed. Landauer S. 238) und findet dort seine Erläuterung.

Wie nun Saadjas Werk frei benutzt und behandelt ist, das scheint sich aus demjenigen Commentare zum hohen Liede zu ergeben, der in Cod. Huntington 496 (Uri Nro. CLXVIII S. 190) erhalten ist, und aus dem ich zunächst nur einige Verse in Uebersetzung mittheile, um den Unterschied von Saadja zu beweisen.

Ueber diesen Commentar hat zuletzt Salfeld gehandelt in seiner lehrreichen Schrift das Hohe Lied Salomos bei den jüdischen Erklärern des Mittelalters Berlin 1879. In dem Commentare ist Cant. 4, 4 übersetzt: كبرج داود عنقك مبنى كحافة عالية الف ترس عندى تعالى من اللبنان معلق عليه كل قناديل الجبابرة und 4, 8 lautet يا عروس عندى من اللبنان تجيين (M. תגיך) تلمحى من راس بردا من راس جبل سنير وحرمون من مواطن الاسد من جبال النمورة [אלנמורה].

Vergleicht man dies mit dem Texte aus Or. 1476 des brittischen Museum's, so wird man die Aehnlichkeiten nicht verkennen (قناديل, مواطن. الجبابرة, تلمحين), vielleicht sogar das من راس بردا = מראש אמנה dort einzusetzen haben, wo es fehlt, und endlich wird man erwägen, ob nicht das عندى = ענדי in irgend einer Beziehung zu عودى = עודי steht, und عندى das echt saadjanische ist. Denn nur dies entspricht dem אִתִּי, عودى würde auf die Lesung אֵתִי hinweisen. Dasselbe Verwandtschaftsverhältniss ergibt sich auch aus andern Stücken der Uebersetzung z. B. 6, 4 حسنة انت يا صاحبتى كحسن صفورية وعلوها مليحة كالقدس ذات هيبة [דאחהיבה M] كالعساكر المبندة. [5] اديرى عيناك لحذائى اذ هما افتنانى شعرك كقطيع العنز القادمين من جرش. [6] اسنانك كقطعان رخال الذى صعد بياضهم من الغسل اذ كلهم توم وثاكلة [והכלה M] ومعقورة ليس فيه. [7] كفلق الرمان صدغك [צדגך M] يبين من نقابك. [8] ستين هم ملكات وثمانين سرية وجوار ليس يحصى. [9] واحدة هى الحامة الصحيحة

Dunasch's Notiz (Schroeter Nro. 33) ergibt, dass Saadja Ben Tabeel nach der Gamatria für Ben Remalja erklärte. Dunasch benutzt die Gelegenheit dagegen zu warnen und nur die Erklärungen nach dem משקל und דקדוק als annehmbar zu preisen. Auch unsere Uebersetzung war von solchen kurzen Erläuterungen begleitet, deren Schluss erhalten ist und mit ihm eine Verweisung auf eine frühere Stelle der Anmerkungen, welche aber nicht aufbewahrt ist. Denn wenn es im Anfange dieses Commentarstückes heist: Der Sinn in den Worten: „Wir haben eine kleine Schwester" ist derselbe, den wir in Betreff von „Juda und Benjamin" entwickelt haben, so ist dies eine Verweisung auf eine frühere allegorische Interpretation. Es liefert also auch unser Text einen Beitrag zur Lösung dieser Frage und lässt es wahrscheinlich erscheinen, dass die Abschreiber, welche Saadjas Uebersetzung versweise zwischen den hebräischen Text und das Targum einstellten (wie dies in dem oben mitgetheilten Stücke aus Or. 2211 der Fall ist) davon absahen auch seine Erläuterungen abzuschreiben, die nur am Ende des ganzen hohen Liedes, wo sie die Reihenfolge des Textes nicht unterbrechen, aufbewahrt sind. So möchte ich also die Vermuthung aussprechen, dass Saadja überall Anmerkungen beigegeben hat, welche von den Spätern gekürzt oder sogar ganz fortgelassen sind, wie denn überhaupt frei mit seinen Uebersetzungen geschaltet worden ist.

Fragt man aber, wie viele Bücher er übersetzt hat, so wird man aus seinen von Spätern angeführten Erklärungen zu einzelnen Stellen noch nicht den Schluss ziehen dürfen, dass er die Bücher übersetzt hat, über deren einzelne Stellen seine Erläuterungen angeführt werden. Solche Erläuterungen oder Uebersetzungen führt uns Dunasch nach Schröters Verzeichniss aus allen biblischen Büchern an, ausser den Büchern der Könige, fünf kleinen Propheten (Joel, Jona, Nahum, Zephanja, Haggai) und den Klageliedern. Sie können aber ebensogut aus gelegentlichen Discussionen, wie sie im Werke vom Glauben und Wissen vorliegen, entnommen sein. Für die Treue der Ueberlieferung dürfte es wichtig sein Saadja's Danielcommentar mit S. 253 dieses Werkes zu vergleichen.

Zum Belege für die Untreue in der Ueberlieferung führe ich aus Jesajas an, dass Dunasch (Schröter Nro. 49) mittheilt, Saadja habe Jes. 1, 29 und 57, 5 die אילים von den Böcken כבשים, nicht aber von den Terebinthen verstanden. Nun steht zwar bei Paulus 57, 5 ganz richtig كباش, worauf das כבשים des Dunasch deutlich hinweist, aber 1, 7 steht البطم. Man wird also schwerlich

wie dies die alte rabbinische Auffassung ist, Aruch ed. Kohut I, 326, Schroeter zu Hosea 3, 1 in meinen Archiv I, 153[1]), obwohl auch die jetzt angenommene Bedeutung Kuchen alte Vertreter hat. Denn die Septuaginta hat Hos. 3, 1 πέμματα (dagegen im hohen Liede μύρα), und dass auch Rabbinen das Wort von Kuchen verstanden, belegt Levy im Wörterbuch zu den Targumen.

Entscheidend endlich für Saadja ist die Uebersetzung von תלפיות 4, 4 das er durch مشرف wiedergebt; مُشَرَّف aber bedeutet nach dem Qamus bei Golius und Freytag acroteriis ornatus, mit Zinnen versehen, مُشْرِف, erhöht, überragend. Nun berichtet Dunasch ben Labrat (Schröter Kritik Dunasch b. L. über einzelne Stellen aus Saadjas Uebersetzung des A. T. Nro. 72) dass Saadja das ת von תלפיות als radical betrachtet und gedeutet habe, בנוי לתלפיות sei so viel als בנוי לתלוליות d. h. zu Erhöhungen gebaut, womit das مبنى مشرّف unseres Textes genau wiedergegeben ist, während die zwei andern Uebersetzungen des hohen Liedes, die ich zur Verfügung habe nichts ähnliches bieten. Denn Nissel's Ausgabe Lugduni Batav. 1656 hat مبنى لتلبيوس[2]), eine andere Uebersetzung, die ich bald besprechen werde, hat مبنى كحافة عالية. Diese Worte „gebaut wie ein hoher Rand“ entsprechen dem לתלוליות aber nicht, und so haben wir hier ein directes Zeugniss für die Abfassung unsrer Uebersetzung durch Saadja aus früher Zeit, denn Dunasch als jüngerer Zeitgenosse des Menahem ben Saruq (circa 910—970) steht dem Saadja sehr nahe.

Sonach glaube ich den Beweis geliefert zu haben, dass die von mir veröffentlichte Uebersetzung des hohen Liedes von Saadja stammt.

Ewald hat in seinen Mittheilungen aus Saadjas Psalmen (Ewald-Dukes Beiträge I, S. 2) die Frage aufgeworfen, ob es Saadjas Art war alle seine Uebersetzungen mit kurzen Anmerkungen zu begleiten, wie wir solche in seinen Psalmen sehen, und setzen wir hinzu in der unter Saadja's Einfluss stehenden Uebersetzung der kleinen Propheten, deren Veröffentlichung Schröter in meinem Archiv aus Cod. Huntington 206 begonnen hat. Die Jesajaübersetzung war ebenfalls von Anmerkungen begleitet, wie sich aus

1) Der arabische Uebersetzer des Hosea, der nicht Saadja ist, schreibt statt قناني vielmehr دساتيج الخمر.

2) Lies لتلبيوث denn es stammt aus der Septuaginta, die das hebräische Wort beibehalten hat. Nissel mit Walton stimmend druckt wohl Le Jay ab.

Zeigt sich so im hohen Liede die gleiche Manier wie im Jesajas, so verstärkt sich dieser Beweisgrund noch durch den identischen Gebrauch seltner arabischer Wörter für dieselben hebräischen Wörter sowohl im Jesajas als in der Genesis, sowie in Hiob und Psalmen nach Ewald's Mittheilungen. Beispiele sind: כתנת = تونية 5, 3 vgl. Hiob 29, 18, Genes. 37, 3, Jes. 22, 21. — מקשיבים = مصغيين [Mscpt. מסגיין] 8, 13 vgl. Jes. 10, 30; 32, 3; 48, 18. מישרים = مستقيمين 1, 4 und مستقيم 7, 10 vgl. Ps. 17, 2; 58, 2. Jes. 26, 7; 33, 15. תשוקתו = انقياده 7, 11; vgl. Gen. 4, 7 ואליך תשוקתו = واليك قياده שאל = ثرى 8, 6; vgl. Genes. 37, 35; 42, 38; 44, 29. Jes. 5, 14; 9, 11; 28, 15. Ps. 49, 15; Hiob 17, 16. Ganz besonders auffallend ist דגל = مركز 2, 4; 6, 4, 10; vgl. Ps. 20, 6, wo בשם אלהינו נדגל übersetzt ist باسم ربنا نسبح في مراكزنا. Zusammentreffen dieser Art kann man nicht als Zufall ansehen, sie beweisen die Identität des Uebersetzers um so mehr, je weniger dieser sonst sclavisch genau ist. Dies nun ist unser Uebersetzer durchaus nicht, wie 5, 9 zeigt, wo מה דודך מדוד frei behandelt wird, das selbst die Septuaginta buchstäblich genau wiedergibt und die Vulgata doppelt schreibt: qualis est dilectus tuus ex dilecto, qualis u.s.w. Saadja wechselt hier mit وديد und خليل. Das Wort תור 2, 12 fasst er als Turteltaube شفنين wie Genes. 15, 4 aber תורים 1, 10—11 gibt es durch شماريخ wieder. Durchaus auffallend ist das modernisirende Spiel mit محراب und كنيسة mit Moschee und Synagoge, das er 8, 9—10 treibt und hinter dem sich eine Allegorese verbirgt, das aber zugleich beweist, wie frei er übersetzt.

Dem Interesse des Modernisierens dient es auch, wenn er נקדות 1, 11 durch اقراط Ohrringe, נרד durch ورس giebt, אשכל הכפר durch عنقود الحناء, חבצלת durch نرجسة (fem.!), שני durch قرمز, תרשיש durch الجواهر البحرية, כפרים עם נרדים 4, 13 durch قرنفل مع زعرفان, während unmittelbar daneben נרד = ورس und כרכם = زعرفان gebraucht ist. Modernisirt ist es auch wenn קנמון als صندل und קנה als قُسْط gedeutet ist, denn Sandel ist doch kein Zimmt, und qust als aromatische Wurzel kein Rohr.

Die Freiheit bewährt der Uebersetzer auch gegenüber der überlieferten Vocalisation, neben dem schon oben erwähnten שלהבתיה 8, 6 ist noch 1, 7 anzuführen, wo er שַׁלָּמָה wiedergiebt durch بسلامة. Dass er hierbei aber dennoch der synagogalen Ueberlieferung treu bleiben will, zeigt die Uebersetzung von אשישות 2, 5, das er durch قناق Flaschen, Weinflaschen übersetzt,

des Saadja beschrieben hat. Seine einzelnen Aufstellungen lassen sich auch aus dem hohen Liede belegen, obwohl die ersten Punkte, welche er vorführt, nämlich Auflösung von bildlichen Redensarten und Beseitigung von Anthropomorphismen der Natur der Sache nach hier nicht von Bedeutung sind. Hätte Saadja im hohen Liede die Tropen umschrieben, was hätte er dann überhaupt noch übersetzen können?

Dass er aber interpretirend übersetzt, zeigt 1, 6 wo er שמני נטרה את־הכרמים כרמי שלי לא נטרתי so wiedergibt صيروني احفظ كروم غيري كما كرمي الذي لم احفظه.

Dass er Einschaltungen macht zeigt 1, 5 wo er تقول einfügt, doch ist hierauf weniger Werth zu legen, als auf einige andre Punkte, wie namentlich die Behandlung geographischer Namen, für welche er die spätern seiner Zeit geläufigen gebraucht.

Gesenius führt an, dass er Jerusalem zwar auch beibehält, jedoch oft دار السلام oder مدينة السلام dafür einsetzt, genau so verfährt er im hohen Liede, wo er meist مدينة السلام gebraucht. Moderne Namen setzt er ein für Gilead, dass er جرش d. i. Geraš nennt, wie auch Genes. 31, 21 ff. was schon Gesenius im Thesaurus angemerkt hat. Thirza 6, 4 ersetzt er durch صفرية, das ist Ṣefûriye, denn an das Wadi Ṣeferiye[1]) wird man wohl nicht denken können. Daneben erkennt er השרון 2, 1 nicht als Eigennamen an, sondern setzt السهل die Ebene dafür ein und nach dem Parallelismus mit Recht, wie schon die Septuaginta sahen, wogegen Aquila Saron behält. Den Namen Hesbon mit ô behält er bei, was ich bemerke um zu zeigen, dass er nicht immer die modernen Formen einsetzt, wie er denn Genesis 13, 3 sogar דרום durch داروم wiedergibt.

Häufig sucht er arabische Wörter ähnlichen Klanges oder verwandter Wurzel, wie Gesenius bemerkt hat. Unsre Uebersetzung hat dieselbe Eigenthümlichkeit. Z. B. חרוזים = حرز Perlen 1, 10 רענן = ريان 1, 16, מקפץ = متقفز 2, 8, כלה = كنة 3, 8, ערמה = عرمة 7, 3, sogar מלחמה = ملحمة 3, 8 ohne den specifisch apocalyptischen Sinn dieses Wortes; פז = فوز 5, 15 und כתם פז = فصوص من الفوز 5, 11 wozu Jesajas 13, 12 ed. Paulus die Parallele bietet. Hierher gehört auch יער = شعراء, das sich ebenso Jesaj. 10, 34; 44, 14 findet, und das früher besprochene جفن = גפן.

---

1) Socin-Baedecker S. 178. Der unten mitgetheilte Commentar erklärt es ohnehin als galiläische Ortschaft.

53 [1]من صدق باخبارنا هذه وقدرة الله على من تظهر. [2]من نبت كالرضاعة قبل ذلك وكاصل منفرد فى بلد مفازاة (sic) الذى لا روعة له ولا بهجة واذا نظرنا لا منظر فنتمناه. [3]كذلك هو زرى ومنقطع من الناس ذو اوجاع ومعروف بللامراض وكمن تحجب الوجوه عنه كذاك هو زرى فما نحسبه. [4]اذا امراضنا هو احتملها واوجاعنا ازدلمها (Paul. ازدمله, sic!) ونحن حسبناه مبتلا [מבהלאא] مضروبا من عند الله ومعذبا. [5]وهو ممرض من جرومنا مدوك من ذنوبنا من الم مكافاتنا وبجراحته عوفينا. [6]وان كلنا كالغنم ضللنا وكل امرء (אמר) على وجهه توجهنا فان الله لقاه هو ذنوب جميعنا. [7]تلتل وهو معذب فما يفتح فاه كالحمل الذى يودى للذبح (לאלדבח) وكرخلة بين يدى جازها ساكتة فما يفتح فاه. [8]ومن الحبس والمحاكمة يوخذ وما فى جيله من ينث شيا حتى قطع من بلد الحيوة ومن جرم قومى البلا عليهم. [9]وجعل مع الظالمين قبره استقلالا (استقتالا Paulus) ومع المستغنيين بقتله ظلما مع ما لم يصنع ظلما ولا مكر فى فاه. [10]والله اراد بتدويكه وامراضه ان تصير [חצייר] نفسه الاثم اثما ويرا النسل الخاص تطول مدته ومراد الله يثبت فى يده. [11]ومن شقاية نفسه يرا ثوابا ويشبع منه ومن عقله يزكى الزكى كذاك رسولى للكثيرين وذنوبهم يحتملها. [12]لذلك انصبه مع اجلاء ومع العظما يقتسم السلب بدل ما جرد([1] [غدر Paulus] للموت نفسه ومع الفاسقين انعدّ [אנעד] وهو قد احتمل ذنب الكثيرين وعلى الفاسقين يستقبل.

Vergleicht man vorstehenden Text mit dem von Pocock. 32, Uri 156 in Paulus' Abdruck, so bleiben nach Abzug von Paulus' Missgriffen wenig bedeutende Differenzen übrig, in denen übrigens die Londoner Abschrift besser ist als die Oxforder, so dass man die Handschriften aus Südarabien mit babylonischer Punctation nach dieser Probe zu schliessen, nicht geringschätzen kann. Mit Hülfe der Londoner Handschrift lässt sich eine kritische Ausgabe des Jesajas wohl herstellen.

Führen uns nun diese südarabischen Handschriften auf den Gaon als den bevorzugten Uebersetzer, so kommt es darauf an, ob wir in unserer Uebersetzung des hohen Liedes diejenigen Manieren wiederfinden, die auch sonst von Saadja bekannt sind, und dies ist in der That der Fall. Lassen wir uns zunächst von Gesenius leiten, der im Commentare zu Jesajas I S. 88 die Art und Weise

1) Das הערה gibt er etymologisch von ערה entblössen wieder durch جرّد.

פי אכֿרה ואליום לה מן סנת
מן .חכ. פי״ אכֿרה אלדֿי
הי סנת אתשפו אלי סנתנא
הדֿה בזפֿט ארבע מייז׳
/// ותלאת סנה

Die vier letzten Zeilen sind nicht sicher zu lesen, die Abkürzung ז״תע = זכותו תגן עלינו ist nach Zunz (Zur Geschichte und Litt. S. 339) seit dem 13. Jahrhundert, als stehende Euphemie aber erst seit dem vorigen Jahrhundert im Gebrauch. Der Schreiber Benaja war ein berühmter Calligraph von dem das Brit. Mus. eine Reihe von Mss. hat, die eine volle Bibel ausmachen. — Diesem ganzen Bibeltheile ist nun eine arabische Uebersetzung nur für Jesajas beigegeben, während es doch für arabische Juden keine Schwierigkeit haben kann, auch andre Bücher mit Uebersetzung zu begleiten. Hieraus ist zu schliessen, dass es ihnen nicht auf eine Uebersetzung schlechthin ankam, sondern dass diese Uebersetzung auch in Ansehen stehen sollte, dass es eine hochgeschätzte sein muss. Die Jesajasübersetzung ist aber die des Saadja, und so begründet sich die Präsumption, dass wenn in diesen südarabischen Handschriften mit babylonisch vocalisirtem Targum eine vereinzelte arabische Uebersetzung beigegeben ist, diese von Saadja stammt. Daher kommt man zu der Vermuthung, dass auch die Uebersetzung des hohen Liedes in Or. 1476 saadjanisch ist.

Um indessen zu erweisen, dass Jesajas in Or. 2211 von Saadja ist, setze ich Jes. 52, 13 f. hierher, das man so mit Paulus Ausgabe [1]) vergleichen kann. Es lässt sich auf diese Weise zugleich ein Urtheil über die Güte der Handschrift gewinnen und ihr Verhältniss zu Huntington 206 bestimmen, aus dem Paulus im Anhange S. XI denselben Abschnitt mitgetheilt, und von dem R. Schroeter in meinem Archiv I, 28 gehandelt hat:

Jes. 52, 13 aus Cod. Or. 2211 des brit. Mus.

[13] الا سيعقل رسولى ويرتفع ويتسانا ويشمخ جدا. [14] وكما يستوحش منه الكثيرين كذاك ينفسد كل امرء منهم منظرته وحليته من بنى ادم. [15] وكذاك يُبدّد الأمم كثيرا وعنه تضُم الملوك افواهم (sic) لانهم راوا ما لم يُقصّ عليهم مثله وشاهدوا ما لم يسمعوا نظيره.

1) R. Saadjae Phijumensis versio Jesajae arabica, Jenae 1790. Die Schwächen dieser Ausgaben sind bekannt, und auch unser Codex berichtigt viele derselben. Ich setze das الف الوقاية zu, lasse aber das Alif breve mit Alif geschrieben stehen, statt Yâ einzusetzen, so wie es die hebr. Urschrift bietet.

Verkehrs entziehen kann, auch aus diesen Kreisen immer mehr verschwanden und endlich nur noch in den Schulen und der Litteratur gepflegt werden."

Diesen Entwicklungsstand der Sprache zeigt auch unsre Uebersetzung, aus der Einzelnheiten weiter anzuführen nicht nöthig ist, da die Texte selbst vorliegen.

Unsere ganze bisherige Betrachtung ruht auf der Voraussetzung, dass die vorliegende Uebersetzung des hohen Liedes wirklich von Saadja stammt, dies aber bedarf erst der Begründung, da in der Handschrift der Name des Uebersetzers nicht genannt ist und auch sonst eine Uebersetzung Saadjas direct nicht angeführt wird. Zwar das Schweigen des Fihrist S. 23 (vgl. De Sacy Chrest. I, 357) hat keine Bedeutung, da der Verfasser des Fihrist nur anführt, was er kennt, und dabei viele sicher beglaubigte Arbeiten Saadjas wie das تفسير السبعين, die Deutung von siebzig Worten, und sogar das Buch von Glauben und Wissen (كتاب الامانات والاعتقادات) übergeht, so dass er nicht vollkommen unterrichtet war. Aber auch umgekehrt, selbst wenn Saadjanische Erklärungen auch zum hohen Liede angeführt werden (Ewald-Dukes Beiträge II, 98), so wäre damit noch kein sichrer Beweis für Abfassung einer Uebersetzung des hohen Liedes durch Saadja geliefert, denn es könnten gelegentlich in anderen Schriften von ihm gegebene Erklärungen angeführt sein. Worauf stützt sich nun die Meinung über die saadjanische Abkunft unserer Uebersetzung?

Die Handschrift, welcher unser Text entnommen ist, Or. 1476 im brittischen Museum, gehört zu den aus Südarabien stammenden Monumenten, welche auch die Targumen mit babylonischen Vocalen enthalten. In einer andern dieser Handschriften Or. 2211 findet sich nun gleichfalls neben dem Targum noch eine arabische Uebersetzung, und diese bietet den Schlüssel für die Lösung der Frage nach dem Ursprung auch unserer arabischen Uebersetzung.

Cod. Or. 2211 enthält die Propheten mit Jeremias beginnend, dem Ezechiel, Jesajas und endlich die kleinen Propheten folgen, er hält sich also an die talmudische Ordnung der Bücher Eichhorn Einleitg. IV 228, I 174. Die junge Abschrift der verlornen alten Datirung lautet so: הדא אלתאג כֿט בניה
הסופר זת״ע נכתב בשנת
אתשפו[1] לשטרי׳ כמא ב״ין

1) Also geschrieben im Jahre 1475 n. Chr.

Polyglotte zu Grunde liegenden Pariser Handschrift des Pentateuch mit Theilen Saadjas finden, wie sie dessen Recensent oder Kritiker ihm vorgesetzt hat[1]). Eben dieser Kritiker sagt von Saadja: والمسلك الرابع نقله عدة الفاظ من اللغة المستعملة الى اللغة العربية الادبية اظهارا لفصاحته وبيانا لمعرفته بها وخبرته الا انه فى بعضها وضع اللفظة العربية فيما هو بعيد من معناها. Hiernach ist es die vierte charakteristische Eigenthümlichkeit Saadjas, dass er der gebildeten Litteratursprache eine Anzahl von Ausdrücken aus der Sprache des gewöhnlichen Lebens einverleibt hat, was der Kritiker als einen Beweis seiner Sprachgewandtheit ansieht und seiner Kenntniss der volksthümlichen Redeweise, obwohl er zuweilen Wörter in einem Sinne gebraucht, der dem echtarabischen Sprachgebrauch nicht eigen ist. Bezieht sich nun dies letztere darauf, dass er nicht selten arabische Wörter, die den hebräischen lautlich gleichstehen, in unarabischem Sinne anwendet, wie z. B. دجن für דגן Gen. 27, 28, obwohl ersteres nicht Korn bedeutet sondern Nebel, Dunkel, Regen, so erläutert sich das erstere, dass er Worte aus dem Dialect in die Schriftsprache nimmt durch ein Beispiel wie جفن = גפן Weinstock. Denn جفن heisst Augenlid, aber auch the stock of a grape-vine or a grape-vine itself in the dialect of El-Yemen, Lane. So wird es auch mit سمندر stehen, das gewiss local den Sinn von סמדר gehabt hat.

Daneben kommt weiter noch die grammatische Seite der Sprache in Betracht, die ganz dem Bilde entspricht, das Fleischer in Band I der Zeitschrift S. 155 entworfen hat. Wie die Sprache des dort behandelten griechisch-arabischen Codex rescriptus, so zeigt auch die Saadjanische Uebersetzung „schon die meisten der einfacheren Formen, die bald nach der Verbreitung des Arabischen über seine ursprünglichen Grenzen hinaus zunächst in den Ländern, wo man sonst aramäisch und griechisch [auch coptisch] sprach, im gewöhnlichen Leben, und besonders bei Nicht-Muhammedanern, welche der moslimischen philologischen Schulbildung mehr oder weniger entbehrten, bald auch in der Schriftsprache Geltung gewannen. So bildete sich die *κοινὴ διάλεκτος* des Arabischen, während die durch Koran und Sunna geheiligten Formen der alten Beduinensprache, gleichsam der *ἀτϑίς* des Arabischen, in den Städten nur noch unter den höher Gebildeten mehr künstlich als natürlich fortlebten, nach Gesetzen, denen sich keine Sprache des täglichen

1) Abgedruckt und übersetzt von Schnurrer De Pentateucho arabico polyglotto. Tübingen 1780. S. 30.

als Name einer edlen Traubenart von der Stadt سمندر ableitet, deren Name aus سنندر das wäre Sanct Andreas, verdreht sei, so ist durch Saadja's Uebersetzung deutlich, woher diese verwirrte Notiz stammt. Die Stadt Samandar war übrigens wirklich reich an Weingärten Iṣtaḫri P. 222 Ibn Haukal 282 Mokaddasi 361, hat aber mit סמדר nichts zu thun, und so ist eine unverstandene Nachricht von einer arabischen Wiedergabe von סמדר mit geographischer Gelehrsamkeit zur Ungebühr verbunden worden.

Wenden wir uns nun zur Frage nach Saadjas Verhältniss zur Masora, so hat schon Dukes[1]) nach Ibn Ezra zu Exod. 21, 9 und Jes. 49, 5 darauf aufmerksam gemacht, dass er gelegentlich das Qeri und Ketib zugleich übersetzt hat, während er anderwärts je nach dem das eine oder das andere ausdrückt. Ebenso hält er sich nicht unbedingt an die Accente, wie in der berühmten Stelle Exod. 34, 6 ויקרא יהוה יהוה, wo er das erste יהוה mit ויקרא verbunden hat, nach Ibn Ezra's Zeugniss, woraus wir beiläufig sehen, dass die gegenwärtigen Drucke von Saadjas Pentateuchübersetzung überarbeitet sind, Lagarde z. B. hat فناداه يا الله يا رب الطايف. Dazu führt Dukes noch zehn Stellen an, in welchen er abweichend von der Accentuation verbunden hat, und dies ist bei einem Zeitgenossen des Ahron ben Mosche ben Ascher kein Wunder. Die Patina war noch nicht alt genug, und ein Mann wie Saadja besass wohl ebensoviel Tradition wie jener Redactor. Ibn Ezra dagegen bindet sich schon an den בעל הטעמים.

Aus dem Texte des hohen Liedes mache ich auf שלהבתיה 8, 6 aufmerksam, das einige trennen andere verbinden. Saadja gibt es wieder durch להיבהא = لهيبها, er fasste es also als suffigirtes Nomen, und sprach darum wohl שַׁלְהֲבֶתְיָהּ.

Dass endlich Saadja auch dieses Buch mit Sacherklärungen und zwar diesmal mit mystisch-messianischen versehen hat, zeigt das Stück derselben, das am Schlusse erhalten ist, und das selbst auf eine frühere Stelle der Erklärung zurückweist, die in unserm Texte aber nicht vorhanden ist.

Sind nun dies Gesichtspunkte für die Betrachtung alter arabischer Uebersetzungen, welche in früheren Perioden der hebräischen Wissenschaft zurücktraten, so hat auch das selbständig gewordne arabische Studium einen neuen Standpunkt diesen Texten gegenüber. Er kann nicht besser zum Bewusstsein gebracht werden, als durch die Worte, welche sich in der Vorrede der der Pariser

1) Ewald und Dukes Beiträge II, S. 82.

will, so erzeugt er zuerst סמדר (unsere Winzer nennen es Schein oder Samen) und wenn dieser סמדר (Schein) zwanzig Tage zugenommen hat, dann wird er בסר. Genau dasselbe meint das Targ. Jes. 18, 5 בסר מניה סמדר d. h. dass Boser aus dem Semadar kommt.

So ist סמדר also die Traube in der Knospe, הגפנים סמדר heisst: die Weinstöcke sind mit Traubenknospen, Scheinen, bedeckt. Die Geschichte des Wortes aber zeigt, dass Saadja noch mit zur alten Auffassung zählt, die erst seit Raschi, also grade mit der spätern Hauptauctorität verschwindet, und die nur Ibn Ezra und zwar allein aus innern Gründen verwirft. Das Wort hat niemals Herbling bedeutet, auch in den Talmudstellen nicht.

Gittin fol. 31[a] heisst es: Zu drei Zeiten inspicirt man (der Steuer wegen) den Wein, 1 beim Beginn des Ausgangs des Hüttenfestes, 2 beim Hervorkommen des Semadar, 3 wenn der Saft in das בסר tritt. Hier erklärt Raschi vom Früheren abweichend Semadar כתום פרח וענביו נראין באשכול כסדרן, d. h. „wenn das פרח vollkommen entwickelt ist und seine einzelnen Seitenrispen an der Traube in ihrer Anordnung sichtbar werden“, so dass פרח nicht Blüthen sondern eben das bezeichnet, was die Winzer Schein nennen. So erklärt auch Maimonides zu Orla 1, 7, Fol. 81[a] wo Weinblätter, Lulab, das Wasser der Weinstöcke und des Semadar für erlaubt in der Orlazeit gelten, folgendermassen: „Lulab sind die zarten Zweige (Ranken), die an den Spitzen der harten Stöcke (d. i. des alten Holzes) hervorkommen; diese sind sehr zart. Das Wasser der Weinstöcke ist der Saft der aus den Reben ausläuft, wenn man sie im März (Nisan) abbricht oder abschneidet. Das Semadar ist das פרח d. h. der Schein oder Samen, aus dem die Frucht wird.“ Alles dies ist nicht Frucht, das Boser aber ist schon Frucht und darum in der Orlazeit verboten, obwohl R. Jose auch das Semadar selbst als Frucht rechnen wollte. — Wenn man dies weiss, wird man erst verstehen, wie genau Hieronymus II. L. 7, 13 den traditionellen Sinn ausdrückt, wenn er הפרחה הגפן übersetzt: si floruit vinea, d. h. ob die noch zusammengeballten Scheine da sind, und dann פתח הסמדר gibt: si flores fructus parturiunt d. h. ob sich diese noch zusammengeballten Scheine öffnen, so dass das סמדר d. i. die angeordnete Traube sichtbar wird. — Die Verwirrung entsteht durch das Wort blühen, das wir für פרח gebrauchen, während פרח für den Weinstock die Bildung der Scheine bedeutet.

Wenn nun endlich Gesenius am Schlusse seines gehaltreichen Artikels über סמדר noch einen Anonymus anführt, der das Wort

Bar Ali, Bar Bahlûl und das Lexicon Adlerianum sagen סמדרא bedeute فقاح الكرم وقداح الكرم وزهره, also die Blüthe der Weintraube, grade wie Abu'lwalîd, in einer seiner zwei Erläuterungen.

Diese doppelte Auffassung ist aber von Anfang an nicht da, denn die Alexdrina hat *κυπρίζω* und *κυπρισμός*, blühen, Blüthe, Symmachus hat *οἰνάνθη*, Hieronymus, der Dolmetsch jüdischen Wissens seiner Zeit, sagt vineae florentes dederunt odorem suum. Und somit stellt sich die Geschichte des Wortes so: Ursprünglich wird es aufgefasst, als blühend, sich entfaltend, und so nimmt es die alte Synagoge repräsentirt durch Alexandrina, Symmachus, Hieronymus, Syrer und Targum Jesaj. 18, 5, wo es dem נצה entspricht, und wo verstanden werden muss, dass das סמדר vor dem בסר kommt. Diese Auffassung ist nach dem Zusammenhang der Stellen im hohen Liede allein richtig. — Chronologisch folgt nun Saadja mit سمدر oder سمندر, das unmöglich Salamander sein kann, sondern das סמדר selbst ist, wobei ich schliesse, dass das ד im Aramaeischen ein Qus'âyâ hatte, so dass סמדר zu سمندر sich verhält wie ܡܕܒܪܐ zu neusyr. ܡܢܕܒܪ ܠܓܢܐ zu תִּנְדַּע und umgekehrt ܐܕܪ zu اندر. Setzte Saadja aber das Wort ܣܡܕܪ selbst ein, so muss es damals den Arabern seiner Gegend verständlich gewesen sein, also als Fremdwort auf altaramäischen Boden eine locale Aufnahme in's Arabische gefunden haben.

Nun folgt erst die andere Fassung, die bei Raschi so lautet: הגפנים סמדר כשנפל הפרח והענבים מובדלים זה מזה וניכרים כל ענבה לעצמה קרויה סמדר, hier bedeutete also סמדר die einzelne ausgebildete Traubenrispe. Dies nehmen an Qimḥi und der Graecus Venetus mit *ὄμφαξ*, es ruht angeblich auf dem talmudischen Sprachgebrauche, und so hat sich die Bedeutung Herbling für סמדר eingeschlichen, die absolut unmöglich ist, und die nur auf ungenauer Beobachtung der sich entwickelnden Traube beruht. Schon vor der Blüthe ist die Traube vollkommen angelegt, die Blüthenknospen sehen aus wie kleine Knötchen, die eine Traube bilden. Der nach der Blüthe sich bildende Herbling sieht der Traube vor der Blüthe fast gleich, die Fruchknoten sind etwas dicker, dass also die ausgebildete Traube erkennbar ist, entscheidet gar nichts für das Wort, die Frage lautet richtig: Ist סמדר Name der Traube vor oder nach der Blüthe? Die Stelle des hohen Liedes zeigt, dass er es vor der Blüthe ist, und genau so lehrt der Gaon, den Abu'lwalîd anführt als Erklärer zu Orla 1, 7. Er sagt das סמדר geht dem בסר voraus, denn wenn der Weinstock Früchte tragen

Thora herausgegeben habe, damit sie nicht sagten (sagen könnten), dieselbe enthalte ihnen unbekannte (also geheime) Gesetze. — Mag er nun wirklich seine Uebersetzung für Araber und nicht für Juden geschrieben haben, was mit der Vorrede der Pentateuchübersetzung durchaus nicht in Widerspruch steht [1]), so hat er doch jedenfalls so gut übersetzt als er konnte, und eben dann bezeugt uns Ibn Ezra, dass die exegetische Ueberlieferung bei ihm unvollkommen war, bei einem Manne, der als Rector einer Academie berufen wurde, und der eine Hauptstütze der Rabbaniten war. Wenn bei ihm nicht die Fülle der Ueberlieferung zu finden war, wo soll man sie dann suchen? Und was Ibn Ezra mehr besass als Saadja, ist das wirklich Ueberlieferung oder vielmehr das Ergebniss des fortgesetzten Studiums?

Ist nun das Ermessen der wirklich sichern Wortkenntnisse und das Ausscheiden des durch gelehrte Arbeit Erschlossenen für die Lexicographie von Bedeutung, so ist andererseits für die Geschichte der Textüberlieferung von Wichtigkeit zu wissen, in wie weit Saadja der masoretischen Fixirung, also den Accenten und Vocalen Einfluss auf seine Auffassung zugesteht.

Als Beispiel für das erste führe ich das Wort סמדר an, das Saadja im hohen Liede ܣܡܢܕܪ oder ܣܡܕܪ wiedergiebt, und das spätere wie Raschi, und Qimhi nach Orla 1. von der Traube im ersten Stadium nach Abfall der Blüthen verstehen. Hierzu passen die Worte Cant. 2, 13 הגפנים סמדר נתנו ריח d. i. die Reben sind סמדר, also mit jungen Trauben bedeckt, sie geben Duft, nun keineswegs, denn die Reben duften in dieser Zeit nicht. Also schliesst Abu'lwalîd (Gesenius Thesaurus s. v.) dass סמדר und נצה dasselbe bedeuten, und Ibn Ezra sagt סמדר׳ כשיצא ציץ הגפן, woneben die andere Bedeutung von Abu'lwalîd aufrecht erhalten wird. Also das Wort soll bedeuten 1, junge Traube 2, Traubenblüthe, das ist aber nicht dasselbe sondern sehr verschieden. Die Syrer

---

1) Lagarde Materialien zur Kritik und Geschichte des Pentateuch II, 230: انزلها . . . بالعبرانية وفُسِّرَتْ بلسان العربية على مناهجها وجهاتها بغير نقص ولا زيادة مِمَّنْ نَقَلَهَا من لسان اهلها الى العربية ابتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة ليعرفها من لا يفهمها بلسان اهلها العبرانية الذى لا يعرفه كل احد ليكتفى بذلك من الترجمة لانه ليس فى كل حين يوجد مترجم عن اللسانين جميعا الخ Dies muss in letzter Instanz aus Saadja's Vorrede entlehnt sein.

curatiori opes subministrant satis probabiles, und dass man durch ihre Hülfe saepe ad novas bonasque interpretationes geführt werde. Diese Ansicht werden jetzt wenige theilen, ebensowenig wird man sie für eine geeignete Anfangslectüre im Arabischen ansehen, und dennoch haben diese Uebersetzungen, sofern sie wirklich alt sind einen nicht zu verachtenden Werth.

Wir besitzen in ihnen ein wesentliches Mittel das was man Tradition nennt zu prüfen und zu verstehen, und die wirkliche Tradition von der Scheintradition, d. h. der Ueberlieferung nicht sowohl alter Thatsachen, als relativ junger Meinungen über unbekannte Wörter, welche von Gelehrten ersonnen worden sind, mit Sicherheit zu unterscheiden. Denn eine wirkliche Sprachtradition vollzieht sich naiv und ohne alle Autoritäten, es fällt Niemand ein für geläufige Wörter wie אמר, מלך eine Autorität anzuziehen, die mittheilt, dass sie sprechen, König sein bedeuten. Nur da tritt die einzelne Auctorität hervor, wo Zweifel und Unsicherheit herrscht. Berichtet nun ein solcher Gewährsmann eine Thatsache oder eine Meinung? Wie unterscheiden wir das eine vom andern? Das Forschen und Fragen, sagt Roth DMZ 21, 7, beginnt naturgemäss erst dann, wenn Niemand mehr aus unmittelbaren Wissen auf die Fragen eine Anwort geben kann. Und was man gewöhnlich Tradition nennt ist nichts anders als die Geschichte der Lösungsversuche, nicht die Lösung selbst. — Wir können noch beifügen, wo grammatische oder etymologische Reflexion durchschimmert, ist es von vorn herein wahrscheinlich, dass wir eine Schulspeculation vor uns haben.

Ein Uebersetzer aus dem Anfange des zehnten Jahrhunderts wie Saadja hat so gut wie keine grammatische Theorie, als arabisch Redender hat er eine unmittelbare aber ungeschulte Befähigung zur Etymologie, als Mitglied der Synagoge kennt er die schulmässige Ueberlieferung. Seine Aufzeichnung des Sinnes, den er im Hebräischen Texte findet, lässt uns das Mass der Einsicht beurtheilen, welche seine Zeit besass. Der Umstand aber, dass er zuerst überhaupt eine arabische Uebersetzung anfertigte, beweist keineswegs, dass in der Synagoge das Verständniss des Hebräischen bedenklich im Schwinden begriffen war. Ibn Ezra sagt von ihm, er habe in seinen Uebersetzungen von Thiernamen, von Völkern und Städten, von Gesteinen wohl Traumoffenbarungen, nicht aber Ueberlieferung gehabt (zu Exod. 2, 11) und verwirft sie. Vielleicht, meint er, habe Saadja so in majorem Dei gloriam für die Araber übersetzt, in deren Schrift und Sprache er die

Auf den folgenden Blättern biete ich zur Begrüssung der morgenländischen Section der Philologen-Versammlung eine alte arabische Uebersetzung des hohen Liedes dar, welche Saadja zugehört, und ich betrete damit ein Gebiet, dass in älterer Zeit eifrig gepflegt, in den letzten Jahrzehnten aber im Betriebe der Wissenschaft zurückgetreten ist. Denn ausser Lagarde's Materialien zur Pentateuchkritik, Schröter's Ausgabe der Propheten Hosea und Joel, sowie Baudissin's Veröffentlichung der alten Hiobübersetzung, wüsste ich nur noch Kuenens Ausgabe der arabisch-samaritanischen Uebersetzung des Abu Saîd als in den letzten zwei Menschenaltern erschienen zu nennen. In der That hat dies seine guten Gründe, diese ungelenken, gar nicht wirklich arabisch gefärbten Schriftstücke mussten in der Bearbeitung der Arabisten zurückstehen, wo es sich darum handelte die Hauptwerke der islamischen Litteratur herauszugeben und die arabische Philologie auf eigene Füsse zu stellen, die lange Zeit hindurch nur im Gefolge der altestamentlichen Wissenschaft gepflegt worden war. Und welches Interesse sollten andererseits diese Documente für Hebraisten haben, da soviel durchaus unzweifelhaft war, dass sie für die Kritik des Consonantentextes ohne Bedeutung sind, und dass wir eine Auslegungsüberlieferung besitzen, die weit älter ist als die ältesten dieser Texte?

Wenn so das Interesse für diese Stoffe lange Zeit mit gutem Fug schlummerte, so hat doch allmählig der Kreislauf der Dinge auch zu dieser Gattung von Litteratur zurückgeführt, freilich mit ganz andern Zielen, als die waren, welche Schnurrer, Paulus und andere ältere verfolgten, welche solche Uebersetzungen theils zur Exegese theils als Elementarbücher zur Erlernung des Arabischen edirten. Denn mochten sie auch für die Variantenjagd sich unergiebig gezeigt haben, so meint doch Paulus 1789 dass sie criticae

Göttingen,
Druck der Dieterichschen Univ.-Buchdruckerei.
W. Fr. Kaestner.

Die Saadjanische Uebersetzung

des

Hohen Liedes

in's

Arabische

nebst andern auf das hohe Lied bezüglichen

arabischen Texten

herausgegeben

von

Adalbert Merx.

Heidelberg.

Carl Winter's Universitätsbuchhandlung.

1882.

Die Saadjanische Uebersetzung
des
Hohen Liedes
ins Arabische.

Von

Adalbert Merx.

Ibn Duraid's
Kitâb almalâhin.

Von

Heinrich Thorbecke.

Festschrift

für die orientalische Section der XXXVI. Versammlung

deutscher Philologen und Schulmänner

in Karlsruhe

am 26.—29. September 1882.

Heidelberg,

Carl Winter's Universitätsbuchhandlung.

1882.

Die Saadjanische Uebersetzung des Hohen Liedes ins Arabische.

Von

Adalbert Merx.

Ibn Duraid's Kitâb almalâhin.

Von

Heinrich Thorbecke.

Festschrift

für die orientalische Section der XXXVI. Versammlung deutscher Philologen und Schulmänner in Karlsruhe am 26.—29. September 1882.

Heidelberg.
Carl Winter's Universitätsbuchhandlung.
1882.